

تيسير الأحكام تيسير الأحكام

لتلاوة القرآن

برواية حفص عن عاصم

من طريق الشاطبية

إعداد

خادمُ القرآنِ الكريمِ

خالد بن حسن طراد

نسخة منقحة ومزينة

إهداء

- إلى والدي (الشيخ / حسن بن محمد حسن طراد) رحمه الله ، أول من علمني قراءة القرآن الكريم.
- إلى أبنائي (حسن وعبد الرحمن وخلاد وحفصة) أسأل الله أن يجعلهم من أهل القرآن.
- إلى مشايخي الذين ختمت على أيديهم القرآن الكريم والتجويد والقراءات .
- إلى أهل بيتي الذين ساعدوني في إخراج هذا الكتاب.
- إلى كل من ساعد في تدقيق وضبط وإعراب.
- إلى كافة المسلمين والمسلمات في بقاع الأرض.

المؤلف

خادم القرآن الكريم
خالد بن حسن بن طراد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الحليم عبد المنعم تلميذ الشيخ المصري

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد تشرفت بقراءة كتاب (تيسير الأحكام لتلاوة القرآن) برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ، والذي أعده الشيخ الفاضل / خالد بن حسن بن محمد بن طراد - حفظه الله تعالى- فوجدت ما أثلج صدري من الفوائد الكثيرة التي تدل على الإطلاع الواسع للشيخ خالد - يحفظه الله تعالى وهذا الكتاب بحق يخدم طالب العلم وقارئ القرآن الكريم ، فقد جمع بين العلم النظري والتطبيقي ، وبين ما يجب على القارئ من انتهاز لمنهج السلف الصالح الذين كرسوا حياتهم على قراءة القرآن الكريم ونهمه ودراسة أحكامه التي تتبع في تلاوته ، وأرجو من الله العلي القدير أن ينفع بهذا الكتاب وبمؤلفه النفع العميم . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسائر الأنبياء والمرسلين.

- والحمد لله رب العالمين -

تحريراً في عصر يوم الأحد

٢٩ من شهر شعبان ١٤٣٧ هـ

الموافق ٢٠١٦/٦/٥ م

مدينة جدة - المملكة العربية السعودية

كتبه

خادم القرآن الكريم

عبد الحليم عبد المنعم حسين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم

بكلية القرآن الكريم - المملكة العربية السعودية

والمشرف على المقرأة المسائية التابعة لمعهد الإمام الشاطبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ متولي العربي

الحمد لله الذي جعلنا من ورثة كتابه وحفظ علينا بيناته وآدابه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ثم أما بعد :-
لقد اطلعت علي ما جمعه أخونا الشيخ / خالد حسن محمد حسن محمد طراد الصلعاوي أحسن الله إليه وغفرله وللمسلمين فوجدته قد جاء في ثوب جديد يكشف غوامض علم التجويد وييسر طلبه من جديد في عبارة جزلة ليست بالطويلة المملة ولا القصيرة المخلة وقد وضع فيه من وسائل التبسيط والتنشيط الكثير من رسوم لمخارج الحروف وصفاتها وتخطيطات تشرح وتبسط مسائل كانت تحتاج إلي ذلك البيان كما أورد ذلك في المقطوع والموصول وغيره فجاء الكتاب في حلة جديدة قد كسسته تيسيرا وتسهيلا لطلاب علم التجويد والعاملين علي تدريس هذا العلم ونشره فهو حقا تيسير الأحكام لتلاوة القرآن ولا أنسي أن المؤلف حفظه الله قد أضاف كيفية نطق الحروف من القاعدة النورانية لمحمد نور حقاني وفي ذلك بغية أهل الدراية والإتقان، ولا تبقي إلا نصيحة أوجهها لنفسي أولا ولإخواني العاملين في هذا الحقل الذي وسع الجميع ألا وهي (أن نتقي الله جميعا وأن نبلغ القرآن ونجتهد في بلاغه لنكون بحق أهل الله وخاصته المبلغين لكلامه وأن نعمل بالقرآن فالعمل هو الغاية الكبرى من وراء تعلم القرآن) وفي الحديث (عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ) وأخيرا أسأل الله أن يرحمنا ووالدينا ومشايخنا وأصحاب الفضل علينا وأهل القرآن جميعا والصالحين والمؤلف ووالديه وأبنائه وإخوانه وجلسائه في ذمتك يا رب العالمين .

لعلّ إله العرش يا إخوتي بقي ... جماعتنا كلّ المكّاره هوّلا
ويجعلنا ممّن يكون كتابه ... شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا
وبالله حولي واعتصامي وقوتي ... ومالي إلا ستره متجلّلا
فيا ربّ أنت الله حسبي وعدّتي ... عليك اعتمادي ضارعا متوكّلا

كتبه خادم القرآن المقرئ بالعشرة
العبد الفقير / متولي أحمد محمد عبد الرحمن مصطفى العربي
مدرس القراءات وعلوم القرآن بالأزهر الشريف

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم وتكفل بحفظه وصانه عن التحريف والتبديل والزيادة والنقصان والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

وبعد:

فإني أحمد الله تبارك وتعالى على توفيقه لي في تأليف هذا الكتاب الذي هو مجموع الدروس التي قمت بتعليمها لطلابي منذ سنوات بعد أن تلقيت هذا العلم من والدي رحمه الله ومشايخي، وتلقيت منهم القرآن حرفا حرفا جزاهم الله عني خير الجزاء راجيا أن ينفع الله به المسلمين، وقد جمعت فيه قواعد تلاوة وتجويد القرآن الكريم بما رواه الإمام حفص عن شيخه عاصم من طريق الشاطبية أقدمه لكل من أراد أن يتلو القرآن تلاوة صحيحة متقنة خالية من اللحن بنوعيه الجلي والخفي والإختلاس والتعسف، وشرحت فيه أحكام التجويد الواردة في تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري، وفي المقدمة للشيخ ابن الجزري رحمهما الله بالتفصيل غير المطول لمساعدة القارئ على الإتقان وكما قمت في نهاية كل موضوع بتصميم ملخص لأحكامه على شكل رسومات هندسية تيسيرا على الدارسين والدارسات، حيث اشتكى الكثير من صعوبة بعض القواعد التجويدية مثل المخارج والصفات والمقطوع والموصول فهداني الله تبارك وتعالى لتصميم هذه الرسومات والصور لعلمي أنها أسرع في الحفظ، وهذا لا يغني عن المعلم وأسأل الله عز وجل أن يتقبلني خادما لكتابه ويعينني على تعلمه وتعليمه ولا يجعلني على قرءاني متأكلا وأن يجعلني من أهله وخاصته وأن يجعل هذا العمل القليل خالصا لوجهه الكريم وألا يجعل فيه رياء ولا سمعة وأن يجعله زادًا لي في حياتي وبعد مماتي وأن يجزي خيرا كل من أعانني بمراجعة وتدقيق وطباعة ونشر لهذا الكتاب إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم

خالد حسن طراد

**رئيس مجلس إدارة جمعية دار القرآن الكريم والمشرف العام على مدرسة دار القرآن الكريم
جمهورية مصر العربية - محافظة سوهاج - ناحية الصلعا**

مدخل إلى علم التجويد

تعريف القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، والمنقول إلينا نقلاً متواتراً.

منزلة القرآن الكريم

للقرآن الكريم منزلة عظيمة ، فهو آخر الكتب السماوية المنزلة من عند الله وهو الكتاب المُبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ولا تنقضني عجائبه ولا يملئه اللسان من كثرة التكرار، هذا القرآن: هو المعجزة الخالدة الباقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. هو حبل الله المتين والصراط المستقيم والنور الهادي إلى الحق وإلى الطريق المستقيم، فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من نرَكَهُ من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلَّهُ الله، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم، رفع الله به أقواماً فجعلهم يمشون على الأرض ، وقلوبهم ترفرف حول العرش ، أحيا الله ذكرهم بالقرآن في حياتهم ، وبعد مماتهم ، حملوا راية الإسلام ، ونقلوا لنا القرآن عذباً كما أنزله الله .

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا (١)

وَأَذَلَّ اللهُ بِهِ آخِرِينَ لَمَا تَرَكَوا الْعَمَلَ بِهِ وَلَمْ يَأْتَمُرُوا بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَنْتَهُوا بِنَوَاهِيهِ، وَهَجَرُوهُ ، وَتَرَكَوا تِلَاوَتَهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَأَصْبَحَتْ قُلُوبُهُمْ مَيْتَةً، لَا تَهْزُهُمُ الْآيَاتُ ، فَقَدُوا التَّلَذُّذَ بِحَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

فضل قراءة القرآن الكريم

جاء فضل قراءة القرآن الكريم في الكتاب والسنة :-

من الآيات التي تدل على فضل قراءة القرآن الكريم :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكُورَ ﴾ ﴿٦٩﴾ فاطر ٢٩ .

ومن الأحاديث النبوية عن فضل القرآن الكريم لمن يقرأه ويعمل به :-

- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ)^٢ .

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)^٣ .

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)^٤ .

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ، فيقول : يا رب حلّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول : يا رب ارض عنه فيقال اقرأ وارنق ويزاد بكل آية حسنة)^٥ .

- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (إن من إجلال الله إكرام ذي الشبية المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط)^٦ .

(٢) سنن ابن ماجه (٧٨/١) برقم (٢١٥) ، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٤٢/١) برقم (١٧٨) .

(٣) سنن أبي داود (٤٦٣/١) برقم ١٤٦٤ وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٥/١) برقم (١٣٠٠) .

(٤) (صحيح مسلم (٢٠٧٤/٤) برقم ٢٦٩٩

(٥) المستدرک (٧٣٨/١) برقم (٢٠٢٩)

(٦) سنن أبي داود (٦٧٧/٢) برقم (٤٨٤٣) .

كيفية تعلم قراءة القرآن الكريم

عَلَّمَ النبي ﷺ الصحابة الكرام القرآن الكريم شفاهة كما تلقاه من جبريل عليه السلام وأوصاهم بتعليمه للمسلمين والقراءة به كما أنزله الله ﷻ ولذلك يجب على طالب العلم المسلم أن يتحرى الإتقان في قراءة القرآن الكريم وذلك بالتلقي عن المتقنين وإلا كان مخالفاً للسنة في قراءته وعليه أن يبذل من وقته وماله ليتعلم ويعلم القرآن ليكون من خير هذه الأمة كما جاء في الحديث :
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ^٧ ،
ويبتغي وجه الله عز وجل وثوابه ويعلم أنه يحمل أشرف وأعظم العلوم وهو كلام الله ﷻ.

أسماء القرآن الكريم ومعانيها

ذكر العلماء والمفسرون أسماءً عديدة للقرآن الكريم استخرجوها من نفس القرآن أو من الأحاديث الشريفة ، وهي :

١- **القرآن** : كما في قول الله تعالى ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ . ومعنى القرآن في الأصل هو القراءة وهو مصدرُ قرأتُ ، أي تَلَوْتُ أو جَمَعْتُ بعضه إلى بعض.

٢. **الكتاب** : كما في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ وهو مأخوذ من الجمع أيضاً.

٣. **الفرقان** : كما في قول الله جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ وَسُمِّيَ بذلك لأنه يُفَرِّقُ بين الحق والباطل بأدلته.

٤. **الذِّكْر** : كما في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وهو الشرفُ لمن آمن به و صدَّقَ بما فيه ، كقوله سبحانه ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ .

أشهر صفات القرءان الكريم :

جاء وصف القرءان الكريم في نصوص الوحي بأنه هدى ونور وشفاء ورحمة وموعظة وبشرى ومبارك وعزيز وكريم وبشير ونذير ومجيد.

وكل وصف من هذه الأوصاف جاء باعتبار معنى من معاني القرءان الكريم، ومن أكثرها وروداً وصفه بأنه هدى مثال قوله تعالى : **هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** {البقرة: ٢} وقوله **هُدًى**

لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ {البقرة: ١٨٥} وقوله تعالى: **هَذَا هُدًى** {الجاثية: ١١}

فقد وصف بالهدى لأنه يهدي الناس ويرشدهم إلى طريق الحق وينير قلوبهم بنور الإيمان والعلم، فيسعدون بسببه في الدنيا والآخرة .

آداب متعلم القرءان (طالب العلم)

على المتعلم أن يراعي بعض الآداب ويتحلى بها حتى يكون من النجباء

- أن يُخلص النية لله أولاً، لينال عمله القبول عند الله سبحانه وخصوصاً عند من بلغ رشده، وأصبح مكلفاً.
- ألا يرفع المتعلم صوته عند معلمه بلا حاجة ، ولا يضحك، أو يكثر من الكلام الذي ليس فيه مصلحة شرعية، ولا يعبث بيده، ولا يلتفت إلا لحاجة، بل يتوجه بوجهه إلى معلمه.
- وعلى متعلم القرءان كذلك أن يكون متواضعاً لمعلمه ومتأديباً مع زملائه، فينظر إلى معلمه بعين الاحترام، ويُعامل زملاءه برفق وأدب، لينتفع بما يتعلمه.
- تجنب الأسباب الشاغلة عن تعلم كتاب الله، كالإنشغال بما لا يُسمن ولا يُغني من جوع وتضييع الأوقات فيما لا يفيدك في دينك ودنياك ولا يليق بالمؤمن أن يشغل نفسه بغير ما أحل الله، ويضيع عمره المسؤول عنه يوم القيامة دون فائدة.

آدابُ تلاوةِ القرآن الكريم

- لتلاوة القرآن الكريم آدابٌ كثيرة ينبغي على قارئ القرآن أن يتأدب بها ومنها :
- ١- أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.
 - ٢- أن يطهر فمه بالسواك تطهيراً وتعظيماً للقرآن.
 - ٣- أن يكون طاهراً من الحدثين.
 - ٤- أن يكون نظيف الثوب والبدن.
 - ٥- أن يقرأ في خشوع وتفكر وتدبر.
 - ٦- أن يكون قلبه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركاً حديث النفس وأهواءها.
 - ٧- يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبك فليتبأكى.
 - ٨- أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.
 - ٩- لا يضحك، ولا يعبث ولا ينظر إلى ما يلهي بل يتدبر ويتذكر كما قال سبحانه وتعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}.

آداب سماع القرآن

- على سماع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع ويتفكر في معانيه، ويتدبر في آياته، ويتعظ بما فيه من حكم ومواعظ، وأن يحسن الإستماع والإنصات لما يتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته، قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

آداب معلم القرآن

- أن يبتغي بعمله مرضاة الله، فيخلص الله في عمله، فلا يعلم القرآن لأجل مال أو جاه، بل عليه أن يكون زاهداً بما في أيدي الناس، عفيف النفس، واسع الخلق، طلق الوجه، صابراً ومحتسباً أجره عند الله، مستحضراً قوله تعالى: {وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الشعراء: ١٠٩).
- أن يحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب بالنفس واحتقار الغير، بل عليه أن يكون ناصحاً مرشداً رفيقاً بمن يعلمه، وأن يحب له ما يحبه لنفسه وولده، ولا ينبغي للمعلم أن يكون عنيفاً أو متساهلاً في تعليمه، بل مقتصداً في أمره، خشية أن ينفر من هو بين يديه، وخاصة إذا كانوا ناشئة في العلم.

- عليه أن يصبر على من بطئ فهمه ، وأن يعذر من قلَّ أدبه أحياناً. وأن يأخذ طلبته بالرفق ويثني على من ظهر تفوقه وإقدامه، ويعتف من قصر تعنيفاً لطيفاً، ويقدم في القراءة السابق فالسابق، إلا إن كان ثمة مصلحة فيقدم اللاحق. وعليه أن يتفقد أحوال طلبته، ويسأل عن غائبهم.

- على معلم القراء أن يكون قدوة للمتعلم في سلوكه كله، من احترام للوقت، والعدل بين المتعلمين، فلا يُفضّل أحداً على أحد، إلا لمصلحة تتطلب ذلك، ولا يخاطب أحداً ويعرض عن غيره، بل يكون عدلاً في كل ذلك حتى في نظراته، فهو يعلم كلام الله، فليراع أمر الله القائل في كتابه: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله} (النساء: ١٣٥) وعليه أن يصون يديه حال الإقراء عن العبث، وعينيه عن النظر فيما لا حاجة له إليه، وليرع الأمانة التي حُمِّلها، وهي أمانة هذا الكتاب، وليتحلَّ بأوصاف أهل القراءان، الذين هم أهل الله وخاصته.

وجملة القول هنا إن أهل القراءان وحَمَلْتُهُ إذا أرادوا أن يكونوا أهلاً لهذا الوصف الذي وصفهم به رسول الله ﷺ، فعليهم أن يتحلَّوا بأداب القراءان، وآداب حَمَلَةَ القراءان، لينالوا عز الدنيا وعز الآخرة.

ترجمة الإمام حفص عن عاصم

هو حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسدي الكوفي ، كنيته أبو عمر ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه (ابن زوجته) قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً ، قال ابن المنادي : قرأ على عاصم مراراً وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم ، وأقرأ الناس دهرأ وقراءته هي الرواية التي رويت عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله ﷺ^٨ . وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم : عمرو بن الصباح ، وعبيد بن الصباح ، وأبو شعيب القواس وغيرهم^٩ .

ولد رضي الله عنه سنة ٩٠ تسعين من الهجرة ، وتوفي رحمه الله سنة ١٨٠ هـ ثمانين ومائة على الصحيح ، غفر الله له ولنا وللمسلمين قاطبة بمنه وكرمه ءامين ، انتهى ملخصاً عن ابن الجزري غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٤ . طبعة الخانجي بمصر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م . (١٠) .

ورواية الإمام حفص من أوسع الروايات انتشاراً قراءة وتعلماً وبحثاً في بلاد المشرق العربي ، ولحفص طرق عديدة عن الإمام عاصم وتختلف هذه الطرق عن بعضها في عدة مواضع ، وهذا كله يُتعلم من أفواه المشايخ المتقنين أصحاب السند المتصل بالنبي ﷺ ولايجوز لأي قارئ أن يقرأ بأي رواية إلا إذا تعلم شروطها وطرقها وما يجب عليه حين القراءة بها وإلا يكون قد وقع في الإثم لخلطه وتلفيقه .

^٨ - يؤكد هذا ما نقله ابن الجزري عن عاصم ، أنه قال لحفص: "أقرأئك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب و أقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن ابن مسعود ، ولم يخالف حفص عاصماً إلا في كلمة (ضعف) الروم ٥٤ ، فبينما قرأ عاصم بفتح الضاد ، وقرأ حفص بالفتح والضم ، فالأول عن عاصم والثاني للأثر عن رسول الله ﷺ والفتح هو النطق الذي أخذ به مصحف القاهرة .

^٩ - وقد اختار العلماء لحفص من رواته راويين : أحدهما عبيد بن الصباح ت ٢١٩ هـ وهو كوفي مقرئ ضابط ، والآخر عمرو بن الصباح ت ٢٢١ هـ وهو بغدادي مقرئ ضابط ، وهما ليسا بأخوين .

^{١٠} - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري- عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.

ترجمة الشيخ سليمان الجمزوري مؤلف تحفة الأطفال^{١١}

هو العلامة الإمام الشيخ / سليمان بن حسين الجمزوري الشهير بالأفندي ، ولد بطنطا محافظة الغربية بمصر في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف ، وينسب إلى مدينة جمزور بالقرب من (طنطا) بالوجه البحري في (مصر).
وسمي الجمزوري : نسبة لجمزور بلدة أبيه في المنوفية بمصر ، وهو شافعي المذهب ، أخذ العلم عن كثير من المشايخ و كذلك علم القراءات والتجويد ، ومن أشهر شيوخه الشيخ / نور الدين ناجي المشهور بالميهي نسبة إلى الميه وهي بلدة بجوار شبين الكوم وعليه أخذ القراءات و التجويد .
ومن شيوخه أيضا الشيخ / مجاهد الأحمدى وهو شيخه الذي لقبه بالأفندي وهي كلمة تركية للتعظيم والإجلال ومن مؤلفاته "تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن " - " فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال " - "نظم كنز المعاني بتحرير الأمانى " - "الفتح الرحمانى بشرح كنز المعاني في القراءات السبع".
توفى الشيخ الجمزورى يوم الأربعاء ١٢٠٤هـ.

^{١١} - مترجم له في : معجم المؤلفين لعمر كحالة ٧٨٦/١ ت ٥٨٣٣ وفي : هداية العارفين ٤٠٥/١ وفي إيضاح المكنون للبغدادى.

ترجمة الإمام ابن الجزري مؤلف متن الجزرية

هو شيخ الإسلام العلامة الثقة المحقق المقرئ: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي وكنيته أبو الخير عرف بابن الجزري^{١٢} .
ولد رحمه الله بدمشق الشام في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١هـ ، ونشأ بها وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره ثم أخذ علم القراءات إفراداً ثم جمعاً ، رحل في طلب العلم إلى مصر والحجاز والبصرة ، وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من شيوخ مصر، وأجازه بالإفتاء الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير، وغيره ، وجلس للإقراء والتعليم فكان يجلس للإقراء بالجامع الأموي سنين وتتلذذ على يديه خلق كثير من شيوخه وتوفي بشيراز في يوم الجمعة من ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ ، ودُفن بدارالقرآن التي أنشأها عن ٨٢ سنة وترك خلفه مؤلفات وكتب كثيرة إلى جانب كتب القراءات وعلوم القرآن منها كتب في الحديث ومصطلحه والفقه وأصوله والتاريخ والمناقب وعلوم العربية وغير ذلك^{١٣} ومنها أيضا "المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه" التي تبدأ بالمخارج والصفات وهي من أحسن وأنفع ما ألف في علم التجويد ، فإنها مع صغرها وحسن اختصارها حوت على أبحاث التجويد الهامة بأسلوب جميل وعبارة دقيقة ولأهميتها البالغة اعتنى بها علماء التجويد وطلبته في شتى الأعصار حفظا وضبطا ورواية وشرحا وتعلما وصارت مقررا دراسيا لمتعلمي التلاوة فلا تزال تدرس في معاهد الإقراء وحلقات تعليم القرآن الكريم.

^{١٢} - سمي الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد الشرق كما أتى في المنح الفكرية للشيخ ملاعلي القاري.

^{١٣} - يقول الأستاذعلي بن محمد العمران محقق كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري: فقد تجاوز عدد مصنفاته التسعين

الأسئلة

- س ١- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارة التالية :-
أ - من أسماء القرآن الكريم (الهادي) () .
ب - من آداب طالب العلم أن يتواضع مع معلمه فقط () .
ج - وجوب استقبال القبلة عند تلاوة القرآن الكريم () .
س ٢- تكلم عن فضل قراءة القرآن الكريم مستشهداً ببعض الآيات والأحاديث.
س ٣- اذكر خمساً من آداب تلاوة القرآن الكريم.
س ٤- ما الذي يجب على سامع القرآن الكريم فعله.
س ٥- لقد شرع الله لقراءة القرآن الكريم صفة معينة، فبم تتحقق هذه الصفة؟
س ٦- اذكر نفرًا من الصحابة الذين أتقنوا القراءة على يد رسول الله ﷺ .

مبادئ علم التجويد^{١٤}

١- تعريفه

٢- موضوعه

٣- ثمرته

٤- نسبته

٥- فضله

٦- واضعه

٧- اسمه

٨- استمداده

٩- حكمه

١٠- مسائله

أولاً : تعريفه : لغة : التحسين .

اصطلاحاً : هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه .

- حق الحرف هو صفاته الذاتية التي لا تفارقه ويتميز بها عن غيره مثل الجهر والهمس والشدة ... الخ.

- مستحق الحرف هو ما ينشأ عن تلك الصفات من ترقيق وتفخيم وإدغام وغير ذلك وهذا ما نص عليه الإمام ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

ثانياً : - موضوعه : القرآن الكريم وقيل الحديث الشريف .

ثالثاً : - ثمرته : صون وعصمة اللسان عن اللحن في كتاب الله للوصول لدرجة السفارة الكرام البررة والفوز بسعادة الدارين .

رابعاً : نسبته : ينتسب هذا العلم الي علوم القرآن الكريم .

خامساً : - فضله :

هو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى ويعين علي التلاوة الصحيحة .

الحد (التعريف) والموضوع ثم الثمرة
الاسم الاستمداد حكم الشارح
ومن درى الجميع حاز الشرفاً

^{١٤} مبادئ كل علم عشرة
ونسبته وفضله والواضع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى

سادسا: - واضعه :

وصل إلينا بطريق التواتر من كيفية قراءة الرسول صلي الله عليه وسلم من الناحية العملية ، أما الذي وضع قواعده فهم الأئمة من القراء في إبتداء عصر التأليف^{١٥} بعد الفتوحات الإسلامية .

سابعا: اسمه: - يسمى فن أو علم التجويد .

ثامنا : - إستمداه : استمد التجويد العملي من قوله تعالى (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) المزمّل ، وأتى بالمصدر " تَرْتِيلاً " توضيحاً لعظم هذا الأمر وتأكيداً على أهميته، ومن السنة قول النبي صلي الله عليه وسلم (إقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر..) أي بالطريقة التي كانوا يقرأون بها والتي تعلموها منه وأوصلوها لنا بطريق التواتر عن الثقات والمحققين .

تاسعا: - حكمه :

العمل به : العمل به فرض عين علي كل مسلم مكلف حفظ القرآن كله أو بعضه والدليل قوله تعالى (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) وقول ابن مسعود رضي الله عنه لمن قرأ عليه هذه الآية بالقصر (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ) التوبة ٦٠ (ليس هكذا اقرأنيها رسول - الله صلي الله عليه وسلم) وقرأها بالمد في كلمة (لِلْفُقَرَاءِ) لذلك اعتبر العلماء هذا المد واجبا .

العلم به: العلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الجميع، حيث يكفي أن يعلمه رجال الدين حتي يعلمونه للمسلمين.

عاشرا: مسائله :

أي قواعده الكلية مثل المخارج والصفات وأحكام السواكن والمدود .. الخ.

^{١٥} - قيل أبو الأسود الدؤلي وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام وقيل الخليل ابن احمد الفراهيدي وقيل علماء القراءات وعنه أبو حفص الدوري.

أقسام علم التجويد

ينقسم علم التجويد إلى نوعين :-

- ١- التجويد العملي وهو الطريقة التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاها من جبريل عليه السلام وعلمها للصحابه الكرام .
 - ٢- التجويد العلمي أو النظري وهو الذي وضعه أئمة القراء في عصر التأليف بعد الفتوحات الإسلامية حيث اختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي وانتشر اللحن في قراءة القراء فقام العلماء بتعريبه ونقطه بعدما كان غير مشكول ولا منقوط ثم وضعوا قواعد التجويد لتكون مرشدا لقارئ القرآن.
- يقول ابن الجزري عن التجويد في المقدمة :

٢٧	وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لآزِمٌ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدْ ^{١١} الْقِرَاءَانَ آثِمٌ
٢٨	لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
٢٩	وَهُوَ أَيْضًا حِلِيَّةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظِ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢	مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسَّفِ
٣٣	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

ملحوظة هامة للقارئ:-

- سوف يتم كتابة أسماء الأحرف الهجائية في هذا الكتاب طبقا للقاعدة النورانية للشيخ / نور محمد حقاني - رحمه الله - حيث ذكر أن لفظ هذه الأسماء بدون همزة يطابق اللفظ القراءاني مثال (حرف الباء، والتاء، والثاء، والحاء، والخاء، والراء، والزاي، والطاء، والظاء، والفاء، والهاء) كتبت هكذا (با ، تا ، ثا ، حا ، خا ، راء ، زاء ، طا ، ظا ، فا ، ها) - ففي الحواميم نقول (حا ميم) وليس حاء ميم ، ونقول (ألف لام را) وليس راء . وللمزيد انظر الدرس الأول من القاعدة النورانية في آخر صفحة من الكتاب.

^{١١} - وردت في بعض النسخ بلفظ من لم يصح القراءان .

اللّحن في القرآن الكريم

تعريفه: اللّحن في القرآن الكريم هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة.

أقسامه: ينقسم الى قسمين **لحن جلي** و**لحن خفي** :-

اولا- اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على الكلمات فيغير اللفظ ويخل بالمعنى بسبب مخالفة قواعد اللغة العربية ، وهذه أمثلة عليه:

١- **إبدال حرف بحرف** كإبدال الضاد بالظا في قوله تعالى (وَلَا أَصَابِنَا) ، ونطق التا دالاً في قوله تعالى ﴿ تَبِعَهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ ﴾ ، النازعات، ونطق الحاء عينا في قوله تعالى (فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ) (الزخرف ٨٩).

٢- **إبدال حركة بحركة** مثل ضم التا في قوله تعالى (أُنْمِتْ عَلَيْهِمْ) الفاتحة.

٣- **إسكان المتحرك وصلا** : مثال إسكان الدال المضمومة وصلا (إِيَّاكَ نَعُدُّ) ،

وتسكين الدال المضمومة ﴿ بَعْدَهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٣٠﴾ ﴾ النساء ، ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء ، أما موضع سورة طه آية ٨٦ ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا ﴾ فهي بالسكون.

٤- **تحريك الساكن** - مثال فتح النون في قوله تعالى (صِرَطَ الَّذِينَ أُنْمِتَ عَلَيْهِمْ) .

٥- **زيادة زمن الحركة** مثال اشباع ضمة الدال (اَلْحَمْدُ لِلَّهِ) فنتولد منها واو لأن الضمة نصف الواو.

٦- **حذف حرف** - مثال حذف ألف ركبنا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴿٧١﴾ ﴾ الكهف. أو حذف الألف من كلمة إنا: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ ﴾ الكوثر.

٧- **تخفيف المشدّد** مثال نطق اليا مفتوحة بدون تشديد في قوله تعالى:- ﴿ إِيَّاكَ نَعُدُّ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ الفاتحة.

٨- **تشديد المخفف** مثال تشديد الخاء المفتوحة في قوله تعالى:

﴿ فَأَرْقَبُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ الدخان.

٩- **زيادة حرف** مثال زيادة (يا) بعد لام فصل (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاتَّقِ) ٢ أو زيادة ألف بعد

الميم الأولى في كلمة حرمهما (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ) الأعراف 50 ، أو زيادة ألف

بعد الفا في كلمة فكهين (أَنْقَلَبُوا فَكُهَيْنَ) المطففين ٣١ ، ومثال زيادة واو بعد الميم (فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) العاديات ٣. النطق بالكلمات السابقة خطأ هكذا (فصلي-حرمهما-فاكهين-فالموغيرات).

س ما معنى اللحن الجلي ولماذا سمي بهذا الاسم؟

والجلي هو الواضح البين وسمى جلياً لإشتراك أهل التجويد واللغة في معرفته.
حكم اللحن الجلي: حكم هذا اللحن حرام ويأثم صاحبه بفعله إن تعمده أو تساهل فيه أو تكبر على التعلم سواء أخل بالمعنى أم لم يخل .

ثانياً - اللحن الخفي:

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف الأداء الصحيح ولا يخل بالمعنى كترك أحكام التجويد أثناء القراءة .

أمثلة: قصر الممدود أو مد المقصور- إظهار المدغم أو إدغام المظهر.
- تفخيم المرقق مثال تفخيم اللام في كلمة (وَيْتَلَطَّفُ) - وكلمة على في قوله

تعالى (وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾) ال عمران.

- ترك الغنة في النون والميم المشددتين والمدغم والمخفي .

- عدم إتمام الحركات في نحو (خَلَقَكُمْ - فَسَّتْ - فَعَوَّاهُ سَكِّينَ - وَهُوَ).

س : لماذا سمي اللحن الخفي بهذا الاسم؟

سمي بهذا الاسم لإختصاص أهل التجويد بمعرفته ويخفى على العوام.

حكم اللحن الخفي:

حكمه التحريم إذا ترك صاحبه الغنة والإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب والمد والقصر وخالف قواعد التجويد^{١٧} ، أما تكرار الراء وزيادة المد أو نقصه وزيادة الغنة أو نقصها وغيرها مما يخل برونق اللفظ فحكمه الكراهة .

تقسيم ابن الجزري لقارئ القرآن

قسّم ابن الجزري قارئ القرآن إلى ثلاثة أقسام:

١- المحسن المأجور: هو الذي يأتي بالقراءة على وجهها الصحيح من صحة المخارج والمواقف ، عن أم المؤمنين السيدة عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :- ((الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ))^{١٨} .

- **الماهر:** هو المتقن للقراءة الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القرآن بجودة حفظه وإتقانه.

- **الذي يتتعتع فيه:** هو الذي يجد مشقة في التلاوة، مع أنه يجتهد في سبيل التغلب على تلك المشقة، فإن له أجران، أجر تلاوته للقرآن الكريم، وأجر اجتهاده لتحسين

(١٧) يقول ابن الجزري - رحمه الله - في النشر : ولا شك أن هذه الأمة كما هم متعبدون بتفهم معاني القرآن وإقامة حدوده ، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة ، المتصلة بالحضرة النبوية.

(١٨) صحيح البخاري - تفسير القرآن (٤٦٥٣).

تلاوته وتحمله الصعاب في طلب العلم وصبره على شيخه حتى يصل لدرجة الماهر وهي مرحلة من مراحل التعلم .

٢- **المسئء الأثم** : هو من قدر على تصحيح قراءته باللفظ العربي الصحيح لكنه تمادى في قراءته الفاسدة استكباراً أو اتكالا على ما تعود من حفظه.

٣- **المسئء المعذور**: هو من لم يطاوعه لسانه أو لا يجد من يعلمه.

مراتب القراءة: مراتب القراءة ثلاثة وقيل أربعة:

١- **الترتيل**: هو القراءة بتؤدة وطمأنينة وتدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه .

٢- **التحقيق**: هو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه إطمئناناً وهو إعطاء الحروف حقها وإتمام الحركات والتأني في القراءة والإطمئنان فيها (ويكون في التعليم) ومن أمثلته المصحف المعلم للشيخ الحصري رحمه الله وهو مسجل بالصوت.

٣- **الحدرد**: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .^{١٩}

٤- **التدوير**: هو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدرد مع مراعاة الأحكام.

وتراعى الأحكام في المراتب جميعاً مع إختلاف أزمئتها وتفاوت مقدارها.

تنبيه :- القراءة بالحدرد تكون من طريق طيبة النشر ، ويقرأ بها من أئقن تطبيق الأحكام وشروط القصد^{٢٠} وأفضل هذه المراتب مرتبة الترتيل لنزول القرآن الكريم بها (كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) الفرقان.

معلومة :- هناك من يري أن القراءة بالمراتب الثلاثة غير الترتيل تعتبر ترتيلاً إذا روعي فيها الأحكام .

أركان القراءة الصحيحة

لا بد للمتعلم من الرجوع إلى الشيوخ المتقنين الآخذين عن أمثالهم المتصل سئدهم برسول الله ﷺ والأخذ عنهم والسماع منهم، فهناك أموراً لا تُدرَك إلا بالسماع (كالروم والإشمام والإدغام والإخفاء والمد والقصر والإمالة والتسهيل) وغيرها، وبهذا يكون القارئ بعيداً عن اللحن ولا يقع في التحريف والله درالقائل:

* من يأخذ العلمَ عن شيخ مُشافهةً * يكن عن الزيف والتصحيح في حرم *

* ومن يَكُنْ آخذاً للعلم من صُحُفٍ * فعلمُهُ عند أهل العلم كالعدم *^{٢١}

^{١٩} - معنى الحدرد لغويا الهبوط من أعلى.

^{٢٠} - سنذكر شروط القصد في آخر الكتاب إنشاءً لله .

^{٢١} - القول السديد: ٧

واشترط العلماء لقبول القراءة ثلاث شروط وهي:

- ١ - **صحة السند**: وهو من أهم الأركان إذ به يتحقق الركنان الآخران وهو أن يقرأ القارئ على شيخ متقن إتصل سنده بالنبي ﷺ .
كما أنهم اشترطوا مع صحة السند التواتر، والمراد بالتواتر هو نقل جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب من البدء الي المنتهي .
- ٢- **موافقة القراءة للغة العربية** : بوجه صحيح من أوجه النحو^{٢٢} .
- ٣- **موافقة القراءة للرسم العثماني**^{٢٣} من حذف وزيادة وإبدال وهمزومقطع وموصول وما فيه قراءتان مثال :- (تَكْرِمُ وَمَالِكُ) (فَسِيَّةٌ - قَسِيَّةٌ) .

يمكن لنا تلخيص القراءة الصحيحة فيما يلي:-

القراءة الصحيحة = (قراءة متواترة + لغة عربية صحيحة + إتباع الرسم) .
ويقول في ذلك ابن الجزرى رحمه الله في طيبة النشر :-

فَكُلُّ مَا وَاَفَقَ وَجَهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ اِسْنَادًا هُوَ الْقِرَاءَانِ ... فَهَذِهِ التَّلَاثَةُ الْاَرْكَانُ
وَحَيْثَمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ اَثْبِتْ ... شُدُوذُهُ لَوْ اَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

فائدة معرفة الركن الأول : أخذ القراءان الكريم شفاة عن الشيوخ المتقنين ليتعلم طريقة الأداء والأحكام ومواضع الوقف والإبتداء والفواصل والرسم .

فائدة معرفة الركن الثاني : موافقة القراءة لقواعد اللغة العربية التي نزل بها القراءان مثال قوله تعالى بسورة الواقعة (وَحُورٌ عِينٌ) مرفوعة لأنها معطوفة على (وَلَدَانٌ مُّجَلَّدُونَ) وليست على (وَحَمِيمٌ) المجرورة قبلها.

وفائدة معرفة الركن الثالث:- موافقة القراءة لقواعد الرسم السابق ذكرها فيجب الوقف بالتاء المبسوطة على كلمة (رَحْمَتٌ) هود(٧٣) كرسما بخلاف الوقف على كلمة (رَحْمَةٌ) هود (٢٨) حيث يجب الوقف عليها (بالها الساكنة) ومثال الوقف على كلمة (آيَةٌ) الرحمن ٣١، الزخرف ٤٩، النور ٣١ (بالها الساكنة) والوقف على كلمة (يَأْتِيهَا) بالأف ومثال ترك نطق الواو في هذه الكلمات (كَمَشْكُورَةٍ - اَلصَّلَاةُ - اَلرَّكُوعَةُ) والنطق بالحرف المبدل.

٢٢ - وهذا الشرط مختلف فيه ووجه الإختلاف في اعتبار الشرط : أن القراءان هو الذي يحكم اللغة وليست اللغة تحكم

القراءان فما صح من القراءان فهو أفصح من اللغة ولا ريب.

٢٣ - المقصود بالرسم العثماني هو الرسم الذي كتبت القراءان به في عهد الإمام عثمان ابن عفان رضي الله عنه عند الجمع الثاني للقراءان ، وهو رسم يخالف الرسم الإملائي أحيانا في بعض الأوجه .

الاستعاذة

معنى الاستعاذة: هي طلب معية الله وحفظه من الشيطان الرجيم .

حكم الاستعاذة: اختلف أهل العلم حول حكم الاستعاذة في أول كل قراءة سواء كان في أول السورة أو في أجزائها بحسب تفسيرهم للآية :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ النحل .

فمنهم من اعتبر الأمر في الآية للوجوب ومعنى ذلك أنه يأتى تارك الاستعاذة ومنهم من اعتبر الأمر للإستحباب ومعنى ذلك أنه لا يأتى تاركها .
والراجح أنها مستحبة لأنها لم تكتب في المصحف وهذا هو رأي الجمهور .

صيغتها: الصيغة المثلى للإستعاذة (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ولها صيغ أخرى مثل (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وغيرها .

موضع الاستعاذة: عند البدء بقراءة القرآن لقول الله :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ النحل . أى إذا أردت أن تقرأ القرآن .

أحوال الاستعاذة من حيث الجهر والإسرار بها

أولاً: الجهر بها: يستحب الجهر بها إذا كان القارئ يقرأ جهراً وهناك من يستمع إليه وكذلك في المحافل .

- يستحب الجهر بها في مقام التعليم وكذا في المقارئ إذا كان القارئ هو المبتدئ بالقراءة .
ثانياً: الإسرار بها: ١- يسر بها في الصلاة . ٢- يسر بها في حالة الإنفراد .
٣- يسر بها إذا كان القارئ غير مبتدئ بالقراءة في حلقة تعليم .

البسملة

حكم البسملة: سنة مؤكدة في أول كل سورة سوى سورة براءة .

قال رسول الله ﷺ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) وفي رواية: (بالحمد لله)^(٢٤)، والتسمية عبادة مطلوبة عند كل فعل، وكان رسول الله ﷺ حريصاً عليها عند قراءته للقرآن وفي كل أعماله وعلى هذا كان الصالحون من عباد الله وعلماء الأمة .

ذكر عن ابن الجزري في النشر عن القاسم الهذلي أن الإمام مالك سأل الإمام نافع عن البسملة فقال (السنة الجهر بها) فسلم له وقال كل علم يسأل عنه أهله .

مواضع البسملة:

١- عند ابتداء السور ماعدا أول سورة التوبة لأنها نزلت بحد السيف أو لأنها امتداداً لسورة الأنفال ودليلها قول الشاطبي رحمه الله في الشاطبية : .

ولا بد منها في إبتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خير من تلا ٢٥
 ٢- أثبت حفص البسمة بين السورتين كأصله {الإمام عاصم} سوى ما بين الأنفال والتوبة ، وقد ذكر ذلك في الشاطبية برمز(النون) في البيت التالي:..
 وبسمل بين السورتين بسنة رجال يموها درية وتحملا ٢٦

٣- يخير القارئ في البسمة أو عدمها عند ابتداء القراءة من أجزاء السور(أي ليس من أولها) بوصل الإستعادة بالآيات إلا في مواضع يستحب فيها البسمة وهي الآيات التي تبدأ بلفظ الجلالة أو ضمير يعود عليه مثال (إِيَّاهُ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ)-

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَالِحِيُّ الْقَيُّومُ﴾ آل عمران، حتى لا يتوهم السامع أن الضمير يعود علي الشيطان والعياذ بالله.

ولا خلاف بين الفقهاء بأن البسمة آية من سورة النمل، واختلفوا في كونها آية من الفاتحة أم لا؟ فقال المالكية إنها ليست آية وقال الشافعية إنها آية ومنهج الإمام حفص عن عاصم أنها آية من الفاتحة وسنة في كل سورة إلا التوبة وجائزة في أجزاء السور وعليه من يقرأ لحفص يأتي بالبسمة ويجهر بها في مواضع الجهر وإلا خالف الراوي .

البسمة بين السورتين : ورد في حديث سعيد بن جبير أنه (كان رسول الله ﷺ لا يعلم إنقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم).

أوجه البسمة بين السورتين عند حفص:

الوجه الأول: (قطع الجميع) : أي قطع آخر السورة عن البسمة وقطع البسمة عن

أول السورة: نحو قراءة {أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} ثم تقف، ثم

تقول: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ثم تقف ، ثم تبدأ بأول سورة آل عمران ﴿الْم﴾ .

الوجه الثاني: (قطع الأول ووصل الثاني بالثالث):-

أي قطع آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة، مثال ذلك قوله

تعالى في آخر سورة البقرة {أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} ثم تقف، ثم

تقول: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} وتبدأ بأول سورة آل عمران ﴿الْم﴾ دون وقف.

الوجه الثالث: (وصل الجميع) أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة:-

(٢٥) حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام الشاطبي البيت رقم (١٠٦).

(٢٦) حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام الشاطبي البيت رقم (١٠٠).

مثال وصل آخر سورة البقرة مع البسمة مع أول آل عمران هكذا:

﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾
الوجه الممنوع: (وهو وصل الأول بالثاني وقطع الثالث) بأن تقول :-

﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم تقف ثم تقرأ آية ﴿ حتى لا يتوهم السامع أن البسمة آية من السورة السابقة.

أوجه الإبتداء بسورة التوبة :

١- الوقف على الإستعادة ثم الإبتداء بأول السورة هكذا :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - ثم نقف ثم نقرأ - ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾)

٢- وصل الإستعادة بأول السورة هكذا: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾)

أما بين الأنفال والتوبة لها ثلاثة أوجه:

١. الوقف على آخر الأنفال مع التنفس ثم الإبتداء بأول التوبة.

٢. السكت على آخر الأنفال دون تنفس ثم الإبتداء بالتوبة.

٣. الوصل وهو وصل آخر الأنفال بأول التوبة دون فصل بينهما.

أوجه الإستعادة مع البسمة مع أول السورة:-

للإستعادة مع البسمة أربعة أوجه عند أول كل سورة ماعدا التوبة:

الوجه الأول: قطع الجميع :- أي قطع الإستعادة عن البسمة عن أول السورة

مثال {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} - ثم تقف ، ثم تقرأ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} - ثم تقف ثم تقرأ -

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} .

الوجه الثاني : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث هكذا :- {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} ثم

تقف ، ثم {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } .

الوجه الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، هكذا:

الإستعادة والبسمة ثم أول السورة ، {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {

ثم تقف، ثم تقرأ- {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ﴿١﴾ النصر.

الوجه الرابع: وصل الجميع، هكذا :-

الإستعادة والبسمة وأول السورة { أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ .

الأسئلة

- س١: عرف التجويد لغة واصطلاحاً؟ وما حكم العمل به؟ وما فضله؟
- س٨ - كم عدد مراتب القراءة الصحيحة مع تعريف كل مرتبة وذكر أفضلها؟
- س٩ - عرف الإمام حفص وكنيته ومنزلته وتاريخ مولده ووفاته؟
- س٢: عرف اللحن بقسميه؟ وكيف قسم ابن الجزري قارئ القرآن؟
- س٣: ما هي أركان القراءة الصحيحة وما فائدتها؟
- س٤: عرف الإستعاذة وما حكمها وصيغها ومتي يجهر بها؟
- س٥: ما حكم البسملة في جميع القرآن؟
- س٦: أذكر أوجه الإبتداء بسورة التوبة؟

النون الساكنة والتنوين

وقد ابتدأ الشيخ الجمزوري منظومته بالسواكن والتي منها النون الساكنة والتنوين وهذه الأبيات الأولى من منظومته تحفة الأطفال:-

(١)	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْعَفُورِ	تَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
(٢)	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
(٣)	وَبَعْدَ هَذَا النَّظْمِ لِلْمُرِيدِ	فِي النَّوْنِ وَالْتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
(٤)	سَمِيئَةٌ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
(٥)	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطَّلَابَا	وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالْتَّوَابَا

وتعتبر تحفة الأطفال الخطوة الأولى في تعلم أحكام التجويد لسهولةتها ويسرها وقلة أبوابها وعدد أبياتها حيث تكلم فيها عن أحكام النون الساكنة والتنوين والنون والميم المشددتين واللامات السواكن والعلاقات بين الحروف والمدود ، ونذكر باقي أبيات المنظومة كدليل على كل حكم من أحكام التجويد تباعا بإنشاء الله.

تعريف النون الساكنة :

هي النون الساكنة سكونا أصليا والخالية من الحركات والتشديد.

- توجد في الأسماء مثل (الْأَنْهَرُ) وفي الأفعال مثل (يَجْحُونَ) وفي الحروف مثل (مِنْ وَعَنْ).

- ثابتة في المصحف خطأ ولفظا ووصلا ووقفا.

- تقع متوسطة ومتطرفة من الكلمة.

- تكون أصلية من بنية الكلمة مثل (أَنْعَمَ) .

- تكون زائدة في كلمة (فَأَنْفَلَقَ) ومثيلاتها حيث أصل الفعل (فلق) .

- تأتي قبل جميع الأحرف ما عدا أحرف المد الثلاثة تجنبا لإلتقاء الساكنين.

تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة تأتي في آخر الأسماء فقط وهي ثابتة لفظاً لا خطأ ووصلاً لا وقفاً وعلامته فتحتان أو ضمتان أو كسرتان .

س- كيف يمكن التفرقة بين النون الساكنة والتنوين ؟

ج- يمكن التفرقة بينهما بالوقف علي كل منهما حيث تنطق النون الساكنة عند الوقف عليها مثال (مِنْ) ولا ينطق التنوين مثال (خَيْرٌ).

- الوقف علي الاسم المنون بالفتح يكون بالألف ما عدا (تا) الثانیث المنونة بالفتح أو الضم أو الكسر يوقف عليها بالها .

- الوقف علي الاسم المنون بالضم أو الكسر يكون بالسكون مع حذف التنوين.
- النون الساكنة تكون متوسطة ومترفة وأصلية وزائدة وفي جميع أنواع الكلمة بخلاف التنوين لا يكون إلا زائد ويأتي في آخر الأسماء فقط .

تنبيه: توجد كلمتان ليستا أسماء وضع عليهما علامة التنوين (وَلَيْكُونَا - لَسَفَعَا) ويأخذان حكم التنوين بالرغم من أنهما ينتهيان بنون توكيد خفيفة.
- إذا تحركت النون الساكنة والتنوين للتخلص من إلتقاء الساكنين لا تطبق عليهما الأحكام مثال ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ أَصْغَدُ ②)) (الإخلاص: ١ - ٢) تنطق (أحدن الله) فتحرك نون التنوين بالكسر، ومثال (مَرَّسْتَعْنَى) تحرك النون بالكسر.

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون حال سكونها وللتنوين - ولا يكون إلا ساكنا - أحكام أربعة لما يقع بعدها من الحروف التسعة والعشرين ماعدا حروف المد فإنها لا تأتي بعدها لسكونها دائما ، كما سيأتي .
وهذه الأحكام الأربعة هي (الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء).
والدليل من التحفة :-

(٦)	لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخَذَ تَبْيِينِي
٦٥	وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

أولا: الإظهار الحلقى

الإظهار لغة: هو البيان والوضوح .
واصطلاحاً: هو إخراج الحرف من مخرجه الصحيح من غير غنة كاملة.
وحروفه ستة (الهمزة - الها - العين - الحاء - الغين - الخاء) المشار إليها في البيت رقم "٨" أدناه.
وتسمى حروف حلقية نسبة لخروجها من الحلق فإن وقع منها حرف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإظهار.
والدليل من التحفة :-

(٧)	فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	لِلْحَلْقِ سِتِّ رُنْبَتٍ فَلتَعْرِفِ
(٨)	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ

الدليل من الجزرية:-

٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهَرُ ---	-----
----	---------------------------------------	-------

- يأتي الإظهار الحلقى مع النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين.
- يأتي الإظهار الحلقى مع التنوين من كلمتين فقط .

أمثلة على الإظهار الحلقى:

مع التنوين	مع النون الساكنة		الحروف	م
	في كلمتين	في كلمة واحدة		
كُلُّ عَامَنَ	أَنْ أَعْبَدَ	وَيَتَوَنَ	ع	١
قَوْمٍ هَادٍ	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ	أَلْأَنْهَرُ	هـ	٢
شَيْءٍ عَلَيْهِمَ	مِنْ عِلْمٍ	أَنْفَتَ	ع	٣
حَكِيمٍ حَمِيدٍ	مِنْ حَكِيمٍ	بَيْنَحُونُ	ح	٤
قَوْلًا غَيْرَ	مِنْ غِلٍّ	فَسَيَتَّقُضُونَ	غ	٥
عَلِيمٍ خَبِيرٍ	مِنْ خَيْرٍ	وَالْمُنْخِيفَةُ	خ	٦

سبب الإظهار الحلقى:-

يُعد مخرج الأحرف الستة عن مخرج النون والتنوين لأن النون والتنوين تخرج من طرف اللسان والأحرف الستة تخرج من الحلق وبينهما بعد واضح.

سبب تسميته إظهار حلقى:-

ظهور النون والتنوين عند ملاقاتهما لهذه الأحرف وأما سبب تسميته حلقيا لأن الحروف الستة تخرج من الحلق^{٢٧} أي الحلقوم.
- علامة الإظهار الحلقى في المصحف هي رأس (ح) علي النون الساكنة ووضع تنوين متساو علي آخر الاسم (َّ ِ) .

ثانيا: الإدغام

الإدغام لغة: هو إدخال الشيء في الشيء تقول أدغمت اللجام في فم الفرس .

وإصطلاحا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك والنطق بالحرفين حرفا واحدا مشددا كالثاني مع بقاء زمن الحرفين .
وحروف الإدغام ستة وهي: (اليا - الرا - الميم - اللام - الواو - النون) وهذه الحروف مجموعة في كلمة (يرملون) .

سبب إدغام النون الساكنة والتنوين مع أحرف (يرملون) :-

التماثل بالنسبة للنون والتقارب بالنسبة لبقية الحروف (يرملو).
وهذا علي مذهب ابن الجزري .

فائدة الإدغام : تسهيل النطق وسرعة تحقيق المطلوب.

^{٢٧} - نسب الإظهار الحلقى إلى الحلق لخروج أحرفه الستة منه فقط بينما النون الساكنة والتنوين لها مخرجان (طرف اللسان والخيشوم).

دليل الإدغام من التحفة :-

(٩)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ	فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَتْ
٦٦	----- وَادَّغَمَ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْنَةَ لَزِمَ
٦٧	وَادَّغَمَ بَعْنَةً فِي يَوْمٍ	إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا

دليل الإدغام من الجزرية:-

كيف يتحقق الإدغام (مراحل الإدغام):-

- مراحل ادغام النون الساكنة في النون بعدها من كلمة ينمو:
ندخل النون في النون للتماثل هكذا (من نعمة تصبح ← مننعة ثم ← منعمة).

- مراحل ادغام النون الساكنة في أحرف (يرملو):

١- نقلب النون الساكنة (المدغم) إلي حرف مماثل للحرف المدغم فيه ونسكنها هكذا:
من مشهد تصبح ← مم مشهد.

٢- ندخل الحرف الأول في الثاني وننطق بهما حرفا واحدا مشددا هكذا :-
(ممشهد).

٣- بقاء الغنة مع أحرف (ينمو) وزوالها مع حرفي (رل).

شروط الإدغام للنون والتنوين:-

١- أن يكون من كلمتين ولا يكون من كلمة واحدة .

س . ما حكم النون الساكنة مع أحرف الإدغام في الأحرف المقطعة ؟
جـ. يجب الإظهار إذا وقعت النون الساكنة مع أحرف الإدغام في موضعين

وهما: ﴿يَسَّ ١﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢﴾ يس: (١ - ٢) و ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١﴾ القلم:

١. مراعاة للرواية عن حفص من طريق الشاطبية، وحرف (نون ويس) إسم سورة لكل واحدة منهما وتقرآن (نون ، يا سين)وهي من الحروف المقطعة ومنفصلة عما بعدها حكما. وكذلك تدغم السين في الميم في لفظ (طسم) حيث وردت عملا بالرواية ومراعاة للإتصال اللفظي لأنها تقرأ (طا - سين - ميم) فتدغم نون سين الساكنة في الميم التي بعدها إدغام بغنة.

أقسام الإدغام :-

(١٠)	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بَعْنَةٌ بَيْنَهُمَا عُلَمَا
(١١)	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	تَدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
(١٢)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غَنَةٍ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

- ١- إدغام بغنة : وحروفه: اليا، والنون، والميم، والواو (ينمو، أو يومن) وفيه تفصيل من حيث كونه كاملا أم ناقصا ، ونراعي أن غنة الإدغام دائما مرققة.
 - ٢- إدغام بغير غنة : وحروفه: (اللام - الرا)، ويسمى: الإدغام الكامل.
- الأمثلة على الإدغام بنوعيه :

أمثلة مع التنوين	أمثلة مع النون	نوع الادغام	أحرف الإدغام بغنة
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	فَمَنْ يَعْمَلْ	ناقص	ي
عِظَامًا تَحْرَقَ	مِنْ نَعْمَةٍ	كامل	ن
مَرْفُوعَةً مُّطَهَّرَةً	مِنْ مَالٍ		م
وَفِيكُمُ آبَاءٌ	مِنْ وَلَدٍ	ناقص	و
مع التنوين	مع النون	نوع الادغام	أحرف الإدغام بغير بغنة
مَنْعًا لَكُمْ	مِنْ لَيْسَةٍ	كامل	ل
عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ	عَنْ رَبِّهِمْ		ر

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الإدغام بنوعيه (بغنة- وبدون غنة) لا يأتي من كلمة واحدة ، فاذا اجتمعت النون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة يكون الحكم الإظهار ويسمى الإظهار المطلق.

الإظهار المطلق وهو ثلاثة أنواع :-

- ١- إظهار النون الساكنة إذا جاءت قبل حرف من أحرف الإدغام من كلمة واحدة وقد ورد في أربع كلمات (الذُّبْيَا- بُيُوتٌ- صِنَوَانٌ - فِتَوَانٌ) حيث يجب الإظهار للمحافظة علي معني الكلمة وبنيانها وحتى لا تلتبس بالمضاعف واتباعا للرواية.
 - ٢- اظهار النون في هجاء الأحرف (يس ، ن) عند حرف الإدغام (الواو) بينما تدغم النون في الميم في هجاء (طسم).
 - ٣- اظهار النون والميم عند الوقف عليهما بالسكون مثال: (رب العالمين - الرحمن الرحيم).
- س : لماذا سمي الإظهار المطلق بهذا الإسم ؟
- ج : للتفرقة بينه وبين الإظهار الحلقى والشفوي .

أنواع الإدغام للنون الساكنة والتنوين

١- الإدغام الكامل :-

يكون في اللام والراء لكامل التشديد فيهما وسمي كاملاً لعدم بقاء أي أثر للحرف المدغم (النون أو التنوين) .

ويرى جمهور العلماء أن الإدغام الكامل يكون أيضاً في حرفي الميم والنون من كلمة (ينمو) حيث اعتبروا أن الغنة الباقية هي غنة الميم والنون وليست غنة النون الساكنة أو التنوين وعلي هذا ضبطت المصاحف بوضع شدة على الحرف المدغم فيه (ل م ن ر) مثال (مِن نَعْمَةٍ - عَن نَبِيهِمْ - مِّن مَّالٍ - مِّن لَّيْسَةٍ - مَنَّاعًا لِّكُرٍّ - مَرْفُوعَةً مُّطَهَّرَةً - عِظْمًا فِخْرَةً - غَفُورًا رَّحِيمًا) .

٢- الإدغام الناقص :-

وهو الإدغام بغنة في الواو والياء حيث اعتبروا أن الغنة هي غنة الحرف المدغم (الأول) وسمي ناقصاً لذهاب النون أو التنوين وبقاء صفتها وهي الغنة وعلامته عدم تشديد الثاني مثال (مِن وَلَدٍ - فَمَنْ يَعْمَلْ - وَفَكَهَتْ وَأَبًا - وَجُوهٌ يُّؤَمِّدُ) ، ومن العلماء (وهم قلة) من اعتبر الإدغام في أحرف (ينمو) إدغاما ناقصاً حيث اعتبروا الغنة الباقية للحرف المدغم وليس للحرف المدغم فيه .

موانع إدغام النون الساكنة والتنوين في أحرفها (السكت)

يُمْتَنَعُ إِدْغَامُ النُّونِ فِي الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢٧) الْقِيَامَةِ
للسكت الواجب لحذف على النون حيث أن السكت يوجب الإظهار .

ثالثاً: الإقلاب^{٢٨}

الإقلاب لغة: هو قلب وتحويل الشيء عن وجهه .

وإصطلاحاً: قلب النون الساكنة (أوالتنوين) ميماً ساكنة بغنة مع إخفاء الميم عند حرف الباء بعدها .

دليل الإقلاب من التحفة :-

(١٣)	وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ
------	---	-----------------------------------

دليل الإقلاب من الجزرية :-

٦٨	وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بَغْنَةً --	-----
----	---------------------------------------	-------

س : ما سبب إختيار حرف الميم دون سائر الحروف ؟
سبب إختيار الميم هو إشتراكها مع الباء في المخرج وإشتراكها مع النون في جميع الصفات .

حرف الإقلاب : للإقلاب حرف واحد وهو (الباء) .

تنبيه : يمكن أن يأتي الإقلاب مع النون من كلمة أو من كلمتين أما التنوين فلا يأتي معه إلا من كلمتين وإليك الأمثلة :

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
البا	أَنْبِئْتَهُمْ	مِنْ بَعْدِ	إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ لِّلصُّدُورِ
	لَيُبَدِّلَنَّهُ	وَأَمَّا مَنْ يَخْلَعُ	سَمِيعٌ بَصِيرٌ

سبب الإقلاب :

ثقل الإدغام وثقل الإظهار وذلك لما بين النون والتنوين وحرف(البا) من إختلاف في المخرج ، وعلامة الإقلاب في المصحف ميم رأسية (م) .

مراحل الإقلاب :

- ١- قلب النون الساكنة أوالتنوين ميماً ساكنة مثال (مِنْ بَعْدِ) تصبح (مم بعد).
- ٢- إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء ويتحقق بتماس الشفتين وعدم إطباقهما تماماً وعدم ترك فرجة.
- ٣- تحقيق غنة الميم المخفاه (مم بعد) تنطق (م **غنة** بعد).

(٢٨) الإقلاب ليس قاصراً على النون الساكنة والتنوين مع الباء ، وإنما له مواضع أخرى حيث يكون في الإدغام الشمسي وكذلك في مراحل الإدغام مع أحرف يرملو .

رابعاً: الإخفاء الحقيقي

الإخفاء لغَةً: الستر.

وإصطلاحاً: مرتبة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

دليل الإخفاء الحقيقي من التحفة :-

(١٤)	وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
(١٥)	فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمَزَهَا	فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتَهَا
(١٦)	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	ثُمَّ طَيِّبَا زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِمًا

دليل الإخفاء الحقيقي من الجزرية كَذَا لِإِخْفَاءِ لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أَخِذَا

حروف الإخفاء: خمسة عشر حرفاً وهي الباقية بعد حروف الإظهار، والإدغام،

والإقلاب، وتجدها في الحرف الأول من كل كلمة في البيت رقم ١٦

وهي: (ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ).

ويأتى من كلمة ومن كلمتين كما هو مبين في الجدول التالي :-

م	الحروف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
١	ص	وَالْأَنْصَارِ	أَنْ صَدُّوكُمْ	بِرِيحٍ صَرَّصِرِ
٢	ذ	أَهْ أَنْذَرْتَهُمْ	مِنْ ذَهَبٍ	ظَلِي ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ
٣	ث	الْأَثْنِ	مِنْ ثَمَرَةٍ	قَوْلًا ثَقِيلًا
٤	ك	مِنْكُمْ	مَنْ كَانَتْ	وَرَزَقٌ كَرِيمٌ
٥	ج	أَنْجَيْنَا	أَنْ جَاءَ كُرٌ	خَلَقَ جَدِيدِ
٦	ش	أَنْشُرُوا	إِنْ شَاءَ اللَّهُ	صَبَّارِشْكُورِ
٧	ق	أَنْقَلَبُوا	مِنْ قَبْلِ	ثُمَّ أَقْبِلًا
٨	س	الْإِنْسَانَ	مِنْ سَلْتَلَةٍ	وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
٩	د	أَنْدَادًا	مِنْ دَابَّتَةٍ	وَأَسَادِهَاقًا
١٠	ط	أَنْطَلِقُوا	مِنْ طِينٍ	بَلَدَةٍ طَيِّبَةٍ
١١	ز	نَزِيلٌ	مِنْ زَوَالٍ	صَعِيدًا زَلَقًا
١٢	ف	فَانْفَلَقَ	مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	حَكْلِدًا فِيهَا
١٣	ت	كُنْتُمْ	مَنْ تَابَ	حَلِيَةً تَلْبَسُونَهَا
١٤	ض	مَنْضُودٍ	مَنْ ضَلَّ	وَكَلَّأَ ضَرِينًا
١٥	ظ	يُنْظَرُونَ	مِنْ ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا

العلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف:

أنهما لم يقربا من حروف الإخفاء كقربهما من حروف الإدغام، كما أنهما لم يبعدا عن حروف الإخفاء كبعدهما عن حروف الإظهار ولذلك أعطيا حكماً متوسطاً وهو الإخفاء.

- سمي الإخفاء الحقيقي بهذا الاسم:

لزوال ذات الحرف وهو النون الساكنة ونون التنوين وبقاء صفته وهي الغنة وللتفرقة بينه وبين الإخفاء الشفوي .

معلومة: - علامة الإخفاء الحقيقي بالمصحف في النون الساكنة هو تعرية النون وعدم تشديد حرف الإخفاء .

- علامة الإخفاء الحقيقي بالمصحف في التنوين هو تتابع حركتي الفتح والكسر والضم وعدم تشديد الحرف التالي .

س : ما حكم غنة الإخفاء من حيث التفخيم والترقيق ؟

تكون الغنة تابعة لحرف الإخفاء تفخيماً وترقيقاً فإذا كان حرف الإخفاء مفخماً كانت الغنة مفخمة مثال كلمة (أَنْصَارِيٍّ) وهنا تكون الغنة في أعلى مراتب التفخيم لأن الصاد مفتوحة وبعدها ألف والعكس في الحروف المرققة تكون الغنة مرققة تبعاً لها مثال حرفي السين والتا في كلمتي (الْإِنْسَانُ - كُنْتُمْ).

تنبيه: : يوجد نوعان من الإخفاء :-

الأول: : يسمى إخفاء الحرف وهو ما نحن بصددده .

والثاني: : يسمى إخفاء الحركة ويسميه البعض إختلاس ويسمى الروم مثلما ورد في كلمة

تَأْمَنَّا (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا) من طريق الشاطبية حيث ورد فيها الروم والإشمام.

مراتب الإخفاء

١- مرتبة عليا: عند الأحرف القريبة من مخرج النون والتنوين وهي (ط - د - ت)

وتتميز هذه المرتبة بأن الإخفاء عندها يكون للإدغام أقرب.

٢- مرتبة دنيا: عند الأحرف البعيدة عن مخرج النون والتنوين (ق - ك) وتتميز

هذه المرتبة بأن الإخفاء عندها يكون للإظهار أقرب.

٣- مرتبة متوسطة: عند باقي الحروف وعددها عشرة أحرف .

كيفية النطق بالإخفاء الحقيقي :

ويتم ذلك بتلاصق طرفي عضوي النطق لحرف الإخفاء بدون الضغط عليهما حتى تستوي الغنة كالتالي :-

- ١ - تقريب اللسان من مخرج الحرف التالي للنون أو التنوين دون النطق به .
- ٢ - الإتيان بالغنة مرققة أو مفخمة بحسب صفة الحرف الذي بعدها .
- ٣ - نطق الحرف التالي بحركته تامة .

مثال : كيفية اخفاء النون الساكنة عند حرف (الفا) في كلمة (مُنْفَكِينَ) كما يلي :-
- بعد نطق الميم مضمومة.

- يتم تهيئة الفم لنطق حرف (الفا) بوضع طرف الثنايا العليا على باطن الشفة السفلى (وهما طرفي عضوي النطق لحرف (الفا)) في وقت إخراج صوت الغنة مرققة ، ثم النطق بحرف (الفا) مفتوح .

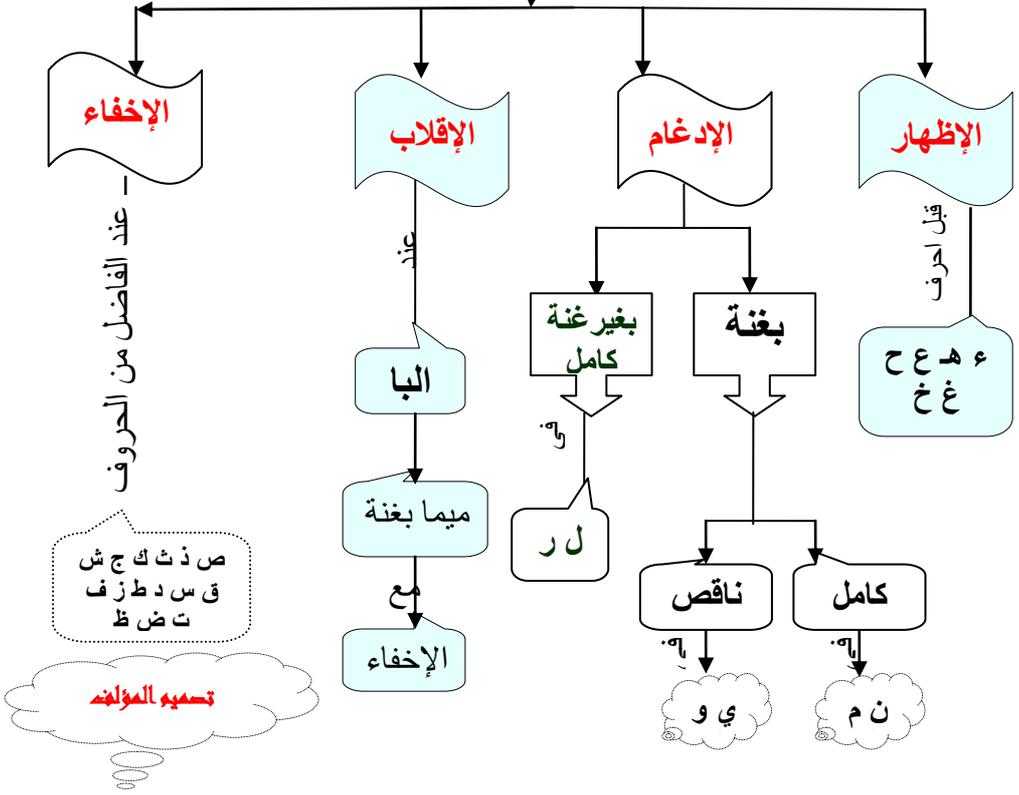
الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإدغام :

<u>الإدغام</u>	<u>الإخفاء الحقيقي</u>
الإدغام يكون في الحرف	الإخفاء يكون عند الحرف
الإدغام فيه تشديد	الإخفاء ليس فيه تشديد
غنة الإدغام مرققة دائما	غنة الإخفاء الحقيقي تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا
الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين	الإخفاء يأتي من كلمة أو كلمتين

تنبيهات :-

- للتدريب على غنة الإخفاء نبعد طرف اللسان عن مخرج النون لإلغاء المخرج اللساني للنون، ونستعد لمخرج الحرف الذي بعد النون أو التنوين أثناء أداء الغنة لتخرج من الخيشوم تابعة للحرف الذي بعدها تفخيما وترقيقا.
- النون الساكنة في الإخفاء عارية عن الحركة والحرف الذي بعدها ليس مشدد.
- من الخطأ البين في الإخفاء إصاق طرف اللسان في أصول الثنايا العليا ، مما ينشأ عنه نون ساكنة مظهرة مصحوبة بغنة ، وصواب اللفظ أن نجافي بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، فيجعل القارئ لسانه بعيدا عن مخرج النون قليلا، وأكثرما يتأكد ذلك عند الطاء والذال والتاء والضاد.

ملخص أحكام النون الساكنة و التنوين



الأسئلة

- س ١- عرّف النون الساكنة والتنوين وما الفرق بينهما وما هي أحكامهما ؟
- س ٢- عرف الإظهار الحلقى وأذكر حروفه مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٣- لماذا سمي الإظهار الحلقى بهذا الإسم ؟ وما هو سبب الإظهار ؟
- س ٤- عرّف الإدغام وما هي حروفه وما هي أقسامه بالتفصيل مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٥- ما الحكم في الكلمات الآتية مع بيان السبب ؟
(بُنَيْنٌ - وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ - يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ - نَّ وَالْقَلَمِ - أَنْصَارِيٍّ - وَالْمُنْحَقَةُ) .
- س ٦- عرّف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً وما هي حروفه مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٧- عرّف الإقلاب لغة واصطلاحاً مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٨- أذكر مراتب الإخفاء وحروف كل مرتبة ولماذا سمي إخفاءً حقيقياً ؟
- س ٩- أذكر الفرق بين الإدغام والإخفاء ؟ .
- س ١٠ - أذكر كيفية النطق بالإخفاء الحقيقي في كلمة (من ذا الذي) ؟ .

أحكام الميم والنون المشدتين

- الميم المشددة هي المكونة من ميمين الأولي ساكنة والثانية متحركة تم إدغامهما وينطق بهما حرفا واحدا مشددا بزمن الحرفين .
 - النون المشددة هي المكونة من نونين الأولي ساكنة والثانية متحركة تم إدغامهما وينطق بهما حرفا واحدا مشددا بزمن الحرفين .
- الدليل من التحفة:-

١٧	وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شَدَّدَا	وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا
----	--------------------------------------	-------------------------------------

الدليل من الجزرية:-

٦٢	وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا -----
----	---	--------------------------------

حكم الميم والنون المشدتين : إظهار الغنة فيهما بمقدار زمن الحرفين .

الأمثلة: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) - (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) - (حَمَالَةَ).

تنبيه : قد تكون الميم أو النون المشددة ناتجة عن إدغام النون الساكنة أو التتوين

في النون أو الميم مثال (مِنْ نِعْمَةٍ مُجْزِيٍّ - مِنْ مَّشْهَدٍ - عِظْمًا فِخْرَةً).

- أو ناتجة عن إدغام الميم الساكنة في الميم (لَكُمْ مِمَّا).

- أو ناتجة عن إدغام لام (أَل) في النون (الْتَمَّ الثَّاقِبُ).

تعريف الغنة : هي صوت رخيم (لذيذ) يخرج من الخيشوم (فتحة الأنف) وهي صفة لازمة للنون والميم في كل أحوالهما .

مراتب الغنة من القوة للضعف خمسة

- ١- في المشددة (أظهر منها في المدغم) -٢- في المدغم (أظهر منها في المخفي) .
 - ٣- في المخفي (أظهر منها في الساكن) وتسمى غنة أصلية في الأنواع الثلاثة.
 - ٤- في الساكن المظهر.
 - ٥- في النون والميم المتحركتين لأنها من صفاتهما وتسمى غنة فرعية.
- حكم الغنة** في النون والميم المشدتين واجبة سواء في وسط الكلمة أو آخرها مثال (غما بغم) - (ولا جان).

مقدارها : تختلف بحسب مرتبتها طولا وقصرا وتؤخذ بالتلقي شفاهة .

تنبيه: الغنة في النون أشد منها في الميم لقرب مخرجها من مخرج الغنة حيث تخرج النون من طرف اللسان والغنة من الخيشوم^(٢٩) أما الميم فإنها تخرج من الشفتين.

(٢٩) والتفصيل سيأتي في باب مخارج الحروف إنشاء الله .

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الخالية من الحركات الإعرابية (فتحة أو ضمة أو كسرة) وهي الساكنة سكونا أصليا وتأتي في الوسط وفي الطرف وتأتي في الإسم وفي الفعل وفي الحرف وتثبت وصلا ووقفا ولفظا وخطا .

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

(الإخفاء - الإدغام - الإظهار) وتأتي قبل جميع الأحرف الهجائية ما عدا حروف المد الثلاثة تجنبا لإلتقاء الساكنين .
الدليل من التحفة:-

(١٨)	وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا	لَا أَلْفَ لَيْنَةً لِذِي الْحَجَا
(١٩)	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ	إِخْفَاءٌ أَدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أولا الإخفاء الشفوي

تعريفه: هو أن تأتي الميم الساكنة في آخر الكلمة ويأتي بعدها حرف الباء في كلمة أخرى فعندئذ تخفى الميم الساكنة عند الباء مع بقاء الغنة .

الدليل من التحفة:-

(٢٠)	فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمَّهَ الشَّفْوَى لِلْقُرَاءِ
------	---	----------------------------------

الدليل من الجزرية:-

٦٢	-----	----- وَأَخْفَيْنَ
٦٣	الْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ بَغْنَةً لَدَى	بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

تنبيه:- الإخفاء الشفوي لا يأتي إلا من كلمتين ومثاله:

{وَهُمْ بِالْآخِرَةِ}، {تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ}.

ويسمى إخفاء شفويا: لأن (الميم) و(البا) تخرجان من الشفتين .

سبب الإخفاء: إتحاد (الميم والبا) في المخرج وإشتراكهما في أغلب الصفات .

١- سهولة النطق .

كيف يتم الإخفاء: يتم الإخفاء بتبويض الميم وذلك بتماس الشفتين وليس بإطباقهما ولا

بترك فرجة بينهما -مثال - (وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ) آل عمران.

س . ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي ؟

الإخفاء الشفوي	الإخفاء الحقيقي
يكون عند حرف واحد وهو الباء	يكون عند خمسة عشر حرفاً
يتم فيه تبعية الحرف سواء كان أصلياً أو منقلباً عن نون	يتم ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته
الإخفاء الشفوي للميم الساكنة	الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين
لا يكون إلا من كلمتين	يكون من كلمة ومن كلمتين

ما الفرق بين الإخفاء الشفوي والإقلاب ؟

الإخفاء الشفوي	الإقلاب
لا يكون إلا من كلمتين	يكون من كلمة أو من كلمتين
مع الميم الساكنة	مع النون الساكنة والتنوين
الميم أصلية	الميم منقلبة عن نون ساكنة

ثانياً الإدغام الشفوي

وقد سبق تعريف الإدغام عند الحديث عن النون الساكنة والتنوين ، وهو إجتماع ميمين ساكنة ومتحركة فندغم الأولى في الثانية بغنة كاملة وننطق بالثانية مشددة، ويُسمى (إدغام مثلين صغير) أو الإدغام الصغير أو الإدغام الشفوي..

كيفية الإدغام^{٣٠} : يتحقق بإطباق الشفتين مع الغنة من الخيشوم .

أمثلة على إدغام المتماثلين الصغير:

(خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) - (كَلَّمَآ أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهِ) - (وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) .

أمثلة على إدغام المتماثلين الصغير الحرفي :

(آتَى) (البقرة) - تقرأ (أَلْف . لَام . مِيم) - (المصّ (الأعراف) - تقرأ (أَلْف . لَام . مِيم) .

(صاد) (بادغام الميم في الميم في كل منهما) .

الدليل من التحفة:

(٢١)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمَّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى
--------	---	---------------------------------------

^{٣٠} - الإدغام حرفي وكلمي والكلام هنا على الإدغام الكلمي وسنذكر الإدغام الحرفي في الأحرف المقطعة في المد اللازم .

ثالثاً / الإظهار الشفوي

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة هو الإظهار في ٢٦ حرف بعد حرفي (البا والميم) وتكون فيه الميم الساكنة مظهرة ويسمى إظهاراً شفويًا.
سبب الإظهار الشفوي: بُد مخرج الميم عن مخرج هذه الحروف .

الأمثلة: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) - (أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ) - (رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ) (الأنبياء: ٩٢).

س : لماذا سمي الإظهار الشفوي إظهاراً شفويًا ؟

ج - سمي إظهاراً لإظهار الميم عند أحرفها وشفويًا لخروج الميم من الشفتين^{٣١} .

س: ما الفرق بين الإظهار الشفوي والإظهار الحلقي ؟

الإظهار الحلقي تخرج حروفه من الحلق بضيق المخرج ، والإظهار الشفوي تخرج حروفه من الشفتين والحلق واللسان.

تفصيل الإظهار الشفوي من كلمة ومن كلمتين

١- يأتي الإظهار الشفوي من كلمة أو من كلمتين مع ثمانية عشرة حرفاً هي (الهمزة ، ت ، ث ، ح ، د ، ر ، ز ، س ، ش ، ض ، ط ، ع ، ك ، ل ، ن ، هـ) ، (الواو والياء غير المديتين) الأمثلة:-

ت	الحرف	من كلمة	من كلمتين
١	الهمزة	أَطَمْتَانُ	ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
٢	التا	أَمَمْتَ	أَلَمْ تَرَ
٣	الثا	أَمْتَلِكُمْ	وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ
٤	الحا	يَمْحَى	أَمْ حَسِبْتُمْ
٥	الدا	الْحَمْدُ لِلَّهِ	عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ السَّوَاءِ
٦	الرا	وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ	(رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ)
٧	الزا	إِلَّا رَمَزًا	أَمْ زَاغَتْ
٨	السين	إِلَّا هَمْسًا	فَوْقَكُمْ سَبْعَ
٩	الشین	أَمْشَاجٍ	لَهُمْ شَرَابٌ
١٠	الضاد	وَأَمْضُوا	ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ

^{٣١} - نسب الإظهار الشفوي إلى مخرج الميم ولم ينسب إلى مخارج أحرفه كما في الإظهار الحلقي لأن أحرف الإظهار الشفوي تخرج من أكثر من مخرج (الشفتين واللسان والحلق) .

١١	العين	أَمَاءَهُمْ	وَأَنْتُمْ عَكْفُونَ
١٢	الها	يَمَّهَدُونَ	بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ
١٣	الكاف	وَيَمَكُرُونَ	إِلَيْكُمْ كِتَابًا
١٤	الطا	وَأَمْطَرْنَا	إِذَا مَسَّهُمْ طَلْفٌ
١٥	النون	أَمَّا	وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ
١٦	اللام	وَأَمْلَيْتُمْ	﴿أَمْ لَكُمْ﴾
١٧	الواو غير المدية	يَأْمُرُكُمْ	بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ
١٨	اليا غير المدية	عَمِي	﴿أَلَمْ يَجِدَكَ﴾

٢- يأتي الإظهار الشفوي من كلمتين فقط مع ثمانية أحرف هي: (ص، ذ، غ، ف، ق، ج، خ، ظ) ^{٣٢} الأمثلة :-

ت	الحرف	من كلمة	من كلمتين
١	الصاد	لا يوجد	عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
٢	الذال	لا يوجد	فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ
٣	الغين	لا يوجد	عَلَيْهِمْ غَيْرٌ
٤	الفا	لا يوجد	أَعْمَلُهُمْ فِيهَا
٥	القاف	لا يوجد	بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ
٦	الجيم	لا يوجد	أَمْ جَعَلُوا
٧	الخوا	لا يوجد	هُمْ حَيْرٌ
٨	الظا	لا يوجد	وَهُمْ ظَلِمُونَ

تنبيه: الميم الساكنة تكون عند حرفي الواو والفا أشد إظهاراً حتى لا تختفي عندهما كما تختفي عند حرف الباء وذلك لإتحاد مخرجها مع مخرج الواو وقرب مخرجها من مخرج الفا ويسمى: إظهاراً شفويّاً أشد إظهاراً .

^{٣٢} ذكر الشيخ / محمود على بسطة رحمه الله في كتابه العميد في علم التجويد هذه الأحرف في هذا البيت صل ذا غرام فيك قبل جنونه *** خصمي ظلوم انتهى بصفاء، حيث نأخذ أول حرف من كل كلمة.

أمثلة على الإظهار الشفوي الأشد إظهاراً:-

(عَبْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْغَائِبِينَ) الفاتحة - (وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ) (١٠٠) الأنبياء.

دليل الإظهار الشفوي من التحفة:-

(٢٢)	وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
(٢٣)	وَاحْذَرْ لَدَى وَوَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ	لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ

دليله من الجزرية:-

٦٤	وَظَهَرَتْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَوَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ
----	---	---

تنبيه :-

- يتحقق الإظهار الشفوي بإطباق الشفتين مع عدم الغنة الكاملة.
- الميم الساكنة تقع قبل جميع الأحرف الهجائية ما عدا حروف المد تجنبا لإلتقاء الساكنين .
- علامة الإظهار الشفوي في المصحف هي رأس (ح) علي الميم الساكنة.

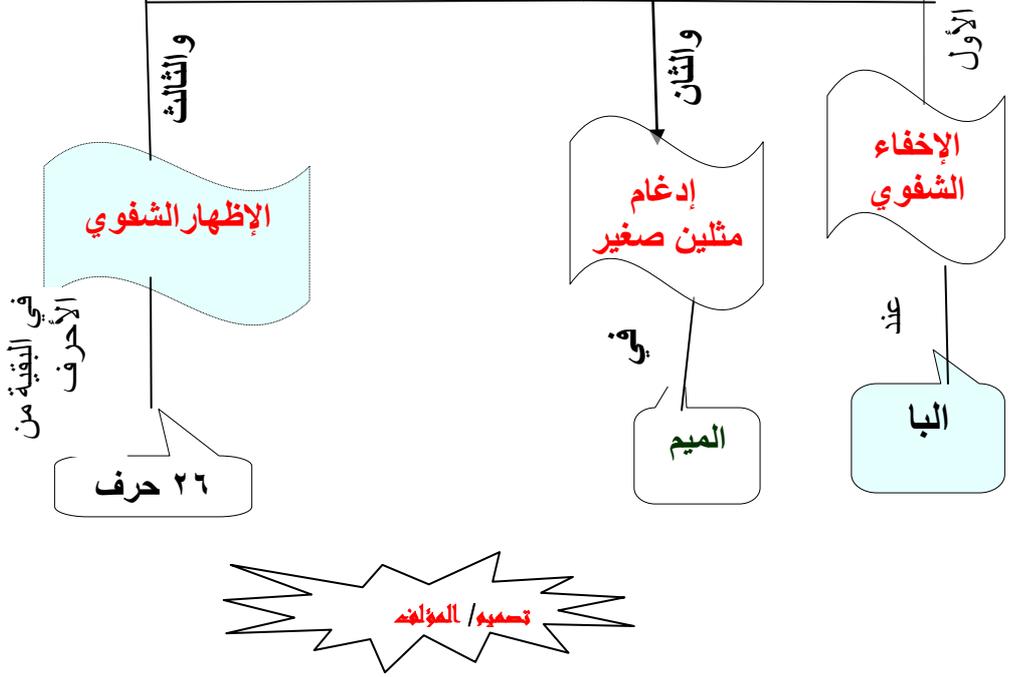
الأسئلة

- س ١ - عرف الغنة وما مخرجها وما مقدارها ؟ وما مراتبها ؟ مع التمثيل ؟.
- س ٢ - عرف الميم الساكنة مع ذكر أحكامها وتعريف كل حكم مع التمثيل وذكر الدليل.
- س ٣ - عرف الإخفاء الشفوي ؟ وما سببه ؟ ولما سمي شفويا ؟ وما هي حروفه ؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٤ - عرف الإدغام الشفوي ؟ ولماذا سمي إدغام متماتلين صغير ؟ وما هي حروفه ؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٥ - لماذا يراعي المبالغة في إظهار الميم عند الفاء والواو ؟
- س ٦ - استخرج الأحكام الموجودة في هذه السورة :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ ﴾ الفيل.

ملخص أحكام أحكام الميم الساكنة



أحكام اللامات

والكلام هنا عن اللام الساكنة أما اللام المتحركة تكون دائما مظهرة والحديث عنها يكون في الترقيق والتفخيم.

تعريف اللام الساكنة

اللام الساكنة هي الخالية من الحركات الإعرابية (َ ِ ُ) وتنقسم إلى خمسة أنواع (لام التعريف - لام الفعل - لام الحرف - لام الإسم - لام الأمر) وحكمها يدور بين الإظهار والإدغام وتكون في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

أولا : لام التعريف

وتسمى لام (ال) التعريفية :.

وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة وتسبقها همزة وصل تفتح عند البدء بها مقترنة بالاسم .

وتنقسم الى نوعين :-

- ١ - زائدة زيادة لازمة ولا يمكن الإستغناء عنها وحكمها الإدغام مثال (الَّذِي - الَّتِي - الَّتِي - وَالَّذَانِ) - أما في لفظ الجلالة اللهُ - اللهم فهي أصلية (وقد وردت بالإظهار مع حرفي اليا والهمزة (ي ء) في كلمتين فقط في القرآن الكريم هما (وَالْيَسَعَ) حيث وردت و (الْفَنَ) مثال (الْفَنَ حَصَصَ الْحَقُّ) .
- ٢ - زائدة زيادة غير لازمة ويمكن الإستغناء عنها ولها قسمان ودليلها من التحفة :.

(٢٤)	لِلَّامِ أَلْ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ	أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَاتَّعَرَفِ
(٢٥)	قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
(٢٦)	ثَانِيَهُمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع
(٢٧)	طَبَّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَقْرُ ضَيْفٌ ذَا نِعَمٍ	دَعُ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
(٢٨)	وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً	وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

أ - **اللام القمرية** : وحكمها الإظهار ويسمى الإظهار القمري.

س: لماذا سمي الإظهار القمري بهذا الاسم؟ وما هي حروفه؟

سمى إظهارا قمريا لتشبيهه اللام بالقمر وتشبيهه الأحرف بالنجوم ، ولأن النجوم تظهر مع القمر ولا تظهر مع الشمس كذلك اللام تظهر مع أحرف الاظهار القمري ولا تظهر مع الأحرف الأخرى .

وأحرف الإظهار القمري أربعة عشر حرفا مجموعة في البيت رقم "٢٥" وهي (ء ب غ ح ج ك وخ ف ع ق ي م هـ).

س: ما علامة الإظهار القمري في المصحف؟

ج - علامته يكون الحرف الذي بعد اللام غير مشدد وظهور علامة السكون على اللام مثل (الْقَمَر - الْحَجَّ - أَلَكْتَبُ).

س: ما وجه الإظهار القمري؟

ج - التباعد بين اللام وأحرف الإظهار في المخرج.

أمثلة على الإظهار القمري :

الحرف	المثال مع لام التعريف	الحرف	المثال مع لام التعريف
الهمزة	أَلْقَمَرُ	الـخا	أَلْقَيْدُ
البا	أَلْبَصِيرُ	الفا	أَلْفَجْرِ
الغين	أَلْغَنِيَّةُ	العين	أَلْعَلِيمُ
الـحا	أَلْحَلِيمُ	القاف	أَلْقَادِرُ
الجيم	أَلْجَبَّارُ	اليا	أَلْيَوْمَ
الكاف	أَلَكْتَبُ	الميم	أَلْمُصَوِّرُ
الواو	أَلْوُدُودُ	الها	أَلْهُدَى

ب - اللام الشمسية:

وتدغم في الأربعة عشر حرفا الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار القمري وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلمات البيت ٢٧ وحروفه :
(ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل)
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد لام (ال) يجب إدغامها ويسمى إدغاما شمسيا وتسمى اللام باللام الشمسية .

س: لماذا سمي الإدغام الشمسي بهذا الاسم؟ وما هي علامته بالمصحف؟

لتشبيه اللام (بالشمس) والأحرف (بالنجوم) ولأن النجوم لا تظهر مع الشمس كذلك اللام لا تظهر مع حروف الإدغام وعلامته بالمصحف خلو اللام من الحركة ووضع شدة على الحرف الذي بعدها .

س: ما وجه الإدغام الشمسي ؟

وجه الإدغام الشمسي هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف .

أمثلة على الإدغام الشمسي :

المثال	الحرف	المثال	الحرف
النُّورُ	نون	الطَّيِّبَاتُ	طا
الدَّهْرُ	دال	الثَّوَابُ	ثا
السَّلَامُ	سين	الصَّلَاةُ	صاد
الظَّالِمِينَ	ظا	الرَّحْمَنُ	را
والزَّيْتُونَ	زا	التَّيْبُونُ	تا
الشمسُ	شين	الضُّعْفَاءُ	ضاد
الآيَلُ	لام	الذِّكْرَيْنِ	ذال

ثانيا : لام الفعل

تعريفها :

هى لام ساكنة تقع في الفعل الماضي والمضارع والأمر وهى أصلية من بنية الفعل وتأتى متوسطة ومتطرفة .

س: ما حكم لام الفعل الماضي؟

ج - الإظهار مطلقا .

وينبغي الحرص على إظهار سكون اللام في مثل هذه الكلمات:-

(جَعَلْنَا - أَرْسَلْنَا) والدليل:.. وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا

س: ما حكم لام الفعل المضارع ولام فعل الأمر؟

ج- الإظهار قبل "٢٦" حرف من حروف الهجاء والإدغام في (اللام والراء).

س: ما هو شرط إدغام لام الفعل في اللام أو الراء؟

ج- أن تكون لام الفعل آخر الكلمة واللام أو الراء أول الكلمة التي تليها .

أمثلة على لام الفعل المظهرة مع جميع الحروف ما عدا اللام والراء

الأمثلة	الفعل
قُلْنَا أَهْبِطُوا - وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمُ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ	الماضي
وَلَا يَلْنِفْتُ مِنْكُمْ - يَلْنِقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ	المضارع
وَأَنِّي عَصَاكَ - وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	الأمر

أمثلة على لام الفعل المدغمة مع اللام والراء

١- إدغام لام الفعل الأمر مع اللام ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام: ٩٠).

٢- إدغام لام الفعل الأمر مع الراء ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤).

٣- إدغام لام الفعل المضارع مع اللام ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (الكهف: ١).

٤- إدغام لام الفعل المضارع مع الراء (لا يوجد مثال في القرآن).

سبب الإدغام : هو التماثل في اللام والتقارب مع الراء .

سبب الإظهار : هو التباعد بين اللام الساكنة والحروف التي بعدها .

تنبيه :

لم تدغم اللام في النون في قوله تعالى (قُلْ نَعَمْ) و(قُلْنَا) بالرغم من تقارب اللام والنون حتى لا يؤدي إلي فساد المعنى وإجحاف الكلمة واتباعا للرواية .
دليل لام الفعل من التحفة:-

(٢٩)	وأظهرنَّ لَامَ فَعَلٍ مُّطْلَقاً	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى
------	----------------------------------	---

ثالثاً : لام الحرف

تعريفها : هي اللام الساكنة الواقعة في حرفي **هـ** و **بـ** فقط .
حكمها : - الإظهار قبل "٢٦" حرف من حروف الهجاء والإدغام في (اللام والراء) ما عدا السكت في (بَلْرَانَ) بالمطففين الذي يوجب الإظهار.
أمثلة على إدغام لام هل وبل في اللام والراء :-

هـ		بـ	
في الراء	في اللام	في الراء	في اللام
لا توجد في القرآن	(هَلْ لَكَ)	(بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)	(بَلْ لَا تُكْرِمُونَ)
	سبب الإدغام التماثل	سبب الإدغام التقارب	سبب الإدغام التماثل

أمثلة علي إظهار لام هل وبل:- (بَلْ ظَنَنْتُمْ - بَلْ كَان - بَلْ يُحِبُّونَ - هَلْ أَتَى) .

"فائدة":

إذا توسطت اللام أو تطرفت يكون حكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها (لام) أو (را) في كلمة أخرى فيكون حكمها الإدغام .

رابعا : لام الاسم

تعريفها : هي اللام الساكنة التي تكون وسط الاسم وهي أصلية في الكلمة .
حكمها : الإظهار مطلقا مثال : (سُلْطَانًا - سَائِلًا- أَلْسِنُكُمْ- وَأَلْوَنُكُمْ) .
 الفرق بين لام الإسم و لام (ال) التعريفية:

<u>لام (أل) التعريفية</u>	<u>لام الإسم</u>
زائدة	أصلية
تقع في أول الكلمة	تقع وسط الكلمة
تسبق بهمزة وصل دائما وعند الإبتداء بها تقلب همزة قطع مفتوحة .	قد تسبق بهمزة قطع مثل (أَلْسِنُكُمْ)

خامسا : لام الأمر

تعريفها : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلي الأمر .
 تسبق بأحد هذه الأحرف (الواو) أو (الفا) أو (ثم) .
حكمها : وجوب الإظهار .
 مثال : (فَلْيَنْظُرْ - ثُمَّ لَيَقْضُوا- وَلَيَتَلَطَّفْ - فَلْيَمْدُدْ) .

ملخص أحكام اللامات :

لامات حكمها الإدغام مطلقا	لامات حكمها الإظهار مع ٢٦ حرف والإدغام مع اللام والراء	لامات حكمها الإظهار مع جميع الحروف
اللام الشمسية مع ١٤ حرف	لام الفعل الأمر	لام الإسم
	لام الفعل المضارع	لام الأمر
	لام الحرف (هل وبل)	لام الفعل الماضي
	----	اللام القمرية مع ١٤ حرف

ملاحظة:^{٣٣} أحرف المد الثلاثة (ا- و- ي) لا تأتي بعد السواكن السابق ذكرها .

^{٣٣} أبيات التحفة الخاصة بالعلاقات بين الأحرف من (٣٠-٣٤) يتم شرحها بعد باب المخارج والصفات حتى يكون القارئ قد أمم بمخرج وصفة كل حرف ليتمكن من معرفة نوع العلاقة بين كل حرفين متجاورين .

الأسئلة

- س ١- عرف لام التعريف ؟ واذكر أنواعها وأقسامها ؟ وحكم كل قسم ؟ مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٢ - عرف لام الإسم ؟ وما حكمها مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٣- عرف لام الفعل بأنواعه ؟ وما حكمها مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٤- عرف لام الحرف ولام الأمر وحكم كل منهما مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٥- عرف الإظهار بأنواعه التي درستها مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٦- عرف الإدغام بأنواعه التي درستها مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٧- عرف الإخفاء بأنواعه التي درستها مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٨ أذكر الفرق بين لام ال التعريفية ولام الإسم ؟
- س ٩ استخرج أحكام اللامات السواكن في هذه السورة:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ ﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
﴿ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْنَآئًا لِيُرَوَّا أَعْمَلَهُمْ ⑥ ﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦
﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧ ﴾ الزلزلة.

* * *

المدود

تعريف المد والقصر

والمد لغة : الزيادة قال الله تعالى: (وَيُمَدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ) [نوح] .

واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحروف المد أو اللين إذا وجد السبب.

الدليل الشرعي لوجوب المد :

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرئ رجلاً فقراً (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) التوبة(٣٤) بدون مد ألف الفقراء فقال بن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها هكذا (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ) ومد ألف الفقراء ٣٥ .

القصر لغة : الحبس قال الله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (٧٢) الرحمن .

واصطلاحاً: قصر زمن الصوت على المد الطبيعي حركتين .

والأصل هو القصر والمد فرع منه لأنه يحتاج إلى سبب همز أو سكون .

أقسام المد : ينقسم المد إلى قسمين : أصلي (طبيعي) وفرعي .

المد الأصلي : هو (أصل المدود جميعاً) وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون أي لا يقع بعد حرف المد ولا قبله همز ولا سكون في كلمة ودليله من التحفة:.

(٣٥)	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ	وَسَمٌّ أَوْلاً طَبِيعِيًّا وَهُوَ
(٣٦)	مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	وَلَا بَدْوِيهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
(٣٧)	بَلْ أَى حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

فإن وقع همز أو سكون بعد حرف المد أو قبله كان مدا فرعياً نتحدث عنه في حينه ان شاء الله ودليله من التحفة :-

(٣٨)	وَالْآخَرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَيَّ	سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلاً
------	---	---

وحروف المد ثلاثة وهي الألف والواو والياء مجموعة في لفظ (واي) وملخصة في كلمة (نوحيا) والدليل من التحفة : .

(٣٩)	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
------	------------------------------	--

(٣٤) سورة التوبة آية ٦٠ ، وهذا الحديث رجاله ثقات وهو دليل على وجوب المد المتصل.

(٣٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير وابن الجزري في النشر في القراءات العشر (٣١٦/١) وقواه وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٣٧).

شروط حروف المد: أن يكون الحرف ساكن وما قبله من جنسه أي (الواو ساكنة ومضموم ما قبلها والياء ساكنة ومكسور ما قبلها والألف ساكنة ومفتوح ما قبلها) وقد جمعت بشروطها في كلمة (نُوحِيهَا) أو (وَأُوتِينَا) والدليل من التحفة:..

(٤٠)	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	شَرْطٌ وَقَفْحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزَمُ
------	---	---

مقدار المد الطبيعي: يمد بمقدار حركتين ، والحركة هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة والحركتين هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين نحو (بَبَ) أو (قَق) ، والحركات أنصاف حروف فالفتحة نصف الألف والضمة نصف الواو والكسرة نصف اليا .

أمثلة علي المد الطبيعي : (قَالَ - يَقُولُ - قِيلَ) .

حكم المد الطبيعي: واجب .

س. لماذا سمي المد الأصلي طبيعياً؟

لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن المقدار المقرر له .
و يسمى أصلياً : لأنه أصل جميع المدود.

س. بماذا تسمى حروف المد الثلاثة؟

تسمى حروف مد ولين وتسمى حروف الخفاء .
واللين يعني خروج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

ملاحظة :-

يتحقق شرط المد واللين دائماً في الألف لأن ما قبلها مفتوح دائماً (وهذا هو شرط اللين) وما قبلها من جنسها (وهذا هو شرط المد) مثال (قَالَ - كَانَ - صَحَّهَا-

الْإِنْسَانُ) ولكن لم يرد مثال لها كحرف لين منفصل عن المد.
أما الواو والياء فهما علي التفصيل الآتي :

- ١ - حرفا مد فقط إذا سكنتا وكان ما قبلهما من جنسهما مثال (قِيلَ - يَقُولُ) .
- ٢ - حرفا لين فقط إذا سكنتا وكان ما قبلهما مفتوح مثال (حَوْفٌ - يَبْتَ) .
- ٣ - حرفا علة إذا تحركتا فأصبحتا (لا مدينتين ولا لينتين) .

حرفي اللين :-

هما الواو واليا الساكنتين المفتوح ما قبلهما .
 ويجوز فيهما المد ثلاثة أوجه كالعارض للسكون إذا سكن ما بعدهما سكونا
 عارضا عند الوقف ولا يمد في حالة الوصل مثال (**وَلَا ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ**) المائدة^٢
 والدليل من التحفة:.

(٤١)	وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سَكْنَا	إِنْ أَنْفَتَاحُ قَبْلَ كُلِّ أَعْلِنَا
------	--	---

الفرق بين حرف اللين ومد اللين

حرفي اللين	مد اللين العارض للسكون
الواو واليا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما وجاء بعدهما أكثر من حرف.	الواو واليا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما وجاء بعدهما حرف واحد موقوف عليه مثال (خَوْفٌ - يَيْتِي)
النطق بهما وصلا بدون مد مثال (إليهم - لديهم- أَلْبَيْتِ - عَلَيْهِمْ - وَأَسْقَيْنَكُمُ - سَوَاءَ تَهُمَا)	النطق بهما وقفا يكون بالمد العارض للسكون ومقداره ٢ -٤- ٦ حركات

أقسام المد الأصلي

أ - المد الأصلي الحرفي : وهو ما جاء في حروف (حي طهر) المقطعة .
 ويكون في فواتح السور فنقول (حا) في (حم) و (يا) في (يس) و (طا) في (طه) و (را) في (آلر) ، ويسمى هذا المد حرفيا لوجوده في الحروف المقطعة ويثبت في الوقف والوصل .
 وتسمى أحرف (حي طهر) أحرف ثنائية لأن هجاؤها على حرفين (طا ، ها ، را ، حا) ولذلك يسمى هذا المد مد حرفي ثنائي .

ب - المد الأصلي الكلمي :

وهو ما جاء في وسط أو آخر الكلمة مثال (**قَالَ - يَقُولُ - قِيلَ - وَضَحَهَا - تَجْرَى**) .

ملحقات المد الطبيعي

١- مد العوض: هو الوقف على التثوين المنسوب بألف مدية مثال كلمة: (صِيًّا) تنطق (صيبا) (وَكِيلًا) تنطق (وكيلا).

مقدار مد العوض : حركتان .

حكمه : واجب .

الإستثناء من مد العوض :

تستثنى (ها) التأنيث المنصوبة فيوقف عليها بالسكون مثال كلمة: (رَحْمَةً) وكلمة (شجرةً) ← تنطقان وقفا (رحمه) و (شجره) بالها.

٢ - مد التمكين :

وهو تمكين القارئ من نطق واوين أو ياءين متتاليين أحدهما حرف مد .
س : ما وجه مد التمكين إذا كان من كلمة واحدة وما شرطه؟
ج : وجه المد في كلمة واحدة (مخافة الإسقاط).

شرط مد التمكين من كلمة واحدة :-

- يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن مثال : (أَفْعَيْنَا - يَسْتَحْيِ - فَأَوْأُ -

وَلَا تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ) فيمد الثاني مخافة الإسقاط وقل البعض هو أن تأتي ياءان الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة في كلمة واحدة فنمد اليا الثانية بمقدار حركتين نحو: (حَيْثُمْ - أَلْبَيْتِ).

س: ما وجه مد التمكين إذ كان من كلمتين؟ وما شرطه؟

ج: إذا كان من كلمتين يمد الحرف الأول مخافة الإدغام مثال (ءَامَنُوا وَعَمِلُوا)-

(قَالُوا وَهُمْ) - (الَّذِي يُوسُوسُ) - (فِي يَوْمٍ) - (الَّذِي يَرِنَا).

وشرطه أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

تنبيه :- إذا كان الساكن الأول حرف لين عندها يجب الإدغام مثال :-

(ثُمَّ اتَّقُوا وَعَمِلُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا).

- ٣ - مد الصلة الصغرى: وهو صلة ها الضمير^{٣٦} بيا أو واو في حال الوصل .
س - ما سبب الصلة في الها وما شروطها؟ وعلامتها في المصحف؟
ج - سبب الصلة في الها ضعفها وخفائها.

شروط صلة الها: - أن تكون زائدة ومتحركة بين متحركين^{٣٧}

علامة مد الصلة في المصحف:

إلحاق واو صغيرة أو يا صغيرة بعدها هكذا :-

- إذا كانت الها مضمومة توضع بعدها واو صغيرة (و) تدل على صلتها بواو لفظية وصلا مثال ﴿وَلَهُ مَاسِكْنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (الأنعام: ١٣) ..

- إذا كانت الها مكسورة توضع يا صغيرة مقلوبة (َ) تدل على صلتها بيا لفظية في حالة الوصل أيضا مثل ﴿تُولِيهِ مَا تَوَلَّى وَتُصَلِّهِ جَهَنَّمَ﴾ (النساء: ١١٥) .

مقدار مد الصلة الصغرى : حركتان .

* تنبيهات :-

- الها الثانية من اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هذه) تمد مد صلة وصلا في عموم القراء ان الكريم نحو قوله تعالى ﴿هَذِهِ بِضَعْنَانَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ (يوسف: ٦٥) .
- وجد كلمات تكون الهاء فيها أصلية وليست زائدة مثل (فَوَاكُهُ - نَفَقَةُ) لا تصح الكلمة بدونها ولا تدخلها الصلة.

ملاحظة

إذا كان الحرف المتحرك الذي بعد هاء الضمير همزة تمد الصلة أربع حركات ويسمى مد صلة كبرى وتأخذ حكم المد المنفصل وتخرج من ملحقات المد الطبيعي وسنذكرها عند الحديث عن المد المنفصل إن شاء الله. مثال (وَهُوَ مُجَاوِرُهُ)

أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ (وَ لَهُ أَسْمَاءٌ) .

^{٣٦} - سيتم شرح هاء الضمير في بابها صفحة ١٨٥ .

^{٣٧} - وردت كلمات تخالف هذا الشرط نذكرها في باب هاء الضمير تحت اسم إستثناءات حفص من صلة هاء الضمير صفحة ١٨٦ .

أنواع المد الطبيعي من حيث الوقف والوصل

١ - مد طبيعي ثابت وقفا ووصلا :-

سواء كان حرف المد متوسط أم متطرف مثال ﴿ مَلِكٍ ﴾ - ﴿ يُوصِيكُمْ ﴾ - ﴿ ضَعُفَهَا ﴾ وسواء ثبت حرف المد في الرسم مثال اليا في (يوصيكم) أم لم يثبت مثال الألف في ﴿ سَوْنَهَا ﴾ - ﴿ يَتَوَفَّيْكُمْ ﴾ وكما في الحروف المقطعة الثنائية (حي طهر) مثال (طه - يس).

٢ - مد طبيعي ثابت وقفا لا وصلا :-

أ- مدالعوذ الذي سبق الحديث عنه وهو الوقف بابدال التنوين المفتوح ألفا مثال ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء ١٧.

ب- الألفات السبعة التي عليها سكون مستطيل وهي موجودة في آخر سبع كلمات هي :- كلمة **أنا** حيث ما وقعت وهي كثيرة مثال ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ وكلمة **لكننا**

(لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) العنكب - وكلمات (الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا - قَوَارِيرَا الأولى) وكلمة سلاسل في سورة الإنسان عند الوقف باثبات الألف في أحد الوجهين لحفص علما بأن المقدم هو الوقف بحذف الألف لذا لم يرسم السكون المستطيل عليها في المصحف.

ج - أحرف المد التي تحذف وصلا للتخلص من التقاء الساكنين مثال :-

(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ) ، (وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ) ، (وَمَا فِي الْأَرْضِ) .

٣ - مد طبيعي ثابت وصلا لا وقفا :

أ : مد الصلة الصغرى وصلا مثال (بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) الانشقاق.

ب: المد العارض للسكون في حال الوصل فقط مثال :-

اليا في العالمين في قوله تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وصلا

المد الفرعي

وهو المد الزائد عن الطبيعي لسبب لفظي وهو الهمز أو السكون. ودليله من التحفة:

سَبَبُ كَهْمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا	وَالْآخَرُ الْفُرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَيَّ	٣٨
---	---	----

وهو متفرع من المد الأصلي .

س. ما السبب في قبول الأحرف المدية للمد الزائد؟ وعدم قبول بقية الأحرف له ؟

ج- السبب هو أن أحرف المد تتجاوز مخرجها وتمتد في خلاء الفم والحنك ، وكما أنها ضعيفة تحتاج إلى تقوية إذا جاورت حرفا قويا كالهزمة أو السكون أما الأحرف غير المدية تنحصر في مخرجها ولا تتجاوزها.

أنواع المد الفرعي

- ١ - المد الذي سببه الهمز (المد المتصل - المد المنفصل (ويلحق به مد الصلة الكبرى) - مبادل).
 - ٢- المد الذي سببه السكون (المد اللازم- المد العارض للسكون- مد اللين العارض للسكون).
- دليل أحكام المد من التحفة:-

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ	(٤٢)
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يَعْدُ	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ	(٤٣)
كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ	(٤٤)
وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	(٤٥)
بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خَذَا	أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَيَّ الْمَدِّ وَذَا	(٤٦)

دليل أحكام المد من الجزرية:-

وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا	وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	٦٩
سَاكِنٌ خَالَيْنِ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ	فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ	٧٠
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ	٧١
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسَجَّلًا	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا	٧٢

حكم المد الفرعي:

(الْوُجُوبُ) للمد المتصل وللمد المنفصل لحفص من طريق الشاطبية.
(وَالْجَوَازُ) العارض للسكون والمبادل والمنفصل لحفص من طريق الطيبة.
(وَاللِّزُومُ) للمد اللازم.

١- المد الفرعي الذي سببه الهمز

وجه المد التمكن من النطق بالهمزة لشدتها وجهرها .

أولاً : المد المتصل

- سمي بالمد المتصل لإتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.
- حكمه وجوب المد في الوصل والوقف.
- يُسمى بالمد الواجب لوجوب مده لجميع القراء.

ومثاله ﴿السُّوءِ - قُرُوءٍ - سَيِّئَةٍ - أُولَئِكَ - سَاءٌ﴾ دليله: البيت رقم ٤٣ من التحفة.

الروم والإشمام

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى

وَحَاذِرِ الْوُوقَفِ بِكُلِّ الْحَرَكَهٖ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهٖ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمٍ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ
تعريف الرَّوْمِ لُغَةً : هو القصد .

إصطلاحاً : هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ، وهو خاص بما كان آخره كسرة أو ضمة والغرض منه الإشارة إلى حركة الحرف الموقوف عليه إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته .

تعريف الإشمام: هو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف ويراه المبصر دون الكفيف ، ويأتي فيما كان آخره ضمة فقط والغرض منه الإشارة إلى حركة الحرف الموقوف عليه .

أنواع المد المتصل

المد المتصل نوعان (متوسط الهمز - متطرف الهمز)

أولاً- المد المتصل متوسط الهمز: مثال (الْمَلَكِيَّةُ - سَيِّئَةٌ) ومقدار مده أربع أو خمس حركات .

ثانياً- المد المتصل متطرف الهمز وله ثلاثة أقسام :

١- المفتوح الموقوف عليه سواء كان معرباً مثل (وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَأْتِيهِمْ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾)

الذاريات، أو كان مبنيًا مثل (أَوْجَاءَ أَحَدٌ) وفيه ثلاثة أوجه بالسكون هكذا:-

(أربع أو خمس أو ست حركات) وليس فيه روم ولا إشمام.

٢- المكسور الموقوف عليه سواء كان معربا مثل (مِنَ السَّمَاءِ) أو مبني مثل (هَؤُلَاءِ) وفيه خمسة أوجه بدون إشماء :-

أ - ثلاثة أوجه بالسكون (أربع أو خمس أو ست حركات).
ب - وجهان بالروم (أربع أو خمس حركات) حيث يأتي الروم كالوصل.

٣ - المضموم الموقوف عليه سواء كان معربا مثل (الشُّفَهَاءِ) أو مبني مثل : (وَيْسَمَاءُ أَقْلِي) وفيه ثمانية أوجه :-

أ - ثلاثة أوجه بالسكون (أربع أو خمس أو ست حركات).
ب - ثلاثة أوجه بالإشمام (أربع أو خمس أو ست حركات).
ج - وجهان بالروم (أربع أو خمس حركات) حيث يأتي الروم كالوصل.

تنبيه :-

المد المتصل متطرف الهمز عند الوقوف عليه يعتبر نوع من العارض للسكون ويسمى متصل عارض للسكون وسنذكره لاحقا .
معلومة: عند الوقف علي المد المتصل متطرف الهمز بالسكون، ينبغي الإهتمام بالهمزة وذلك برفع الصوت بها من غير تشديد ولا تسهيل ويسمى النبر.

ثانيا : المد المنفصل

هو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة التالية بعدها ، مثال : (إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفْلَا تُبْصِرُونَ - يَا أَيُّهَا).

سبب تسميته منفصلا :

وذلك لإنفصال حرف المد الذي جاء آخر الكلمة الأولى عن الهمزة التي جاءت أول الكلمة الثانية .

حكمه :

الجواز لحفص من طريق الطيبة والوجوب من طريق الشاطبية والدليل :-

(٤٤)	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ	كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
------	--------------------------------------	--

يجوز مده وقصره لحفص إلا أن القصر لا يكون من طريق الشاطبية وإنما هو من طريق طيبة النشر في القراءات العشر ولا يجوز للقارئ القراءة بقصر المنفصل إلا وهو على علم تام بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحدث خلط في الطرق .

سبب المد المنفصل : الهمز .
والدليل : .

وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهَمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

• **وجهه** :

أن حرف المد ضعيف والهمز قوي فيمد الضعيف للنطق بالقوي .

• **مقدار المد المنفصل** :

أربع أو خمس حركات ويقرأ بالوجهين لحفص من طريق الشاطبية إلا أن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لأن الإمام الشاطبي كان يقرأ به ولم يذكر غيره في قصيدته .

مد الصلة الكبرى

إذا وقعت بعد الصلة همزة مثال ﴿ **وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى** ﴾ النجم: ٥٠ وتأخذ حكم المد المنفصل وتمد أربع أو خمس حركات لضعف حرف المد المتولد من هاء الكناية سواء كان (واو) أو (يا) وللتوصل للنطق بالهمزة.

س - ما الفرق بين مد الصلة الكبرى والمد المنفصل ؟

مد الصلة الكبرى	المد المنفصل
يأتي مع اليا والواو فقط	يأتي مع أحرف المد الثلاثة
حرف المد ثابت وصلًا لا وقفًا	حرف المد ثابت وصلًا ووقفًا
حرف المد ثابت لفظًا لا رسمًا	حرف المد ثابت لفظًا ورسمًا إذا كان منفصلاً انفصلاً حقيقياً وليس حكماً

أقسام المد المنفصل

١ - مد منفصل انفصال حقيقي :

إذا كان حرف المد ثابت رسماً ولفظاً مع انفصاله عن الهمز في المصحف
مثال (يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ).

٢ - مد منفصل انفصال حكمي :

إذا كان حرف المد ثابتاً لفظاً لا رسماً مع اتصاله بالهمز في المصحف مثال
(يَتَأَيَّهَا) أو كان حرف المد موصول بـ (ها الضمير) في الصلة الكبرى وبعده
الهمز في أول الكلمة التي بعدها مثال (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا).

الفرق بين المد المنفصل الحقيقي والحكمي

المنفصل الحقيقي	المنفصل الحكمي
يجوز فيه الوقف على حروف المد	لا يجوز فيه الوقف على حروف المد
يرسم في المصحف منفصلاً في كلمتين	يرسم في المصحف متصلاً في كلمة واحدة (يَتَأَيَّهَا) ما عدا الصلة الكبرى من كلمتين
ثابت رسماً ولفظاً بالمصحف	ثابت لفظاً لا رسماً بالمصحف
مثال (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ) منفصل خطأ	مثال (هَتُوْلَاءِ) لا انفصل (ها) عن (أولاء) خطأ

تنبيه :

عند الوقف على الكلمة الأولى في المد المنفصل تمد مداً طبيعياً لزوال السبب
وهو الهمز.

ثالثا : مد البدل

تعريفه :

هو أن يتقدم الهمز علي حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون والدليل:-

(٤٦)	أَوْ قَدَّمَ الهمزُ عَلَي المَدِّ وَذَا	بَدَلٌ كَأَمَّنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
------	---	--------------------------------------

ومثاله:- (ءَامَّنُوا - ءَادَمُ - إِيْمَنَّا - أُوتُوا) .

فإذا جاء بعد حرف المد سكون مشدد مثال (ءَأَمَّنَ) يغلب عليه المد اللازم أو مخفف مثال (مَعَابٍ) يغلب عليه المد العارض للسكون وقفا وإذا جاء بعد حرف المد همزة مثل (مُرءَأُوا) يغلب عليه المد المتصل فيُلغى مد البدل في تلك الأمثلة ويُعمل بالمدود الأخرى لكونها أقوى منه ، لإجتماع سببين على حرف المد في الكلمة الواحدة.

والدليل ^{٣٨}: أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل

مقداره :

القصر على حركتين عند حفص كالمد الطبيعي .

س. ما أصل مد البدل ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

أصله إجتماع همزتين في كلمة واحدة (الهمزة الأولى متحركة و الهمزة الثانية ساكنة) فتُبدل الهمزة الثانية حرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى ، فإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة مثل (ءَأَمَّنَ) أُبدلت الثانية (ألفاً) حيث أن أصلها (أَمَّن) ، وإن كانت الهمزة الأولى مكسورة أُبدلت الثانية (يا) مثل (إِيْمَنَّا) أصلها (إِيمَاناً). وإن كانت الهمزة الأولى مضمومة أُبدلت الثانية (واواً) مثل (أُوتُوا) أصلها (أُتُوا) سمي مد بدل لأن حرف المد ليس أصليا وإنما هو مبدل من همز.

المد الشبيه بالبدل

وهو أن يكون حرف المد أصلي وليس مبدلاً من همز وأن يأتي بعد الهمز في وسط أو طرف الكلمة مثال (بِقْرَاءِن - إِسْرَائِيل - وَنِدَاءٌ - دُعَاءٌ - مَسْئُولًا) ويأخذ حكم البدل وسمي بإسمة بإعتبار الغالب والكثير .

أنواع مد البدل والشبيه بالبدل:-

- ١- مد بدل ثابت وقفا ووصلا إذا كان أول الكلمة مثال (ءَامَنُوا - ءَادَمَ).
أو وسط الكلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون مثال (أَنْبِئُونِي- نَبِئُونِي).
 - ٢- مد بدل ثابت وقفا لا وصلا إذا كان آخر الكلمة مثال (دُعَاءٌ - وَنِدَاءٌ - مَاءٌ)
حيث نقلب التثوين ألفا عند الوقف فتنتطق هكذا (دعاءا - ونداءا - ماءا) ومثال كلمة (وَجَاءَ وَأَبَاهُمْ) وقفا أيضا أما وصلا فيغلب المد المنفصل ويسقط البدل .
 - ٣- مد بدل ثابت وصلا لا وقفا مثال كلمة " مَاءٍ " في قوله تعالى (وَحُسْنُ مَآبٍ كَذَلِكَ) و(الْمَخَاطِعِينَ - مُسْتَهْزِئُونَ) و(تشاؤون) أما وقفا فله حكم المد العارض للسكون حيث يجتمع سببان للمد فيعمل بالأقوى وهو العارض ويسقط البدل .
- ١- مد بدل ثابت عند الإبتداء فقط مثال كلمات (أَوْثَمَنَ - أَتَتْ - أَقْتَنَا - أَثْنُونِي)
وتقرأ هكذا (أوتمن - إيت - إيتنا - إيتوني) حيث تبدل همزة القطع حرف مد (واو أو يا) حسب حركة الهمزة الأولى^{٣٩} ويكون مسبوق بهمزة قطع
أما وصلا بما قبلها فتقرأ بدون مد مثال كلمة اثنوني تقرأ هكذا(السمواتئتوني)
فتسقط همزة الوصل ولا مد .

^{٣٩} سيتم الحديث عن هذه الكلمات في باب همزة الوصل والقطع ان شاء الله .

٢- المد الفرعي الذي سببه السكون

وهو (المد اللازم - والمد العارض للسكون - ومد اللين)

أولاً: المد اللازم

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي وصلاً ووقفًا..
دليله :-

(٤٧)	وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا	وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا
------	------------------------------------	--

حكمه: لزوم المد الطويل، ويأتي في الكلمة أو في الحرف كالآتي:-

- في الكلمة سواء كانت الكلمة إسم أو فعل مثال (الصَّائِغَةُ - رَأْدُوهُ) حيث أصل (الصاخة)(الصاخخة) بسكون الخا بعد الألف الساكنة وكذا رادوه .

- في الحرف مثال (آلَمَ) حيث تقرأ (أ ل ف) بدون مد ، ثم (ل ا م - م ي م) فتمد (ألف) اللام قبل ميم اللام الساكنة، وكذلك (يا) الميم .

مقدار مده:

- يمد فيه حرف المد بمقدار ست حركات مثال (الْمَاءَةُ - ص - أَنْحَجُونِي).

- يمد حرف اللين بمقدار أربع حركات(توسط) ليكون لحرف المد مزية علي حرف

اللين أو ست حركات(طول) في عين مريم والشوري (كَهَيْعَص - حَمَّ عَسَقَ)
والطول مقدم على التوسط والدليل قول الإمام ابن الجزري :-
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ -----

- الميم في (آلَمَ) آل عمران تحرك بالفتح وصلاً لإلتقاء الساكنين وفيها وجهان:-

١ - المد ست حركات تبعا للأصل .

٢ - القصر حركتين لتحرك الميم بالفتح وزوال سبب المد وهو السكون .

- أما في حالة الوقف فيعمل بالمد ست حركات لزوما لبقاء السبب.

س- لماذا حركت الميم في فاتحة آل عمران بالفتح وليس بأي حركة أخرى ؟

ج- لمناسبة تفخيم لفظ الجلالة وتم اختيار الفتحة عن الكسرة التي يلزم منها ترقيق اللام بعدها ، ولخفة الفتحة عن الكسرة ، ولم تحرك بالضم لئلا تشبه ميم الجمع.

سبب تسميته لازم: للزوم مده عند جميع القراء.

أقسام المد اللازم

أشار لهذه الأقسام الجمزوري في التحفة بقوله :-

(٤٨)	أَفْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ	وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
(٤٩)	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفْصَلُ
(٥٠)	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ	مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ
(٥١)	أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الْحُرُوفِ وَجِدَا	وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
(٥٢)	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغَمَا	مَخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
(٥٣)	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ	وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
(٥٤)	يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقَصُ	وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَحْصَنُ
(٥٥)	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ	فَمُدَّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
(٥٦)	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ	فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
(٥٧)	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ	صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

وقسم الناظم المد اللازم الي كلمي وحرفي والكلمي قسمان مخفف ومثقل ومثله الحرفي وفصل البعض في الحرف المثقل الذي سببه الادغام والذي سببه الاخفاء فزاد الحرفي شبه المثقل .

أولا : المد اللازم الكلمي المثقل :

وهو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكون أصلي مشدد بسبب الإدغام في كلمة واحدة مثال (الْمَاءَةُ - الْمُحَبُّونِي - ءَالله) ومقداره ٦ حركات.

ثانيا : المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصليا غير مشدد لعدم الإدغام في كلمة واحدة وله موضعان في سورة يونس في كلمة (ءَأَلْتَنَ) - اجتمع عليها من المدود (مد لازم - مد بدل - مد عارض للسكون) ويعمل بالمد اللازم عملا بقاعدة (أقوى المدود) ولحفص فيه الوجهان (الإبدال أوالتسهيل) والإبدال يعني إبدال الهمزة الثانية ألفا ومده ست حركات وهو المقدم. والتسهيل هو نطق الهمزة الثانية بين الهمزة والألف من غير مد وتؤخذ من أفواه المشايخ المتقنين أصحاب السند.

قال الشاطبي:

والإبدال محض والسهل بين ما *** هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا.

ثالثا المد اللازم الحرفي المثقل الذي سببه الإدغام :

ويأتي في الحروف المقطعة في أوائل السور التي تتكون من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أولين وعددها ثمانية مجموعة في قول (نقص عسلكم) ويكون بعده حرف ساكن أصلي مشدد بسبب الإدغام مثال (آت) فاللام ثلاثة أحرف هي (ل ا م) وسطها حرف مد هو الألف وآخرها ميم ساكنة والميم أيضا ثلاثة أحرف (ميم) وسطها حرف مد هو (الیا) فتدغم ميم (اللام) في ميم (الميم) التي بعدها وتمد ألف (اللام) بمقدار ست حركات أو ثلاث ألفات - أما يا الميم فتندم مد لازم مخفف ست حركات .

- سمي هذا المد حرفيا لوقوعه في الحرف، وسمي مثقلا للإدغام والتشديد .
حكمه: المد ست حركات لزوما .

ب - المد اللازم الحرفي شبه المثقل الذي سببه الإخفاء :

ويأتي في الحروف المقطعة في أوائل السور والتي تتكون من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أولين في فاتحة سورة مريم (كَهَيَّصَ) مع (العين والصاد حيث تنطق عين صاد فتخفي العين عند الصاد) وكذلك فاتحة سورة الشورى (حَمَّ ① عَسَقَ) إخفاء العين عند السين حيث تنطق (عين سين) وكذلك إخفاء السين عند القاف حيث تنطق (سين قاف) وقد ترتب على الإخفاء ثقل أقل من ثقل الإدغام ولذلك سمي شبه المثقل عند من جعله قسم منفصل.

رابعا : المد اللازم الحرفي المخفف

يأتي في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي غير مشدد مثال (قَ وَالْقُرْآنِ - نَ وَالْقَلَمِ) وتنطق (قاف والقرءان- نون والقلم) والميم في (الْمَرِّ) وتنطق (ألف - لام - ميم - را) والميم في (آت).

سبب تسميته مخفف خلوه من الإدغام والإخفاء ويكون حكمه الإظهار عند الوصل مثال حرف (ن) مكون من ثلاثة أحرف (النون والواو والنون)

وسطها حرف مد جاء بعده حرف مظهر ساكن سكون أصلي وهو النون وليس فيه إدغام ولا إخفاء.

مثال:- يجمع المد اللازم المثقل والمخفف في (الْمَدِّ) وهي أسماء لحروف ثلاثة هي

الألف واللام والميم تنطق هكذا (ألف لام ميم) فيجتمع مثلاً صغير هو الميم والميم، الأولى ساكنة فيجب إدغام الميم في الميم فتصيران ميم واحدة مشددة ويمد قبلها الألف من أجل التشديد الناتج عن الإدغام ٦ حركات مد لازم حرفي مثقل .

وأيضا الحرف الثالث من الاسم "ميم" الساكن سكون أصلي غير مشدد تمد لأجله (اليا) ٦ حركات هكذا (ألف لا الميم) مد لازم حرفي مخفف.

والألف لا مد فيها حيث وسطها لام وليس حرف مد .

فائدة: أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفا سبق ذكرها في أبيات التحفة مجموعة في جملة (صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ).

تفصيل أحرف فواتح السور

أولاً - ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في قولك (سل كم نقص) وتمتد ست حركات لزوما .

ثانياً - ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين وهو حرف (عين) وهذا الحرف يجوز مدّه أربع حركات أو ست حركات والطول مقدم في فاتحتي مريم والشورى .

ثالثاً - ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد وحروفه خمسة وهي (حي طهر) ويمد مد طبيعي بمقدار حركتين .

رابعاً - ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد ولا لين وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلا .

وقد وقعت الحروف الهجائية في فواتح ٢٩ سورة ولها أنواع كالتالي:-

١- ما كان هجاؤه على حرف واحد وهي سور (ص - ق - ت) .

٢- ما كان هجاؤه على حرفين وهي (طه - يس - طس (النمل)) .

والحواميم السبعة وهي :-

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ غافر ﴾ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (فصلت) ﴿ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ الزخرف ﴾ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ ﴿ ٣ ﴾ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿ الدخان ﴾ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ﴿ الجاثية ﴾ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ ٢ ﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿ ٣ ﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْزَلْنَا مُعْرِضُونَ ﴿ ٤ ﴾ .. (الأحقاف).

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ عَسَىٰ ﴿ ٢ ﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴿ الشورى ﴾ .

أي عدد عشرة سور هجاؤها على حرفين.

٣- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف و عددها ١٣ سورة وهي :-

- (آء) في ست سور هي (البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة) .

- (آر) في خمس سور هي (يونس - هود - يوسف - الحجر - إبراهيم) .

- (طس) في سورتين هي (الشعراء - القصص) .

٤ - ما كان هجاؤه على أربعة أحرف وهي :- (آص . الأعراف - آءر . الرد)

و عددها سورتان .

٥ - ما كان هجاؤه على خمسة أحرف وهي :-

(كهيص) (مريم) ، (حمء) ، (عسق) ﴿ ٢ ﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ (الشورى) وهي مكررة مع الثنائي .

معلومة :-

- كل ما ختم بحرف (را) من فواتح السور ليس بآية وهي (آءر - آءر) .

- كل ما هجاؤه على حرف واحد من فواتح السور ليس بآية وهي (صء - قء - نء) .

- " طس " النمل ليس بآية .

ثانياً : المد العارض للسكون

تعريفه :

هو مد أحرف المد (ا-و-ي) أو حرفي اللين (و-ي) إذا وقع بعد أي منهم حرف واحد متحرك يوقف عليه بالسكون المحض مثال (الرَّجِيمِ - أَلَمَلِيَتِ - حَوْفِي).
حكمه: الجواز.

ودليله: قول الجمزوري في التحفة

(٤٤)	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
(٤٥)	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

مقداره: القصر حركتان والتوسط أربع والمد ست حركات .

والقصريقرأ به في مرتبة الحدر، والتوسط يقرأ به في مرتبة التدوير والإشباع يُقرأ به في مرتبة الترتيل، والقرآءة بأي وجه جائزة في المراتب الثلاث.

وجه تسميته عارض للسكون:

لأن الحرف الموقوف عليه ليس ساكناً في الوصل وإنما عرض له السكون بسبب الوقف مثال (الرَّجِيمِ ⑤ مَلِكِي) نقف على (الرحيم) بالسكون ومد اليا.

تنبيه:

يقف القارئ على الكلمة بخمسة أنواع من الوقف وهي (الوقف بالسكون- الوقف بالحذف - الوقف بالإبدال (مد العوض) - الوقف بالروم - الوقف بالإشمام).

أقسام المد العارض للسكون وقفا

- ١- المد العارض للسكون المطلق (الرَّجِيمِ - نَسْتَعِينُ - تَعْلَمُونَ).
- ٢- مد لين عارض للسكون (بَيْتٍ - خَيْرٍ - حَوْفِي) ولا يمد عند الوصل .
- ٣- مد البديل وشبيهه البديل العارض للسكون (وَعَائِي - إِسْرَائِيلَ - مَثَابِي).
- ٤- المد المتصل متطرف الهمز العارض للسكون (جَاءَ - بَرِيءٌ).
- ٥- المد العارض للسكون في ها التانيث (الْمَلَأَتْ - التَّوَرَتِ).
- ٦- المد العارض للسكون في ها الضمير (صَلَبُوهُ - فِيهِ - اصْطَفَيْتُهُ).
- ٧- المد اللازم العارض للسكون (جَاءَ - غَيْرُ مُضَاكَرٍ - صَوَافِي).

أوجه الوقف على أقسام المد العارض للسكون

أولاً- أوجه الوقف على المد العارض للسكون المطلق

وله ثلاثة أنواع من حيث حركات الإعراب والبناء وهي :

- ١- العارض للسكون الذي آخره فتحة بناء أو إعراب مثال (الْمَلِيْمَاتِ) ، (الْمُسْتَقِيْمِ) وله ثلاثة أوجه (قصر وتوسط ومد) بالسكون المحض ولا يدخله روم ولا إشمام.
- ٢- العارض للسكون الذي آخره كسرة إعراب مثل (الرَّجِيْمِ) أو كسرة بناء مثل (حَصَّانٍ) وله أربعة أوجه (قصر وتوسط ومد) بالسكون المحض - ووجه واحد بالروم علي القصر.
- ٣- العارض الذي آخره ضمة إعراب مثل (سَتِيْعٌ) أو ضمة بناء مثال :- (يَتَابَرَهُمْ) وفيه سبعة أوجه (قصر وتوسط ومد) مع السكون المحض - ومثلها مع الإشمام - ووجه واحد بالروم علي القصر).

جدول يبين أوجه الوقف على المد العارض للسكون المطلق:.

النوع	الأوجه الجائزة عليه وقفا	عدد الأوجه	الشرح	أمثلة
المفتوح	السكون فقط	٣	قصر ٢- توسط ٤ - مد ٦	الْمُسْتَقِيْمِ
المكسور	السكون + الروم	٤	٢ أو ٤ أو ٦ بالسكون + ا روم	الرَّجِيْمِ
المضموم	السكون + الروم + الإشمام	٧	قصر ٢ توسط ٤ مد ٦ بالسكون قصر ٢ توسط ٤ مد ٦ بالإشمام قصر ٢ بالروم	سَتِيْعٌ

ثانياً : أوجه الوقف على المد اللين العارض للسكون

مد اللين العارض للسكون له ثلاث حالات وقفاً :-

- ١ - المفتوح مثال (أَيَوْمَ) وفيه ثلاثة أوجه عند الوقف وهي: -
 (القصر و التوسط والإشباع) بالسكون المحض ويجوز الوقف عليه بحركة واحدة إلا أن مساوته بالمد العارض المقرؤ به أولى .
- ٢ - المكسور وفيه أربعة أوجه عند الوقف وهي :
 - ثلاثة بالسكون المحض (القصر و التوسط و المد) .
 - وجه واحد بالروم على عدم كوصله مثال (وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ) .
- ٣ - ما كان آخره مضموم وفيه سبعة أوجه عند الوقف وهي :
 - ثلاثة أوجه بالسكون المحض مثال (ذَلِكَ الْفَوْزُ) .
 - ثلاثة أوجه بالإشمام . - وجه واحد بالروم على عدم المد .

جدول يبين أوجه الوقف على المد اللين العارض للسكون :-

النوع	الأوجه الجائزة عند الوقف	عدد الأوجه	تفصيل الأوجه عند الوقف	مثال
المفتوح	السكون فقط	٣	القصر والتوسط والإشباع (ويجوز بحركة واحدة)	(لَاخِرٍ)
المكسور	السكون+الروم	٤	ثلاثة أوجه بالسكون(قصر-توسط-إشباع)+وجه واحد بالروم كالوصل	(مِنْ خَوْفٍ)
المضموم	السكون+الروم +الإشمام	٧	٣ أوجه بالسكون فقط ٢-٤-٦ ٣ أوجه بالإشمام ٢-٤-٦ وجه واحد بالروم كالوصل	(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٍ)

ثالثا - أوجه الوقف على المد البديل والشبيه بالبديل العارض للسكون :-

وهو أن يقع قبل حرف المد الأصلي همز وبعده حرف واحد مثال (إسرائيل)

النوع	الأوجه الجائزة عليه وقفا	عدد الأوجه	الشرح	أمثلة
المفتوح	السكون فقط	٣	مد٦ - توسط٤ - قصر٢	(إِسْرَائِيل)
المكسور	السكون+الروم	٤	٦ أو ٤ أو ٢ بالسكون+اروم	(مَسَائِر)
المضموم	السكون+الروم +الإشمام	٧	مد٦ توسط٤ قصر٢ بالسكون مد٦ توسط٤ قصر٢ بالإشمام قصر٢ بالروم	(رَمُوفٌ)

ملاحظة : بدأنا بالمد ثم التوسط ثم القصر لأن العارض أقوى من البديل فالأولى المد ثم التوسط ثم القصر.

رابعا : أوجه الوقف على المد المتصل المتطرف الهمز :-

سبق ذكره في المد المتصل .

خامسا : تا التانيث الموقوف عليها.

الكلمات القراءانية التي تنتهي بتاء التانيث تنقسم الى قسمين :-

١- قسم رسم بالتاء المربوطة (ة)، (ة) مثال (الصلوة - الزكوة - مغفرة - الجنة^ط)

ويوقف عليها بالسكون المحض ولا يدخلها روم ولا إشمام بسبب تغيرها لأنها هاء مبدلة عن تاء، وتلفظ تاء في الوصل وهاء في الوقف وتقبل الحركات الثلاث وصلا كذا التثوين ، وهي دائما معربة وليست مبنية ولذلك يقال مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة مثال : (جنة الخلد - جنة ، جنة ، جنة) والكلمة القراءانية التي تنتهي بهاء التانيث على نوعين :

- تا التانيث المربوطة المسبوقة بحرف مد ويوقف عليها بثلاث أوجه هي :-

(القصر والتوسط والمد) جوازا مع السكون المحض سواء كانت مفتوحة (إنَّ

الصلوة) أو مكسورة (بالتورثة) أو مضمومة (فإذا فضيت الصلوة).

- تا التأنيث المربوطة الغير مسبوقه بحرف مد ويوقف عليها بوجه واحد بالسكون المحض بالها مثل (رَحْمَةٌ - كَلِمَةٌ).

٢- قسم رسم بالتاء المفتوحة(ت) وهذا يوقف عليه بالتاء تبعاً للرسم بالأوجه الثلاثة السكون المحض والروم والإشمام وذلك تبعاً لحركة التاء في الأصل كالتالي :-

النوع	الأوجه الجائزة فيه وقفاً	عدد الأوجه	الشرح	أمثلة
مفتوحة	السكون فقط	١	يوقف علي التا بالسكون بدون مد	(رَحْمَتٌ)
مكسورة	السكون+الروم	٢	يوقف عليها بالسكون بدون مد يوقف عليها بالروم بدون مد	(ذُكِرَتْ رَحْمَتُ رَبِّكَ)
مضمومة	السكون+الروم+الإشمام	٣	يوقف عليها بالسكون بدون مد يوقف عليها بالروم بدون مد يوقف عليها بالإشمام بدون مد	(رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ)

سادسا : العارض لسكون في (ها) الضمير:- سيتم شرحها في موضعها .

سابعا : أوجه الوقف على المد اللازم العارض السكون بأنواعه :

ويقصد به المد اللازم الكلمي الذي يكون فيه حرف المد قبل الحرف الأخير الموقوف عليه بالتشديد مثال (مُضَاكِرٌ - جَانٌّ - صَوَافٌ).

نوع المد	الأوجه الجائزة فيه وقفاً	عدد الأوجه	الشرح	الأمثلة
تنوين بالكسر	السكون + الروم	٢	- السكون مع المد٦ حركات - الروم مع المد٦ حركات	(غَيْرُ مُضَاكِرٍ)
تنوين بالضم	السكون + الإشمام + الروم	٣	- السكون مع المد٦ حركات - الإشمام مع المد٦ حركات - الروم مع المد٦ حركات	(جَانٌّ)

تنبيه: الروم والإشمام لا يدخل الساكن الأصلي مثل كلمة (فَحَرَّتْ) ولا ميم الجمع مثل كلمة (عَلَيْهِنَّ) .

مراتب المدود الفرعية

للمد الفرعي خمس مراتب مجموعة في بيت الشعر الآتي للعلامة الشيخ إبراهيم السمنودي :-

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل
وسببا مد إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا

وهي بالترتيب التنازلي (اللازم- المتصل - العارض للسكون-المنفصل - البدل).

اجتماع مدان مختلفان في كلمة :^{٤٠}

وهو أن يجتمع على حرف المد سببان فيعمل بالقوي ويترك الضعيف - مثل (ءَأَمِينَ) فيها مد بدل ثم مد لازم فيلغى مد البدل ويعمل بالمد اللازم ومثل كلمة (بُرءَأَوُا) (بالممتحنة) فيها مد متصل وبدل فيعمل بالمتصل ويترك البدل ومثال (إِسْرَائِيل) فيها مد بدل ومد عارض للسكون فيعمل بالعارض للسكون وقفا.

اجتماع المتصل أو المنفصل مع العارض للسكون :

- إذا قرأ المتصل أربع حركات لا يجوزله في المنفصل إلا الأربع حركات.
- إذا قرأ المتصل خمس حركات يجوزله في المنفصل الأربع والخمس .
- إذا قرأ المتصل أو المنفصل أربع أو خمس حركات يجوزله في العارض الثلاث أوجه (٢-٤-٦).

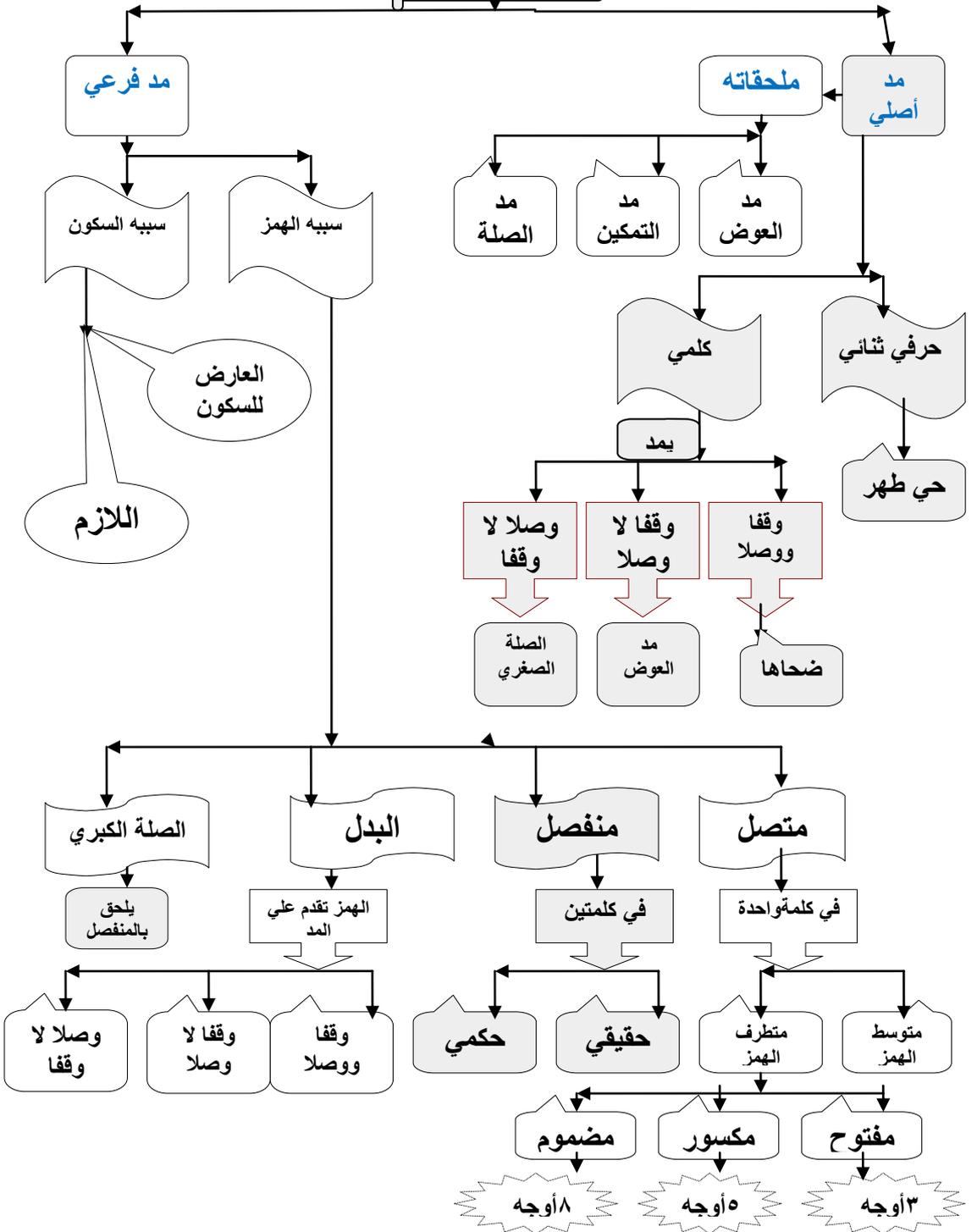
اجتماع المتصل متطرف الهمز مع العارض للسكون وقفا في كلمة :

- يمد أربع حركات على أنه متصل عارض للسكون مثال (السفهاء).
- يمد خمس حركات على أنه متصل فقط .
- يمد ست حركات على أنه عارض للسكون فقط ، وفي هذه الحالة يمد كل العارض للسكون ست حركات .

تنبيه : - لا يجوز أن يمد الضعيف ويترك القوي أثناء القراءة في مجلس واحد.

^{٤٠} إذا اشتركت الهمزة في مدين يعمل بهما معا مثال (جاؤوا) ويعمل به وقفا أما إذا اشترك حرف المد في مدين يعمل بالأقوى.

ملخص المدود



أسئلة في المدود

- س ١ عرف المد والقصر؟ وما هو القصر؟ وما هي أقسام المد؟
- س ٢ - عرف المد المنفصل ولماذا سمي بهذا الاسم وما مقدار مده وحكمه ودليل حكمه وسببه ودليل سببه ووجهه ونوعه بالتفصيل؟ والقدر المعمول به وأقسامه مع التمثيل لكل قسم والفرق بين أقسامه .
- س ٣ عرف المد العارض؟ وما هي أقسامه؟ وما مقدر مده؟
- س ٤ ما هي مراتب المدود؟ وما الحكم لو اجتمع أكثر من مد في كلمة واحدة؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٥ مثل لكل مما يأتي بمثال مع ذكر حكمه ودليله ومقداره :-
- ١- مد متصل متطرف الهمز .
 - ٢- مد بدل ثابت وقفا لا وصلا .
 - ٣- مد لين عارض للسكون .
 - ٤- مد تمكين بين كلمتين .
 - ٥- مد لازم حرفي شبه مثقل .

مخارج الحروف

شرح مقدمة ابن الجزري يقول رحمه الله :-

١	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ	(مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ)
٢	(الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣	(مُحَمَّدٍ) وَالْأَلِهِ وَصَحْبِهِ	وَمُقَرَّرِ الْقِرَاءَانِ مَعَ مُحِبِّهِ
٤	(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدَّمَةٌ	فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

يقول الراجي لعفو الله السميع ثم ذكر اسمه ومذهبه وقد قدمنا ترجمة له في صفحة ١٤ ثم بدأ بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ والآل والصحب الكرام وعلى مقرئ القرآن وهو الذي أجزله أن يعلم القرآن الكريم ومحب القرآن الكريم ، ثم ذكر الشيخ أن هذه المنظومة مقدمة لمن يريد أن يقرأ في كتاب الله ، فيما يجب عليه علمه من مسائل التجويد وطريقة القراءة المتقنة:-

٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ	قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْ لَا أَنْ يَعْلَمُوا
٦	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللِّغَاتِ

أكد الناظم على ضرورة تعلم مخارج الحروف وصفاتها قبل البدء في تعلم القرآن الكريم لكي يقرؤه باللغة العربية الفصيحة لغة القرآن الكريم.

تعريف اللغات : اللغات هي أصوات يُعَبَّرُ بها كل قوم عن أغراضهم .

تعريف الصوت اللغوي : هو أثر سمعي يصدر من أعضاء النطق على أوضاعها الخاصة ومن خلال حركتها المعينة معبرا عن شئ عند ناطقه ومحدثا تأثيرا معينا عند سامعه^(١) .

الحروف الهجائية

الحرف لغة: هو الطرف لأي شئ ومنه قوله تعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ " .

الحرف اصطلاحا : الصوت المعتمد على مخرج محقق ، أو مقدر .

* **المخرج المحقق** : هو ما كان له إعتقاد على جزء معين من أجزاء الفم (الحلق أو اللسان أو الشفتين) وحروفه جميع الحروف ماعدا حروف المد (- و - ي).

(١) ابراهيم أنيس . ١٩٧٩ . الأصوات اللغوية . مكتبة الأنجلو المصرية .

* **المخرج المقدر هو:** ما لم يكن له اعتماد على شيء من أجزاء الفم وحروفه (ا - و - ي) المدية حيث يمتد الصوت بها ولا ينقطع ، وكذا الغنة.

تدريه: جميع الحروف مخرجها محقق ما عدا حروف المد الثلاثة (ا و ي) مخرجها مقدر- لأنها لم تعتمد على أجزاء الفم وهي قائمة بهواء الفم ولذلك هي الوحيدة التي تقبل القصر والمد .

عدد الحروف: عدد الحروف عند الخليل وابن الجزري تسع وعشرون حرفا باعتبار الألف حرف والهمزة حرف والغنة صفة وليست حرفا .

الأحرف الهجائية المنفوضة:

وهي الأحرف التي قام بنقطها نطق اعجام الإمام نصر بن عاصم وقام بترتيبها كالتالي:- (ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ا ي) ويقرأ الحرف الأول ألف وهو في الحقيقة الهمزة، والألف وردت قبل اليا.

* معلومة :-

جاء ذكر جميع الأحرف الهجائية التسعة والعشرين في آيتين في القرآن هما :-
آية رقم ١٥٤ من سورة آل عمران .:

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ آل عمران: ١٥٤ .

وكذا آخراية من سورة الفتح والتي عدد آياتها مطابق لعدد الأحرف الهجائية:-

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۖ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَهُ ۖ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ ۖ يُعْجِبُ الرِّزَاعَ لِغَيْظِ بِهِمُ الْكُفَّارِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أقسام الحروف الهجائية^{٤٢} :-

- ١- حروف أصلية: وهي التسعة وعشرون حرفاً السابق ذكرها والتي أولها (الهمزة) وآخرها (اليا).
- ٢- حروف فرعية: وهي التي تخرج من مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين وعددها ستة في رواية حفص وهي:
 - ١- الهمزة المُسهَّلة بَيْنَ بَيْنَ: أي التي ينطق بها بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها وهو الألف نحو: {ءَأَجْمَعِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} فصلت .
 - ٢- الألف الممَّالة: في كلمة مجراها في قوله تعالى {وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرِنَهَا وَمُرْسَهَآ} هود وهي بين الألف و(اليا) فليست (ألفا) خالصة ولا (يا) خالصة وإنما هي ألف قريبة من اليا.
 - ٣- الألف المفخمة: إذا وقعت بعد حرف مفخم فإنها تتبعه في التفخيم مثال {طَائِعِينَ}.
 - ٤- اللام المفخمة: في كلمة (الله) أو (اللهم) إذا جاء قبلها ضم أو فتح مثال: {عَبْدُ اللَّهِ}، {قَالَ اللَّهُ}.
 - ٥- النون المخففة: وهي النون الساكنة والتنوين في حال ، إخفائهما أو إدغامهما بغنة حيث تختلط بالحرف الذي بعدها مثل: {يَنْكُتُونَ}.
 - ٦- الميم المخففة: وهي مثل النون وكلاهما إذا أخفيا صارا حرفين ناقصين مثال: {قَالَ يَتَّادِمُ أَنْبَتُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَبْأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ}.
 - ٧- الصاد المشمة صوت الزاي: بمخالطة الصاد لصوت الزاي مثال (الصراط) في قراءة غير حفص .
 - ٨- اليا المشمة صوت الواو: وينطق بها بين اليا والواو مثال (قيل) في قراءة غير حفص .

٤٢ - والمراد بالحروف هنا هو حروف المباني أي الحروف الهجائية وليست أحرف المعاني مثل (من عن إن).

معلومة هامة :

الأحرف الساكنة تخرج من مخرجها بتصادم طرفي عضوي النطق، فتقول مثلا عند النطق بالبا الساكنة (أب) أو الميم (أم) بتصادم الشفتين.

الأحرف المتحركة تخرج من مخرجها بتباعد طرفي عضوي النطق ويشترك معها مخرج الجوف لأن الفتحة نصف الألف والضممة نصف الواو المدية والكسرة نصف اليا المدية مثال الباء المتحركة (بَ بُ بِ) يخرج هذا الحرف بفتح الفم للمفتوح وضم الشفتين للمضموم وخفض الفك السفلي للمكسور.

وفي هذا يقول الإمام الطيبي :-

وكل مضموم فلن يتما إلا بضم الشفتين ضما
وذو إنخفاض بإنخفاض للفم يتم والمفتوح بالفتح إفهم
إذ الحروف إن تكن محركة يشركها مخرج أصل الحركة

تنبيه : أزمنة الأحرف المتحركة جميعها متساوية وأزمنة الأحرف الساكنة ليست متساوية نظرا لأن منها الساكن الصحيح والساكن غير الصحيح وتتناسب مع الصوت مثال (يَسْتَبْشِرُونَ).

أما أحرف الحلق فإنها تتولد بضيق مخرجها.

أحرف الهجاء وقابليتها للحركة والسكون والشدة.

الألف	الهزمة	باقي الحروف
تقبل السكون فقط ولا تقبل الحركات ولا الشدة	لا تقبل الشدة لأن من صفاتها الشدة وتقبل الحركات والسكون	تقبل جميع الحركات والسكون والشدة

قول الناظم

٧	مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ
٨	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءٍ أَنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

يجب على قراء القرآن الكريم ما يلي:

- ١- تجويد القرآن على أتم وجه بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.
- ٢- دراسة علم الوقف والإبتداء.
- ٣- تعلم قواعد الرسم العثماني كالمقطوع والموصول (بها) أي بالمصاحف العثمانية لتعلقه بتلاوة القرآن وتعلم ما كتب من تاءات التانيث بالتا المفتوحة.

عدد المخارج وفائدة معرفتها

٩	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
١٠	فَالِفُ الجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ	حُرُوفٌ مَدٌّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ	ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لِأَضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا

تعريف المخرج لغة : مكان الخروج.

تعريف المخرج اصطلاحاً : مكان خروج الحرف حيث يخرج الصوت للحبلين الصوتيين محدثاً صوتاً يتم توجيهه لمخرج حرف معين ويتم تمييزه عن غيره.

فائدة معرفة المخارج :

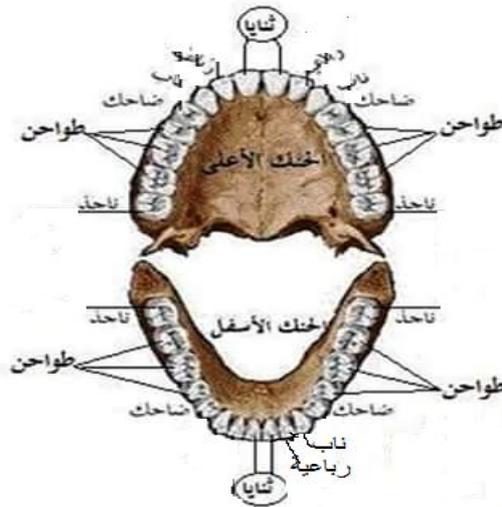
تعتبر المخارج كالموازين تعرف بها الحروف وتتميز بها عن بعضها البعض وحتى نفهم المخارج لابد من معرفة أسماء الأسنان وعددها اثنتان وثلاثون (١٦) منها في الفك العلوي و(١٦) في الفك السفلي، يوضحها الجدول التالي :

	الشرح	العدد	الأسنان
	الثنايا العليا وعددها ٢ في مقدمة الفم في الفك العلوي الثنايا السفلي وعددها ٢ في مقدمة الفم في الفك السفلي	٤	الثنايا
	تلي الثنايا من كل جانب وعددها في الفك العلوي ٢ والفك السفلي ٢	٤	الرباعيات
	تلي الرباعيات من كل جانب وعددها في الفك العلوي ٢ والفك السفلي ٢	٤	الأنياب
	تلي الأنياب من كل جانب وعددها في الفك العلوي ٢ والفك السفلي ٢ وهي أول الأضراس	٤	الضواحك
	تلي الضواحك وعددها ستة في الفك العلوي وستة في الفك السفلي ٣ في كل جانب	١٢	الطواحن
	تلي الطواحن وتقع في آخر الفم وتسمى ضرس العقل أو ضرس العِلم	٤	النواجد
	-----	٣٢	المجموع

معلومة :

المستعمل من هذه الأسنان (١٨) ثمانية عشر سنًا، وهي (١٦) ستة عشر في الفك العلوي، والثنيَّتان السفليتان كما هو مبين بالشكل التالي .:

الأسنان (32)



(4) الثنايا

(4) الرباعيات

(4) الأنياب

(4) الضواحك

(12) الطواحن

(4) التواجذ

آراء العلماء في عدد المخارج

المذهب الأول :

(١٧) سبعة عشر مخرجًا على القول الذي اختاره من اختبر ذلك من أهل المعرفة بها من النحويين (وعلى رأسهم الخليل بن أحمد شيخ سيبويه) والقراء وعلى رأسهم الإمام ابن الجزري وهو المذهب المعمول به والذي أشار إليه في البيت رقم (٩).

المذهب الثاني :

أنها (16) ستة عشر مخرجًا وهو مذهب سيبويه والشاطبي حيث أسقطوا مخرج الجوف، وجعلوا الألف كالهزمة تخرج من أقصى الحلق، وجعلوا اليا المدية كغير المدية تخرج من وسط اللسان، وجعلوا الواو المدية كغير المدية تخرج من الشفتين.

المذهب الثالث :

وهو مذهب الفراء وقطرب: أنها أربعة عشر مخرجًا بإسقاط مخرج الجوف، وتوزيع حروفه كمذهب سيبويه، وجعلوا (اللام والنون والراء) من مخرج واحد.

ملخص مذاهب العلماء في عدد المخارج :-

- مذهب الخليل وابن الجزري:-

اسم المخرج	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الفرعية	عدد الحروف
الجوف	١	١	٣
الحلق	١	٣	٦
اللسان	١	١٠	١٨
الشفتان	١	٢	٤
الخيشوم	١	١	٠
المجموع	٥	١٧	٢٩+٢مدية

- مذهب الشاطبي وسيبويه:-

اسم المخرج	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الفرعية	عدد الحروف
الحلق	١	٣	٦
اللسان	١	١٠	١٨
الشفتان	١	٢	٤
الخيشوم	١	١	٠
المجموع	٤	١٦	٢٨

- مذهب الفراء وقطرب والجرمي :-

اسم المخرج	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الفرعية	عدد الحروف
الحلق	١	٣	٦
اللسان	١	٨	١٨
الشفتان	١	٢	٤
الخيشوم	١	١	٠
المجموع	٤	١٤	٢٨

وقد رتب الناظم مخارج الحروف باعتبار الهواء الذي هو مادة الصوت فيقدمون الأقرب الى الصدر، ويعتبرونه الأبعد ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهوا إلى مقدم الفم. **إختبار مخرج أي حرف :-** بإدخال همزة متحركة عليه وينطق به ساكناً أو مُشَدِّداً فحيث ما انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق .

مثال : لمعرفة مخرج حرف الباء:

- ١- نقوم بتسكين الحرف (ب) .
- ٢- ندخل عليه همزة قطع محرّكة بأي حركة (ءب - أو - ءب - أو - ءب) .
- ٣- ننطق بالحرفين معا وحيث ينتهي الصوت فهو مكان خروج حرف الباء .

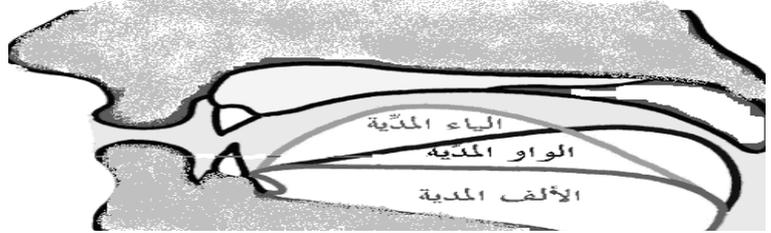
اختبار مخرج حروف المد :-

نُدْخِلُ على أي حرف منها حرفاً محرّكاً بحركة من جنسه ثم نُصْغِي إليه، نجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من الجوف .

مثال : لمعرفة مخرج حرف اليا المدية :-

- ندخل عليه مثلاً حرف القاف المكسور وننطق به هكذا (ق ي) .
- ولمعرفة مخرج حرف الألف ندخل عليه حرف مفتوح مثال: (ق ا) .
- ولمعرفة مخرج حرف الواو ندخل عليه حرف مضموم هكذا: (ق و) .

وضع اللسان عند النطق بحروف المد (ا - و - ي



أقسام المخارج

- ١- مخارج عامة : وهي المشتملة على مخرج فأكثر وهي خمسة^{٤٣} :
 - ١- الجوف . ٢- الحلق . ٣- اللسان . ٤- الشفتان . ٥- الخيشوم .
 - ٢- مخارج خاصة: هي المحددة التي تشتمل على مخرج واحد أو أكثر ومتفرعة من المخارج العامة وعددها ١٧ مخرج عند ابن الجزري .
- وقد رتّب الناظم الحروف باعتبار خروج الصوت حيث ابتدأ بالجوف .

أولاً (الجوف)

- الجوف لغة : هو الخلاء الداخل أي الفراغ داخل الشيء المجوف .
- وإصطلاحاً : هو الخلاء الواقع داخل الحلق والقم ولا حيز له محقق .
- أي أن المخرج الأول هو الجوف وهو مخرج عام ليس له مخارج خاصة وله ثلاثة أحرف هي (الألف والواو واليا) ذكرت في البيت رقم (١٠) بشروطها وهي:-
- الألف الساكنة وما قبلها مفتوح ولا تكون إلا كذلك مثال (قَالَ كَانُ- الْإِنْسَانِ).
 - الواو الساكنة وما قبلها مضموم مثال (يَقُولُ- قَوْلًا- أَعْمَلُوا).
 - اليا الساكنة وما قبلها مكسور مثال (قِيلَ- قِيلًا- قَتِيلًا).

وهذه الأحرف الثلاثة تسمى حروف المد واللين ، وتسمى الحروف الجوفية ، وتسمى الحروف الهوائية لأنها تنتهي إلى الهواء ، وتسمى حروف العلة. وقوله: (وأختها) يعني أختي الألف في المد وهي (اليا والواو) إذا كان كلا منهما حركةً ما قبله من جنسه.

وقوله:(للهواء تنتهي) أي ينتهي صوتها عند انتهاء هواء الفم ، وليس ذلك لغيرها من الحروف ولهذا إمتازت بمخرج واحد مقدر فلا ينقطع صوتها عند أي عضو .

جدول يوضح الفرق بين الألف والواو واليا

اسم الحرف	مثال	المخرج	نوع المخرج	شرطها	ملاحظة
ألف المد واللين	قال	الجوف	مقدر	ساكنة وما قبلها مفتوح	لا تأتي متحركة ولا مشددة
واو المد	يقول	الجوف	مقدر	ساكنة وما قبلها مضموم	ساكنة وما قبلها مضموم
واو اللين	قول	الشفيتين	محقق	ساكنة وما قبلها مفتوح	ساكنة وما قبلها مفتوح
الواو المتحركة	فويل	الشفيتين	محقق	متحركة أو مشددة	ليست ساكنة
يا المد	قيل	الجوف	مقدر	ساكنة وما قبلها مكسور	ساكنة وما قبلها مكسور
يا اللين	بيت	وسط اللسان	محقق	ساكنة وما قبلها مفتوح	ساكنة وما قبلها مفتوح
اليا المتحركة	يدا	وسط اللسان	محقق	متحركة أو مشددة	متحركة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :-

- الألف دائماً ساكنة وما قبلها مفتوح بخلاف الواو واليا.
- الألف حرف مد ولين أما الواو واليا إما حرفي مد أو حرفي لين أو متحركتين.
- الألف له مخرج واحد مقدر وهو الجوف لسكونه وفتح ما قبله دائماً.

الواو لها مخرجان:

- مخرج مقدرٌ وهو الجوف وذلك إذا سكنت وضم ما قبلها .
- مخرج محقق وهو الشفتان وذلك إذا تحركت أو سكنت وفتح ما قبلها .

الياء مخرجان:

- مخرج مقدر وهو الجوف وذلك إذا سكنت وكسر ما قبلها .
- مخرج محقق وهو وسط اللسان وذلك إذا تحركت أو سكنت وفتح ما قبلها .
- وقد سميت حروف المد واللين بهذا الإسم لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لإتساع مخرجها.

توجيهات حروف المد

- ١- يحذر من الإتيان بغنة في أحرف المد خاصة إذا جاورت حرفي النون أو الميم مثال (نَسْتَيْمٌ - أَلْمُسْتَيْمٌ - تَعْلَمُونَ - مَلِكٌ - كَانٌ - قَوْلُوا - قِيلَ) ويتم التخلص من الغنة في أحرف المد بإنزال الفك الي الأسفل عند النطق بها .
- ٢- حرف الألف تابع لما قبله تفخيما وترقيقا مثال (وَعَصَى - كَانٌ) .
- ٤- يجب المحافظة علي عدم إنقاص مد الألف أو زيادته عن حركتين إلا لسبب من همز أو سكون وكذلك أختاها الواو والياء المديتان.
- ٥- حروف المد الثلاثة لا تقبل الحركات ولا الشدة وتقبل السكون فقط.
- الواو يجب نطقها بقوة إذا شددت أو كانت حرف لين مثال (لَوَاوَاهُ وَسَمٌ) .
- الواو إذا تكررت في كلمة واحدة وكان الحرف الأول متحركا والحرف الثاني ساكنا يجب مدها مد تمكين مخافة الإسقاط مثال (لَبِيئِي لَمَّا مَا تُورِي عَنَّهُمَا مِنْ سَوَاءَتَيْهِمَا) (فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ) وإذا تكررت في كلمتين وكان الأول ساكن والثاني متحرك يجب مدها مد تمكين مخافة الإدغام مثال (ءَامَنُوا وَعَمِلُوا) (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا) .
- اليا إذا تكررت في كلمة واحدة وكان الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن يجب مدها مد تمكين مخافة الإسقاط مثال (ثُمَّ يُخَيِّبِكُمْ - يُخِيءُ وَيُيْمِتُ) وإذا تكررت في كلمتين وكان الأول ساكن والثاني متحرك يجب مدها مد تمكين مخافة الإدغام مثال (الَّذِي يُوسِّسُ) .

ثانياً : الحلق

ذكر ابن الجزري في البيتين أرقام (١٢'١١) مخرج الحلق بأقسامه وحروفه، وهو مخرج عام واحد وفيه ثلاثة مخارج فرعية أو خاصة ويخرج منها ٦ أحرف تسمى حلقيه وهي كالتالي :-

١- مخرج أقصى الحلق

أي أبعد عن الفم ويخرج منه حرفان (الهمزة والها) مما يلي الصدر.
تنبيه : الأحرف التي يكون بناؤها على ثلاثة أحرف يكون في وسطها حرف مد أو لين إلا الهمزة والألف ليس وسطهما حرف مد ولا لين.

توجيهات حرف الهمزة

- تقبل الحركات والسكون (ءِ ءِ ءِ ءِ ءِ ءِ) ولا تقبل الشدة لأن التشديد يوجب الثقل في النطق وهي ثقيلة أصلاً .

- نوع المخرج محقق وهي منفصلة عن الألف الذي يخرج من الجوف .

- تخرج من أقصى الحلق مما يلي الصدر وهي أنقل حروف الهجاء .

- لا تقلل مع أن من صفاتها الجهر والشدة وذلك لإتساع مخرجها .

- الهمزة تحيط بالألف من كل اتجاه (أ - إ - ء - اء - لأ - لإ - لآ) مثال :-

(أَحْمَدُ - الْإِسْلَامُ - ءَادِمٌ - سَمَاءٌ - الْأَخْرَجِيُّ - الْإِنْسَانُ - الْأَخْرَجِيُّ) .

- يراعي ترقيقها في جميع القراءان فهي ليست من أحرف التفتيح .

- يتم نبرها إذا كانت متطرفة ساكنة بعد حرف مد أو لين (السَّمَاءُ - السُّوءُ) .

- يراعي إظهارها وترقيقها في (الْحَمْدُ - اللَّهُ - آمِدْنَا - أَعُوذُ) وكذلك إذا جاءت بعد

حرف مشدد مثال (يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا) .

- يراعي عدم تفتيحها إذا جاء بعدها حرف إستعلاء مثال :-

(أَقَامُوا - أَصْحَابُ - أَضَاءَ - أَظْلَمَ - أَغْيَرَ - أَخَاعَادُوا) .

- إذا جاءت همزتان معا في كلمة أو كلمتين يراعي تحقيقهما وعدم تسهيل إحداهما

مثال :- (ءَأَنْذَرْتَهُمْ - جَاءَ أَحَدٌ - السُّفَهَاءُ أَمْوَالِكُمْ) إلا في كلمة (ءَأَعْجَبْتُمْ وَعَرَبِيٌّ) فصلت .

حيث تسهل الهمزة الثانية بين الألف والهمزة ولا تسهل بالها كما يفعل العوام .

- الحذر من إخفاء الهمزة إذا جاءت مضمومة أو مكسورة مثال :-

(رُءُوفٌ - وَيَذَرُهُنَّ - آمِدْنَا - هُوَ لَأَنَّ إِنْ) .

توجيهات حرف الها

- تقبل الحركات والسكون والشدّة (هَ هِ هُ أَهْ إِهْ أُهْ إَهْ أَهْ إِهْ أُهْ) .
- الها حرف ضعيف خفي (ولذلك قويت بالصلة في بعض المواضع) .
- يجب الحرص علي بيانها خاصة في مثل هذه الأحوال :-
- لو تكررت الها مثال (جَاهُهُمْ - وُجُوهُهُمْ - وَيَلِيهِمْ - فِيهِمْ - يُوَجِّهُهُ عَيْنُهُمْ) ، ويشير لذلك الناظم بقوله (وَصَفَّ هَا جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمْ) .
- أو شددت مثل (مُظَهَّرَةٌ) أو كسرت مثل (عَلَيْهِمْ) .
- أو سكنت وبعدها حرف حلقي مثل (كُنَيْبَةٌ ﴿١٩﴾ إِنِّي) الحاقّة: ١٩ - ٢٠ .
- (هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ خَذُوهُ فَعَلُوهُ) .
- أو جاءت بعد حرف الحا (فَسِيحَةٌ) - أو تطرفت مثل (الْقِيَمَةُ) .
- يحذر من إخفاءها إذا كانت مضمومة وبعدها واو مثال:-
- (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ) النساء ٦١ . ونحذر من تحويلها ألف وقفا مثال
- (بِالطَّاعِيَةِ - سُلْطَانِيَّةٍ) .
- الإهتمام بترقيقها إذا وقعت بين مفخمين مثال (وَأَظْهَرَهُ) بسورة التحريم.

٢ : مخرج وسط الحلق

مقابل تفاحة ءادم ويخرج منه العين ثم الحا .

توجيهات حرف العين

- مخرجها محقق وهجاؤها على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين (نحرص على عدم غنته وذلك بفتح الفم عند النطق به) وتقبل الحركات والسكون والشدّة.

ونراعي أيضا ما يلي:

- إذا سكنت أو تحركت وجب إظهارها جيدا مثل (يَعْمَهُونَ - أَمَمَتَ - مَعَهُمْ) وذلك بإظهار صفة الجهر فيها.
- إظهارها إذا شددت أو تكررت مثال(فَعَّالٌ - يَنْزِعُ عَنْهُمَا - تَطَّلَعُ عَلَى - يَجْمَعُ عِظَامَهُ) .
- ويجب إظهارها إذا وقعت قبل حروف الحلق مثال (فَبَايَعَهُنَّ) .

توجيهات حرف الحاء:-

- مخرجها محقق وتقبل الحركات والسكون والشدّة.
- قالوا (لولا بحت الحاء لصارت عينا ولولا بعبعة العين لصارت حاء).
- وجوب إظهارها في مثل (الْمَسِيحُ عَيْسَى) - (فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ) - (فَمَنْ زُجِحَ عَنِ النَّارِ) حتى لا تتحول الحاء الي عين وأيضا المشددة مثال (وَأَحْضَرْتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ).
- ويجب إظهارها إذا تكررت مثل (عُقْدَةُ النِّكَاحِ حَتَّى) (لَا أَبْرَحُ حَتَّى).
- يراعي عدم تفخيمها إذا جاورت حرف مفخم مثال (حَصَّصَ - الْحَقُّ) .

٣ : مخرج أدنى الحلق

- أي أقربيه مما يلي الفم ويخرج منه الغين ثم الخاء .
- لقب هذه الأحرف الستة حلقية لخروجها من الحلق .

توجيهات حرف الغين

- مخرجها محقق وهي حرف ثلاثي وسطه حرف لين نحذر من الغنة فيه وتقبل الحركات والسكون والشدّة .
- إظهارها إذا وقع بعدها عين أو قاف مثال (رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا - أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا).
- إظهارها لو تكررت أو سكنت (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ - فَأَعْسِلُوا - مُغْتَسِلًا - ضِعْفًا) من غير اهتزاز الحرف في مخرجه - (أَفْرِغْ عَلَيْنَا) حتى لا تقلب قاف .
- عدم نطق الغين (خا) كما في قوله تعالى (وَأَسْتَغْفِرُهُ) (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا) (يَغْشَى) .

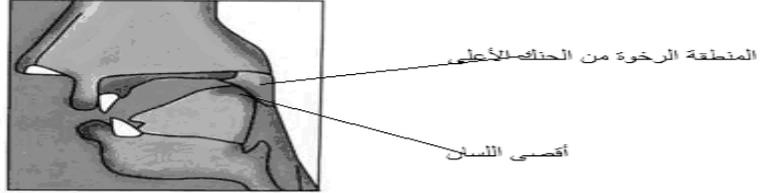
توجيهات حرف الخاء

- مخرجها محقق وتقبل الحركات والسكون والشدّة .
- إخراجها من مخرجها المجاور للغين من غير تكلف حتى لا يسمع لها شخير .
- يراعي تفخيمها إذا فتحت وجاء بعدها ألف مثل (الْخَسِرُونَ - خَلِقُ) بإبعاد الفك السفلي قليلا عن الفك العلوي .
- الغين والحاء يخرجان من أقصى الحلق قرب اللهاة .
- يراعي عدم نطق الخاء غين في نحو كلمة (يَحْشَى) تصبح يغشى .

ثالثا : اللسان

وللسان عشرة مخارج فرعية وهي في (أقصاه ، ووسطه ، وحافته ، وطرفه).

١- أقصى اللسان من المنطقة الرخوة وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف وقد أشار إلى ذلك الناظم في البيت رقم (١٢) بقوله (والقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ) كما هو مبين بالشكل التالي ...:

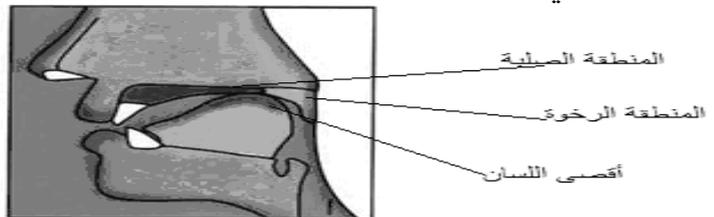


(ق)

توجيهات حرف القاف:-

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- تقلقل إذا سكنت سكونا أصليا أو عارضا .
- تظهر إذا تكررت مثال (حَقَّ قَدْرِهِ - يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) .
- يضعف تفخيمها إذا كسرت مثال (يُقِيمُونَ - الْمُسْتَقِيمَ) .
- تظهر إذا وقع بعدها كاف لقرب المخرج مثال (خَلَقَكُمْ) بإتمام حركة الحرف .

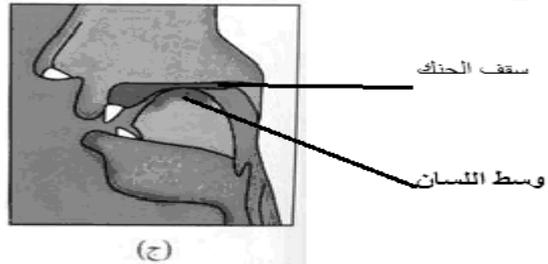
٢- أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف في اتجاه خارج الفم من المنطقة الصلبة والرخوة معا ويخرج منه الكاف وقد أشار إلى ذلك الناظم في البيت رقم (١٢, ١٣) بقوله (ثُمَّ الْكَافُ أَسْفَلُ) كما هو مبين بالشكل التالي:



(ك)

توجيهات حرف الكاف

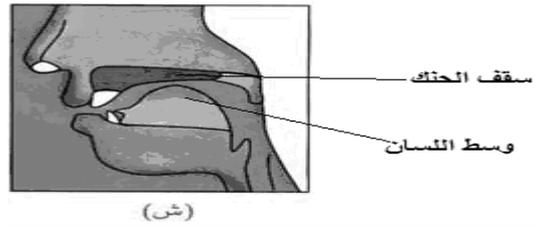
- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- إذا وقعت الكاف قبل القاف وجب إظهارها لقرب المخرج مثال (قِيلَ أَهَكَذَا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ - وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) .
- إذا تكررت يراعى إظهارها مثال (مَنْتَسِكِكُمْ - مَسَلَكُكُمْ - كَيْ تَسِمَكَ كَثِيرًا) .
- تدغم فيها القاف إذا سكنت قبلها إدغام كامل (الرَّخْلَقُكُمْ مِنْ مَاءٍ وَمِهْنٍ) المرسلات.
- تنبيه:** مخرج القاف أدخل في الفم من مخرج الكاف وبين موضعى القاف والكاف بُعد بخلاف حرفى أقصى الحلق (ء - هـ) .
- ويقال لهذين الحرفين لهويان نسبة إلى اللهاة وهي لحمة مشتبكة بأخر اللسان وتسمى لسان المزمار.
- ٣- **وسط اللسان:** وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف (الجيم والشين والياء- غير المدية) وهي (اليا المتحركة بالضم أو الفتح أو الكسر أو الساكنة بعد فتح).
- وتسمى هذه الأحرف الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم أي: منفثحه وقد أشار إلى ذلك الناظم في البيت رقم (١٣) بقوله (وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا) .
- أ- **الجيم:** تخرج بارتفاع وسط اللسان إلى سقف الحنك الأعلى حتى يغلق المخرج ، كما هو مبين بالشكل التالي .:



توجيهات حرف الجيم:

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- إذا شددت أو كررت وجب إظهارها (أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ - حَجَجْتُمْ) .
- إظهارها إذا سكنت و جاورت حرف الزا (رَجَزًا - الرِّجْزُ - يُرْجَى) .

- إذا وقع بعدها (تا) يجب إظهارها حتى لا تخرج (شين) مثال كلمات (يَجْتَبِيْ- مُجْتَمِعُونَ - أَجْرَحُوا) لضعف التا وقرب الشين من الجيم في المخرج.
 - يجب تعطيئها وذلك بارتفاع اللسان إلى سقف الحنك الأعلى جيدا حتى لا يختلط صوتها بالشين ويمكن التدريب علي هذا المثال (كزَّجَ أَخْرَجَ شَطْفَهُ).
 - يجب أن تكون مرققه ونحذر من خلطها بحرف الكاف كاللهجة العامية.
- ب- الشين:** تخرج بارتفاع وسط اللسان إلى سقف الحنك الأعلى من غير أن يغلق المخرج، كما هو مبين بالشكل التالي:.

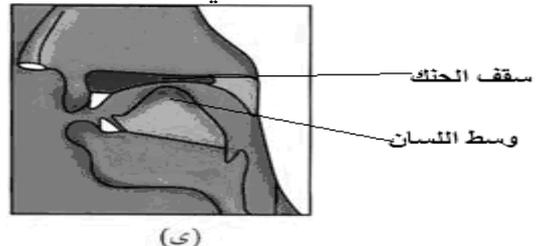


توجيهات حرف الشين :

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى .
- إذا وقع بعدها جيم يجب المحافظة على إظهارها (شَجْرَةٌ) لقرب الشين من الجيم في المخرج .
- يجب المحافظة على ترقيقها إذا وقع بعدها مباشرة حرف مفخم أو فصل بينهما حرف ساكن مثال (الشَّيْطَانُ - ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا).

ج- اليا غير المدية :

تخرج بارتفاع وسط اللسان إلى سقف الحنك الأعلى من غير أن يغلق المخرج، كما هو مبين بالشكل التالي:..



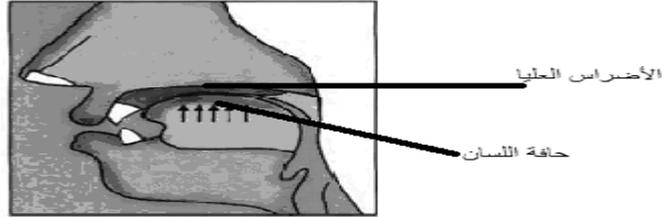
توجيهات حرف اليا غير المدية

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- هي أول حروف وسط اللسان من الخلف .
- نحرص على إنخفاض اللسان عند النطق بها وترقيقها .
- يراعي إظهارها إذا أتت مشددة مثال (إِيَاكَ - رِيَّوْنَ) .

٤ - من حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا تخرج منه الضاد مقابل الطواحن والنواجز، ويشير الناظم لمخرجها في البيت رقم (١٤، ١٣) بقوله :
(وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا .. لِأَضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمَنَّاها).

معلومة :

- خروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً ومن الجهة اليمنى أصعب وأقل استعمالاً ومن الجانبين معا أعسر لأنها أصعب الحروف خروجاً وأشدّها على اللسان .
 - أول الحافة يحاذي وسط اللسان بعد مخرج اليا .
 - آخر الحافة يحاذي آخر الطواحين من جهة خارج الفم .
- وهذا الشكل يوضح مخرج الضاد:-



توجيهات حرف الضاد

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة (ضَ ضِ ضٌ أَضٌ إِضٌ أَضٌ إِضٌ أَضٌ) .
- التحذير من إبدال الضاد ظا فهذا لحن جلي يغير المعني مثال (وَلَا الضَّالِّينَ) تصبح (ولا الظالين) يتحول المعني من الضالين إلي الدائمين ومثال (ضَبَلٌ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاهُ) تصبح (ظل) فيفسد المعني، ويلتبس بمثل قوله تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) النحل.

ودليله : قول ابن الجزري

انقض ظهرهك يعرض الظالم

وان تلاقيا البيــــــــان لازم
واضطر مع وعظت مع افضم
وقوله:

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي.

● يجب نطق الضاد المشددة ضادين الأولي ساكنة والثانية متحركة مثال قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ).

● يجب إظهارها إذا تكررت (يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ - وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ).

● يجب الإهتمام بها إذا جاء بعدها حرف إطباق (فَمَنْ اضْطُرَّ - الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ -
إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ).

● صوتها للداخل خاصة في الضاد الساكنة مثال (يَضْرِبُ مَثَلًا - الْأَرْضِ) نظرا لرخاوتها .

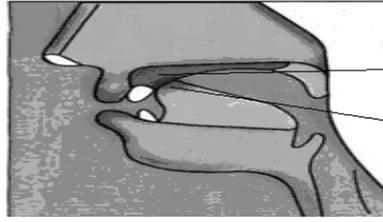
● إذا سكنت وجاء بعدها حرف تا وجب إظهارها وعدم إدغامها في التا مثال:-
(فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ - فَصِفْ مَا فَرَضْتُمْ - وَخُضِّم كَالَّذِي خَاضُوا).

● يراعى إظهارها إذا أتى بعدها ذال أو جيم مثال :- (أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ -
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ).

● يجب تحقيق صوت الضاد باستطالة اللسان حتى يصل خلف الثنايا.

● تسمى الضاد مستطيلة .

٥- من أدنى حافة اللسان إلي منتهي طرفه بعد مخرج الضاد، وما يحاذيهما من اللثة أي: لحمة الأسنان العليا وهي لثة الضاحكين والنايين والرباعيتين، والثنيتين العلويتين، ويخرج منه اللام وقيل خروجها من الجهة اليمنى أمكن عكس الضاد وقيل تخرج من بين حافتي اللسان معا لذا يعد مخرج اللام من أوسع المخارج، ويشير الى ذلك الناظم في البيت رقم (١٤) بقوله (وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا).



لحمة الأسنان العليا

أدنى حافة اللسان

توجيهات حرف اللام

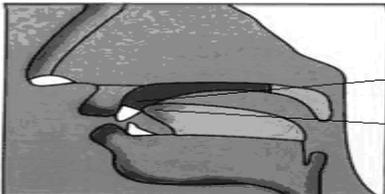
- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- تارة ترقق وتارة تفخم وترقيقها أكثر .
- إذا وقعت قبل اللام المفخمة لام مرققة نهتم بترقيقها مثال (**جَمَلُ اللَّهِ لَكُمُ** - **وَعَلَى اللَّهِ** - **قَالَ اللَّهُ**) وكذلك نهتم بترقيقها إذا جاورت حرف مفخم مثال (**وَلَا** **أَعْمَالِينَ** - **وَلَيْتَ أَطْفَ - اللَّطِيفُ - خَلَقَ**) .
- تفخم في لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم مثال:-
- (**قَالَ اللَّهُ** - **قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** - **وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ**) .
- تظهر إذا سكنت وبعدها نون حتى لا تدغم فيها (**أَرْسَلْنَا** - **جَعَلْنَا** - **أَنْزَلْنَا**) .

٦- طرف اللسان وفيه خمسة مخارج :

دليله من الجزرية

١٥	وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّا يُدَانِيهِ لُظْهَرِ اُدْخَلُوا
١٦	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِينُ
١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

المخرج الأول:- من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا تخرج النون المتحركة أو الساكنة المظهرة، وقد أشار الناظم لمخرجها بقوله (**وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا**) كما في الشكل التالي:-



لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا

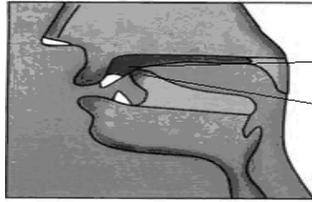
طرف اللسان

توجيهات حرف النون

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- إذا سكنت للوقف وجب بيانها بدون غنة كاملة وإذا تكررت وكانت مشددة يجب إظهارها مثال (وَلَعَلْمَنَ بَأْءَ بَعْدِجِيمٍ - وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ) حتى لا تدغم ،

وعدم تفخيمها لو جاورت مفخم مثال (يَقْنَطُ - النَّصِيرِينَ - نَاقَةَ - نَارًا).

المخرج الثاني:- من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما يقابله من سقف الحنك الأعلى تخرج الراء وهي أدخل من النون، وقد أشار الناظم لمخرجها بقوله (وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا) كما هو مبين بالشكل التالي:-.



سقف الحنك الأعلى

طرف اللسان مع ظهره

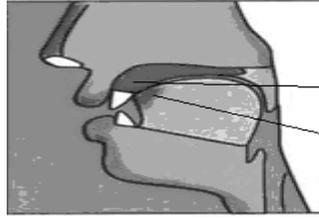
توجيهات حرف الراء

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والشدة والسكون .
- إذا أتى بعدها نون لا بد من إظهارها حتى لا تدغم (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا - فَبَشَّرْنَاهُ بِعُلَمٍ حَلِيمٍ) وكذلك إذا جاء بعدها لام مثال (يَغْفِرْ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ - يَنْشُرْ لَكُمْ رَبِّكُمْ) لقربهما وكذلك قبل الضاد مثل (عَرَضْنَا - أَرْضًا - أَرْضُ اللَّهِ) وتسمى هذه الأحرف الثلاثة (اللام والنون والراء) ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه .
- يحذر من تكرار الراء أكثر من مرة واحدة وخاصة في المشدد مثال (الرَّجْزُ).

المخرج الثالث:-

من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (الطا والذال والنا) ويشير لذلك الناظم في البيت رقم(١٦) بقوله:- (وَالطَّاءُ وَالذَّالُّ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ.. عُلْيَا الثَّنَائِيَا).

- ١- الطا :- تخرج من طرف اللسان مع ما يقابله من أصول الثنايا العليا ويرتفع عندها اللسان حتى يلتصق بسقف الحنك، كما هو مبين بالشكل التالي:-.



أصول الثنايا العليا

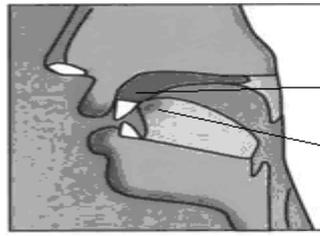
طرف اللسان

توجيهات حرف الطاء:- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة.

- هي أقوى الحروف وهي ملكة الحروف .
- إذا سكنت الطاء وجاء بعدها (تا) تدغم فيها إدغاما ناقصا وليس إدغاما كاملا (بَسَطَتْ - أَحَطَّتْ - فَرَطَتْمْ) لأن الطاء أقوى من التاء .
- ويراعي إظهارها إذا أتت بعدها (فا) حتى لا تنطق (تا) مثال (أَصْطَفَى) قد تنطق خطأ هكذا (اصتقى) .
- ويراعي إظهار (الضاد) قبلها حتى لا تدغم فيها مثال (فَمَنْ أَضْطُرَّ) .

٢- الدال والتا :-

تخرجان من طرف اللسان مع ما يقابله من أصول الثنايا العليا وينخفض عندهما اللسان ،كما هو مبين بالشكل التالي:-.



اصول الثنايا العليا

طرف اللسان

توجيهات حرف الدال

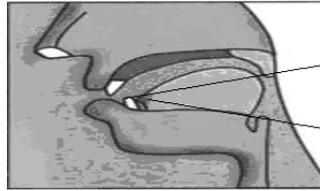
- مخرجها محقق وتقبل الحركات والسكون والشدة.
- يحذر من إبدالها طاء مثال كلمة (الْبَيْتِ) أو بالتاء فتنتطق خطأ هكذا (التين) أو بين (التا و الطاء) ويراعي ترقيقها .
- لو تكررت يراعى إظهارها (أَشَدُّ - يَرْتَدِدُ) بحركة الأول وقلقلة الثاني.
- إظهار القلقلة إذا سكنت ووقع بعدها نون مثال (وَوَاعِدْنَا - فَوَجَدْنَهَا) .

توجيهات حرف التا:-

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- يراعي ترقيقها خصوصا إذا أتى بعدها ألف (التَّيْبُونُ - قَالَتَا).
- يراعي الحرص علي ترقيقها إذا جاورت حرفا مطبقا (الصاد أو الضاد أو الطا أو الظا) مثال: (تَضَلُّوا- تَطَاهَرُونَ- تَصَبَّرُوا- تَطَّلِعُ).
- تسمى الأحرف الثلاثة (ط-ت-د)نطعية لخروجها من نطع الفم .

المخرج الرابع :- من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي وتخرج منه (الصاد والسين والزا)وقد أشار الناظم لمخرج هذه الأحرف في البيتين أرقام(١٦, ١٧)بقوله (والصَّفِيرُ مُسْتَكِينٌ-- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى):.
الصاد :-

تخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ويرتفع عندها اللسان للإستعلاء والإطباق الذي فيها،كما هو مبين بالشكل التالي :-



فوق الثنايا السفلى

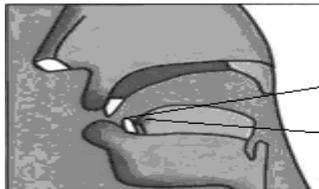
طرف اللسان

توجيهات حرف الصاد

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- إذا سكنت وبعدها دال يجب الإهتمام بها حتى لا تتحول إلي (ظا) مصرية في مثل هذه الكلمات (وَمَنْ أَصْدَقُ - تَصْدِيقَ - فَأَصْدَعُ).
- يحذر إبدالها سينا في مثل هذه الكلمات (قَصَصْنَا - تَصِيحُونَ - وَعَصَيْتُمْ - صَوَاعَ).

السين والزا :-

- تخرجان من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ولا يرتفع عندهما اللسان للإستفال والانفتاح الذي فيها كما هو مبين بالشكل التالي:-



فوق الثنايا السفلى

طرف اللسان

توجيهات حرف السين

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- يحذر تفخيمها إذا جاء بعدها مفخم في مثل هذه الكلمات (سَقَرٌ - بِالْقِسْطِ - بَسَطَ) حتى لا ننطق بها صاد .
- يجب الإهتمام بنطقها في هذه الكلمات (الْمَسْجِدِ - يَسْجُدُونَ - وَأَسْجُدُوا - الْمَسْجُورِ) حتى لا ننطق بها زا .
- الحذر من إبدالها صاد في مثل قوله تعالى (وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا).

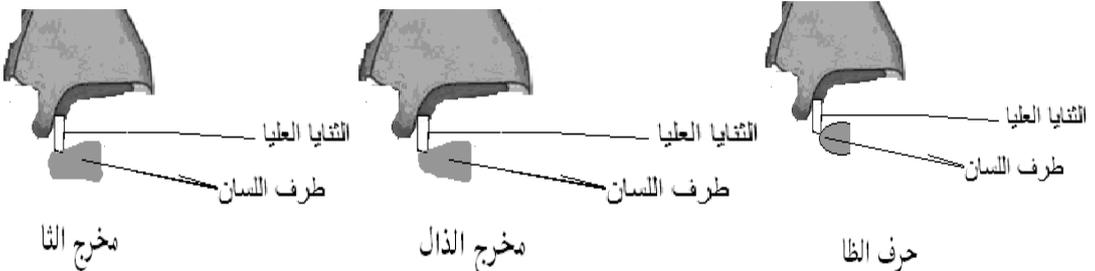
توجيهات حرف الزا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
 - يجب الإهتمام بنطقها إذا جاورت الجيم (يُزْجِي - مُزْجِلَةٌ - الرِّجْزُ).
 - يجب الإهتمام بصوت الصغير عند النطق بها .
 - ولقب هذه الأحرف (أسلية) لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه الدقيق.
- المخرج الخامس:-** من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا تخرج :-

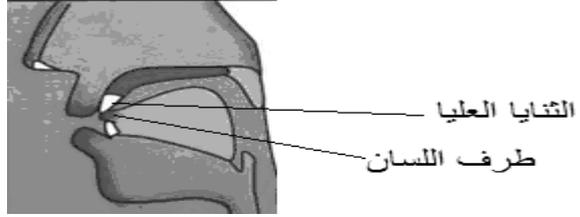
(الظاء، والذال، والثا) وهي مرتبة من الداخل للخارج فيكون اللسان عند حرف (الظا) أدخل منه عند (الذال) أدخل منه عند (الثا) وقد جاءت مرتبة في قوله تعالى: ﴿ أَنْظِرُونَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَىٰ شَعْبٍ ﴾ (٣٠) المرسلات، وقد أشار الناظم لمخرج

هذه الأحرف الثلاثة في البيتان أرقام (١٧، ١٨) بقوله:

(مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَىٰ-- وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِثَلَاثِيَا-- مِنْ طَرَفَيْهِمَا) - تسمى بالأحرف الطرفية. والشكل التالي يوضح ذلك:.



حرف الظا :- تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويرتفع عندها اللسان .

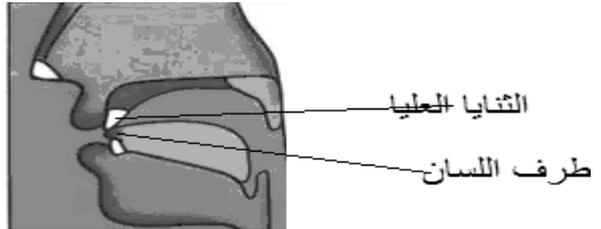


توجيهات حرف الظا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- إذا سكنت وبعدها (تا) يراعي إظهارها في مثل كلمة ﴿أَوْعَطَتْ﴾ .
- يراعي إخراج طرف اللسان عند النطق بالظا حتي لا تنطق كاللهجة العامية بين (الظا والزاء) وعدم نطق الثا (سين) و(الذال) زاءا.

حرفي الذال والثا :-

تخرجان من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ولا يرتفع عندهما اللسان للاستفال والانفتاح الذي فيهما كما هو مبين بالشكل التالي:.



توجيهات حرف الذال

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- المحافظة علي ترقيقها إذا جاورت مفخم مثال (ذَرَّهُمْ) .
- الحذر من قفلقتها مثال ﴿فَبَيَّنَّتْهُ﴾ - ﴿أَخَذَتْهُمْ﴾ - ﴿أَذْهَبَ﴾ .
- يراعي إخراج طرف اللسان عند النطق بها حتي لا تصبح (زايا).

توجيهات حرف الثا

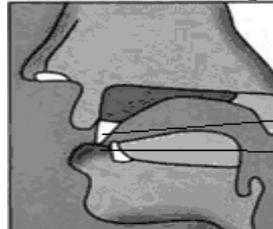
- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة (ثَ ثِ ثُ أَثْ إِثْ أَثْ إِثْ أَثْ).
- الحذر من النطق بها (سين) كاللهجة العامية و ذلك بعدم إخراج طرف اللسان عند النطق بها.
- وجوب إظهارها إذا تكررت مثال ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ أو جاء بعدها حرف التا ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ خوفا من إدغامها في التا .
- الحرص علي ترقيقها إذا أتت قبل حرف استعلاء مثال ﴿إِن يَتَّقُواكُمْ﴾.
- تدغم (الثاء) في (الذال) للجانس في موضع واحد ﴿يَلْهَثُ ذَلِكُ﴾ (الأعراف: ١٧٦ ص ١٧٣).

رابعاً: الشفتان

- اللشفتين مخرجان:** ويخرج منهما أربعة أحرف وهي (الفا والبا والميم والواو) وقد بين الناظم مخرجها في البيتين أرقام (١٨, ١٩).
- ١٨ مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ - فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
١٩ لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمٌ -----

المخرج الأول :-

من بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا تخرج (الفا) كما في الشكل:.



توجيهات حرف الفا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون (فَ فِ فُ أَفْ إِفْ أَفْ إِفْ أَفْ).
- يجب المحافظة علي ترقيقها إذا أتى بعدها حرف مفخم مثال ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ - فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ .

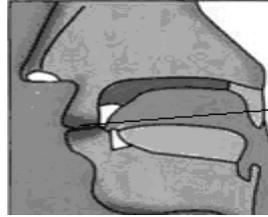
• يجب إظهارها إذا تكررت مثال (**الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ**) لأنها ضعيفة .

• ويجب إظهارها إذا أتت بعد ميم ساكنة مثال (**إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ**) إظهارا شفويا أشد إظهارا مخافة الإخفاء .

المخرج الثاني للشفيتين :-

ويخرج منه ثلاثة أحرف (**و - ب - م**) ودليله قول الناظم (**لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ**) .

أولا : حرف (الباء) :- تخرج من بين الشفتين مع إنطباقهما، كما هو مبين بالشكل التالي :



الشفتين مع إنطباقهما

توجيهات حرف الباء :

• يراعي قفلتها إذا سكنت متوسطة أو متطرفة وخصوصا إذا شددت في الوقف مثال (**الْبَاءُ - أَبَوَابًا - وَتَبَّ**) .

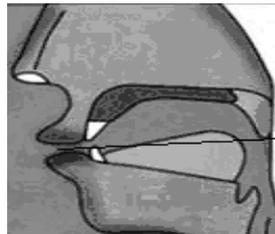
• يراعي خفض الفك عند النطق بها مكسورة لتحقيق الكسرة مثال (**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ**)

عَلَيْهِمْ - يَهُم - وَيَذِي) كما قال ابن الجزري:

وباء برق باطل بهم بذى واحرص علي الشدة والجهر الذي فيها -----

- الواو غير المدية (المتحركة وواو اللين):-

تخرج من بين الشفتين مع إنفراجهما مع ضم الشفتين .



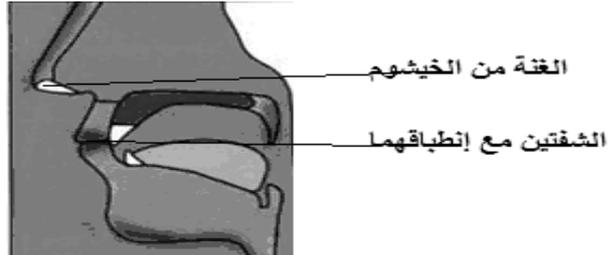
الشفتين مع إنضمامهما

توجيهات حرف الواو

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والشدة والسكون (وَ وُ أَوْ إَوْ أُوْ أَوْ إَوْ أُوْ).
- المحافظة علي ترقيق حرف الواو إذا جاور حرف مفخم مثال (أَطْوَارًا-لِوَقَعِيهَا).
- يراعى ضم الشفتين عند النطق بها.

ج - الميم :-

تخرج من بين الشفتين مع إنطباقهما بالإشتراك مع الخيشوم لإخراج الغنة، كما هو مبين بالشكل التالي: .



توجيهات حرف الميم

- ١- مخرجها محقق وتقبل الحركات والشدة والسكون (مَ مٌ أَمْ إَمْ أُمَّ إُمَّ أُمَّ).
- ٢- تتميز الميم بصفة الغنة لذلك يجب إظهار هذه الصفة إذا شددت أو أدغمت أو أخفيت ويحذر من إظهار الغنة كاملة إذا سكنت أو أظهرت .
- ٣- يجب المحافظة علي ترقيقها إذا جاورت حرف مفخم مثال كلمات :-
(مَرَضٌ - مَخْصَةٌ - مَرِيْمٌ).

تنبيه - إنطباق الشفتين مع (البا) أقوى من إنطباقهما مع (الميم) .
- تلقب الأحرف الأربعة التي تخرج من الشفتين بالأحرف الشفوية.

خامسا : الخيشوم

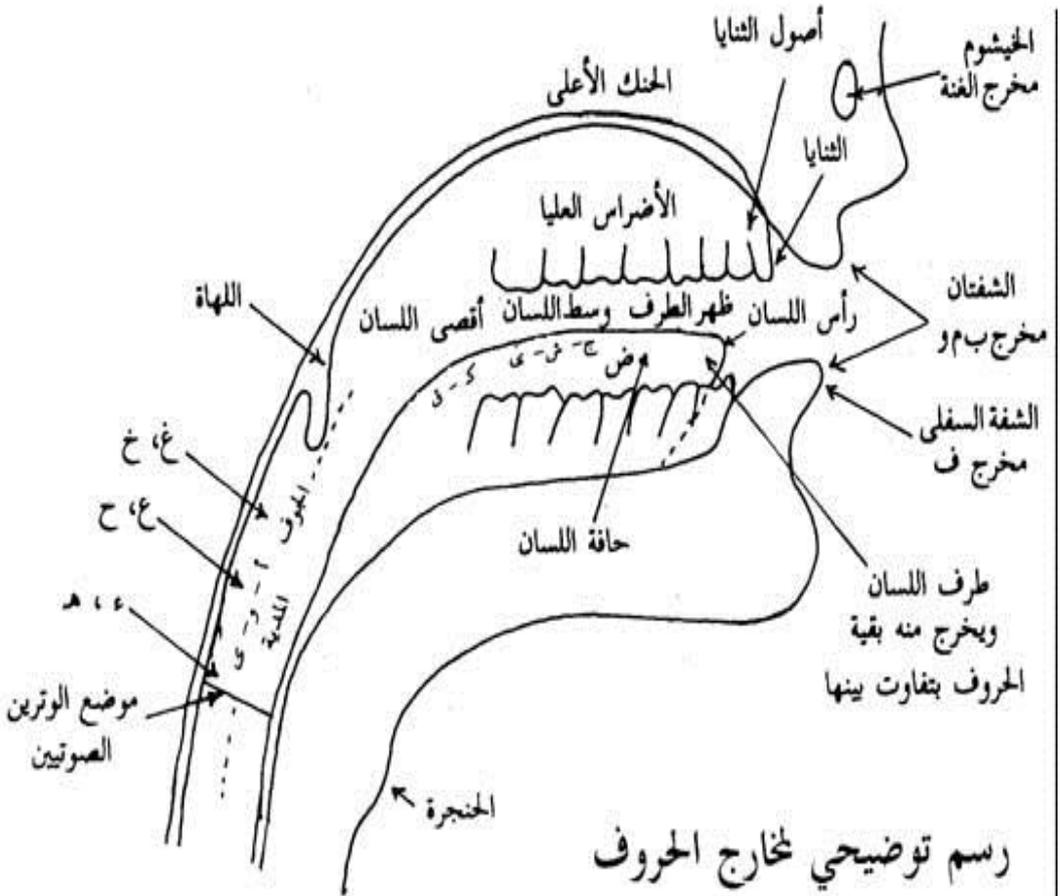
والخيشوم هو فتحة في أقصى الأنف وفيه مخرج واحد هو مخرج الغنة، المكملة لكل من النون والميم، والدليل قول الناظم في البيت رقم (١٩) (وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ).

معلومة:

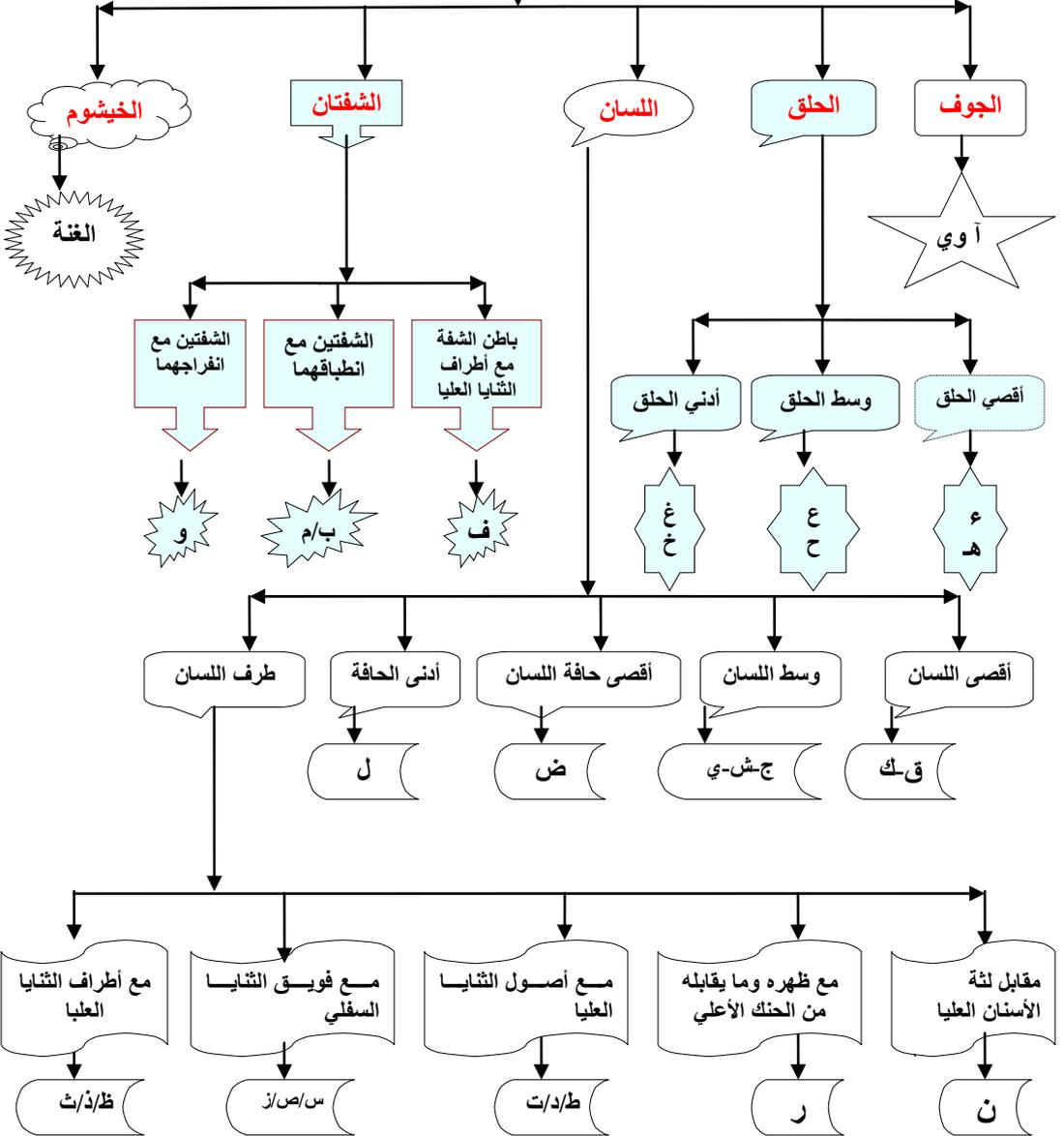
لكل من النون والميم مخرجان كالتالي .:

١ - الخيشوم : وهو مخرج غنة الميم والنون المشددتين والمخفاتين والمدغمتين بغنة.

٢ - طرف اللسان : هو مخرج النون المظهرة والمتحركة والشفتان مخرج (الميم) حال الإظهار والتحريك.



رسم هندسي للمخارج



جدول مخارج الحروف وألقابها واسمها ورسمها

مخرجه	لقبه	اسمه	رسمه
من أقصى الحلق	حلقى	همزه	ء
من الشفتين حال أنطباقهما	شفوي	با	ب
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	نطعي	تا	ت
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	طرفي	ثا	ث
من وسط اللسان مع سقف الحنك الأعلى بعد الكاف	شجري	جيم	ج
من وسط الحلق	حلقى	حا	ح
من أدنى الحلق	حلقى	خا	خ
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	نطعي	دال	د
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	طرفي	ذال	ذ
من طرف اللسان مما يلي ظهره مع الحنك الأعلى	ذلقى	را	ر
من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي	أسلي	زا	ز
من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي	أسلي	سين	س
من وسط اللسان مع سقف الحنك الأعلى	شجري	شين	ش
من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي	أسلي	صاد	ص
من أقصى حافة اللسان اليسرى مع الأضراس العليا	مستطيل	ضاد	ض
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	نطعي	طا	ط
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	طرفي	ظا	ظ
من وسط الحلق	حلقى	عين	ع
من أدنى الحلق	حلقى	غين	ع
من بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا	شفوي	فا	ف
من أقصى اللسان مع سقف الحنك الأعلى المنطقة الرخوة	لهوي	قاف	ق
من أقصى اللسان مع سقف الحنك أسفل القاف	لهوي	كاف	ك
من أدنى حافة اللسان مع الحنك الأعلى	ذلقى	لام	ل
من الشفتين مع إنطباقهما	شفوي	ميم	م
من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا	ذلقى	نون	ن
من أقصى الحلق	حلقى	ها	ه
من الشفتين مع إنفراجهما	شفوي	واو	و
من وسط اللسان مع وسط سقف الحنك	شجري	يا	ي
من الجوف	جوفي		و(المدية)
من الجوف	جوفي		ي(المدية)
من الجوف	جوفي		الف(المدية)

صفات الحروف

٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفْلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ
٢١	مَهْمُوسٌهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)	شَدِيدٌهَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطِ بَكَّتْ)
٢٢	وَبَيِّنٌ رَخْوٌ وَالشَّدِيدِ (لِيْنُ عَمَرٌ)	وَسَبْعٌ عُلُوٌّ (خُصَّ ضَغَطِ قَطْ) حَصْرٌ
٢٣	وَصَادٌ ضَادٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ	وَ (فِرٌّ مِنْ لَبِّ) الْحُرُوفِ الْمُذَلَّغَةُ
٢٤	صَفِيرٌهَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سَيِّنٌ	قَلْقَلَةٌ (قَطْبُ جَدِّ) وَاللَّيْنُ
٢٥	وَأُوٌّ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتْحًا	قَبْلَهُمَا وَالْإِنْحِرَافُ صَحْحًا
٢٦	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعَلٌ	وَلِلنَّفْسِي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلُ

تعريف الصفة لغة :

هي ما يتميز به الشيء عن غيره مثل الطول والقصر والذكاء والعلم .

واصطلاحاً:

هي ما اتصف به الحرف عند النطق به من جهر أو شدة وغيرها .

فوائد معرفة صفات الحروف (٤٥):

- ١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج عن بعضها البعض، قال الإمام ابن الجزري: "كل حرف يشارك غيره في المخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات، وكل حرف يشارك غيره في الصفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج".
- ٢- معرفة الحرف القوي من الضعيف، ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز.
- ٣- تحسين لفظ الحروف المختلفة عندما ننطق بها متحلية بصفات ذاتية.

آراء العلماء في عدد الصفات :-

- ١- عدد الصفات (سبعة عشر صفة) وهذا هو المشهور والذي قال به ابن الجزري وهناك مذاهب أخرى بعضها يقول بالزيادة وهو ضعيف وبعضها يقول بالنقصان .
- ٢- (سنة عشر صفة) يُسقط الإذلاق وضده ويزيدُ صفة الخفاء لها وحروف المد.
- ٣- (أربعة عشر صفة) يسقط الإذلاق وضده والانحراف واللين ويزيد صفة الغنة للنون وللميم .

أقسام الصفات:-

١- صفات ذاتية: وهي الملازمة للحرف ولا تفارقه ويتميز بها مثل الهمس والجهر والشدة والرخاوة وغيرها من الصفات السبعة عشر وهي محل بحثنا .

٢- صفات عارضة:

وهي التي تكون في الحرف أحيانا وتفارقه أحيانا أخرى وهي في أبواب التجويد الأخرى مثل التفتيح والترقيق والإدغام والإخفاء وغيرها من الصفات غير الملازمة للحرف .

أقسام الصفات الذاتية

تنقسم الصفات الذاتية الي قسمين :

- ١- صفات لها ضد وهي خمس وضدها خمس :-
(الهمس/الجهر)و(الشدة /الرخاوة)و(الإستعلاء/الإستفال)و(الإطباق/الإنتفاح)
و(الإذلاق /الإصمات) و**التوسط** صفة بين الرخاوة والشدة .
- ٢- صفات ليس لها ضد وهي (الصفير والقلقلة والإنحراف والتكرير واللين والنفسي والإستطالة) وعددها(٧) إذن مجموع الصفات كلها = ١٠ + ٧ = ١٧ وقد أضاف العلماء ٣ صفات هما الخفاء والغنة والنبير .

أولا: الصفات الذاتية التي لها ضد

- ١- الهمس : لغة : الصوت الخفي ومنه قوله تعالى :-
(وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا).

واصطلاحا:

- جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه وضعف إعتماده على مخرجه .
- حروف الهمس عشرة يجمعها قوله (فحثة شخص سكت) .
والهمس أن تسمع نفسك ومن بجوارك، ولا يبالغ فيه كي لا يتولد حرف زائد .
ويظهر الهمس في الأحرف المشددة والساكنة أكثر منها في المتحركة .
 - معلومة : أحرف الهمس ضعيفة وتندرج في الضعف حيث :-
- أضعفها أحرف كلمة (فحثة)، وأقواها الخا والصاد .
- وبين بين السين والشين (انظر جدول الصفات).

٢- الجهر: لغة: الإعلان.

واصطلاحاً: عدم جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته وقوة الإعتقاد على مخرجه (حيث ينحصر الصوت في مخرجه) وهو ضد الهمس. وحروفه باقي الحروف وهي ١٩ حرف بعد حروف الهمس العشرة .

معلومة: حروف الجهر بعضها أقوى من بعض فأقواها (الطا).

٣- الشدّة لغة: القوة .

واصطلاحاً: عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوته وقوة اعتماده على مخرجه (فينحصر الصوت في المخرج) .
وحروفها ثمانية مجموعة في قول (أجد قط بكت) وهي أحرف قوية وأقواها حرف (الطا) ومنها اثنتان مهموسة: (التا والكاف)، والستة الباقية إجتمع فيها (الجهر والشدّة معاً).

تنبيه: كل الحروف الشديدة مجهورة ماعدا (الكاف والتا) فهما مهموستان ويجب تغليب صفة الشدّة على صفة الهمس فيهما بمنع جريان الصوت حتى لا تأتي بحرف - ها - عند المبالغة في همس الكاف مثال(ونقدس لك) هكذا (لكه) ولا تأتي بحرف - سين - عند المبالغة في همس التا مثال (أَشَقَّتْ) هكذا (انشقتس) لأن ذلك يعد لحنا جلياً يآثم صاحبه إذا تعمده أو تساهل فيه والدليل:-

٤٩	وَرَاعَ شِدَّةَ بَكَافٍ وَبِتَا	كَشْرِكِكُمْ وَتَوَقَّى فِتْنَتَا
----	---------------------------------	-----------------------------------

- صفة التوسط أو البينية: وهي لغة الإعتدال .

واصطلاحاً: إعتدال الصوت عند النطق بالأحرف بين الإنحباس (الشدّة) والجريان (الرخاوة) وعدد أحرفها خمسة أحرف يجمعها قول (لن عمر).
معلومة: أحرف التوسط ينحسب عندها بعض الصوت ويجري بعضه ولذلك تسمى ببينية.

٤- الرخاوة لغة: اللينة .

واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعفه وضعف الإعتقاد على مخرجه .

وحروفها - ستة عشر- الباقية بعد حروف الشدّة والتوسط .
ويجري صوت (الضاد والعين والظا) لداخل الفم للمحافظة على صفة الجهر.

معلومة هامة: أحرف الرخاوة ضعيفة لا تمنع الصوت من الجريان .
تنبيه: كل الحروف المهموسة رخوة ماعدا (الكاف والتا) فهما شديدتان
 (فحده شخص سكت).

١- **الإستعلاء لغة:** الإرتفاع .
وإصطلاحا: إرتفاع أقصى اللسان إلى سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف - وحروفه سبعة مجموعة في (خُصَّ ضَغَطٍ قِظْ) كلها مفخمة في جميع حالاتها سواء أكانت ساكنة أم متحركة ولكنها تتفاوت في درجات التفخيم ولها خمس مراتب نذكرها في التفخيم والترقيق إن شاء الله تعالى .
 وترتيب حروف الإستعلاء من القوي إلى الأقل قوة كما يلي:
 ط - ض - ص - ظ - ق - غ - خ .

معلومة: في صفة الإستعلاء يختلف إرتفاع أقصى اللسان من حرف لآخر وأكثرها إرتفاعا مع حروف الإطباق .
تنبيه: حرفا (الغين والخوا) ليستا من اللسان و يرتفع عندهما اللسان للتفخيم.
 ٦- **الإستفال لغة:** الإنخفاض .

إصطلاحا: إنخفاض جزء من اللسان عند خروج الحرف عن سقف الحنك إلى قاع الفم مع شد الشفتين للخلف ، وحروفه - اثنان وعشرون حرفا- وهي (ء ب ت ث ج ح ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن هـ ا و ي) وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة. وكلها مرفقة ما عدا أحرف (الرا واللام والألف) لهم أحوال تذكر في التفخيم والترقيق .

٧- **الإطباق:** وهو **لغة:** الإلصاق .
وإصطلاحا: إصاق معظم اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وكذلك إصاق الفك السفلي بالعلوي وذلك غاية القوة وحروفه أربعة وهي (صاد وضاد وطا وظا).
 س: ما الفرق بين الاستعلاء والإطباق ؟

جميع حروف الإستعلاء مفخمة وخصوصا أحرف الإطباق الأربعة تفخم أقوى تفخيم فعند النطق بكلمة (قال) المستعلية ليس كالنطق بكلمة (العصا) من قوله (عَصَاي) ففيها الصاد مستعلية ومطبقة ، فيلزم من كون الحرف مطبقا أن يكون مستعليا ، ولا يلزم من كونه مستعليا أن يكون مطبقا والدليل:.

وهذا الجدول يفصل تلك الفروق:-

الإطباق	الاستعلاء
يرتفع معظم اللسان الى الحنك الأعلى مع إصاقه	يرتفع جزء من اللسان إلى الحنك الأعلى
يلزم من الإطباق إستعلاء	لا يلزم من الإستعلاء إطباق
الإطباق سبب لتفخيم أقوى للحرف	الإستعلاء سبب لتفخيم الحرف

درجات الإطباق في الحروف الأربعة من حيث القوة :-
 (الطا ثم الضاد ثم الصاد ثم الظا).
 وكذلك أقوى إطباق يكون في :-
 ١- الساكن المشدد . ٢- الساكن المخفف . ٣- المتحرك .

كما ينبغي بيان صفة الإطباق في الطاء المجاورة للتا في بعض الكلمات حتى لا تشبته بالتا للتجانس بينهما مثال(ثُمَّطٌ - بَسَطَتْ) وبيان صفة الاستعلاء مع الخلاف بين العلماء في كلمة (أَلَزَمْنَاكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) بالمرسلات والدليل:-

٤٦	وَبَيَّنَ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطَّتْ مَعُ	بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْفِكُمْ وَقَعُ
----	---	--

٨- الإنفتاح: وهو لغة: الإفتراق.
وإصطلاحاً: إفتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت كما ينحصر في الإطباق .
 والإنفتاح :
 - يصاحبه إبتعاد الفك السفلي عن العلوي.
 - حروفه - خمسة وعشرون حرفاً - الباقية بعد حروف الإطباق منها حروف مستعلية وحروف مستقلة كالتالي:
 - الحروف المستقلة المنفتحة (٢٢) حرف وهي جميع الحروف ما عدا حروف (خص ضغط قط).
 - الحروف المستعلية المنفتحة (٣) أحرف وهي (ق - غ - خ) .
معلومة: درجة الإنفتاح تتفاوت من حرف لآخر وليست واحدة وقد نبه ابن الجزري على ذلك بقوله:.

٤٨	وَخَلَصَ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِيَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
----	--------------------------------------	--

- ٩- **الإذلاق**: مأخوذ من الذلق أي الطرف .
تعريف الإذلاق لغة: خفة الحرف على اللسان .
واصطلاحاً: إخراج الحرف بخفة من ذلق اللسان والشفيتين أي من طرفيهما .
- حروف الإذلاق ستة مجموعة في الكلمات الثلاث (فَرَّ من لُبِّ) .

معلومة:

الحروف المذلقة خفيفة علي النطق وسريعة لأنها تخرج من طرف اللسان والشفيتين .
١٠- **الإصمات**: وهو **لغة**: المنع .

- اصطلاحاً**: إمتناع الخفة عند النطق بالحرف للثقل الموجود فيه .
- حروف الإصمات (ثلاثة وعشرون حرفاً) الباقية بعد حروف الإذلاق .
- العلاقة بين الإذلاق والإصمات هي الخفة في الأول والثقل في الثاني .

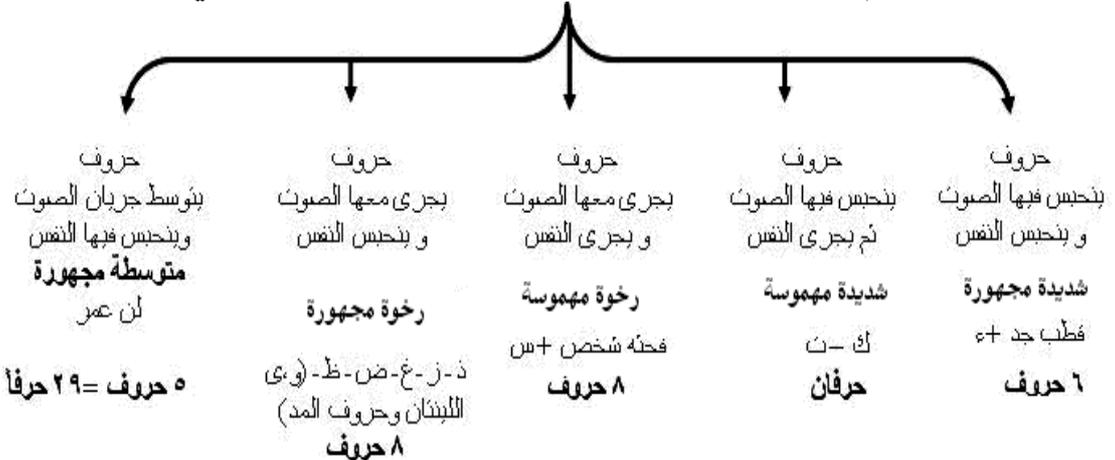
س: لماذا سمي (الإصمات بهذا الإسم)؟

ج- لإمتناع وجود كلمة من كلام العرب رباعية فما فوق مكونة من الحروف المصممة فقط نظرا لثقل النطق بحروفها أما كلمات (إِسْحَقَ - بِالْقِسْطِ) فهي ليست عربية.

معلومة:

الحروف المصممة حروف ثقيلة في خروجها لبعدها عن الطرف (مقدمة الفم) .

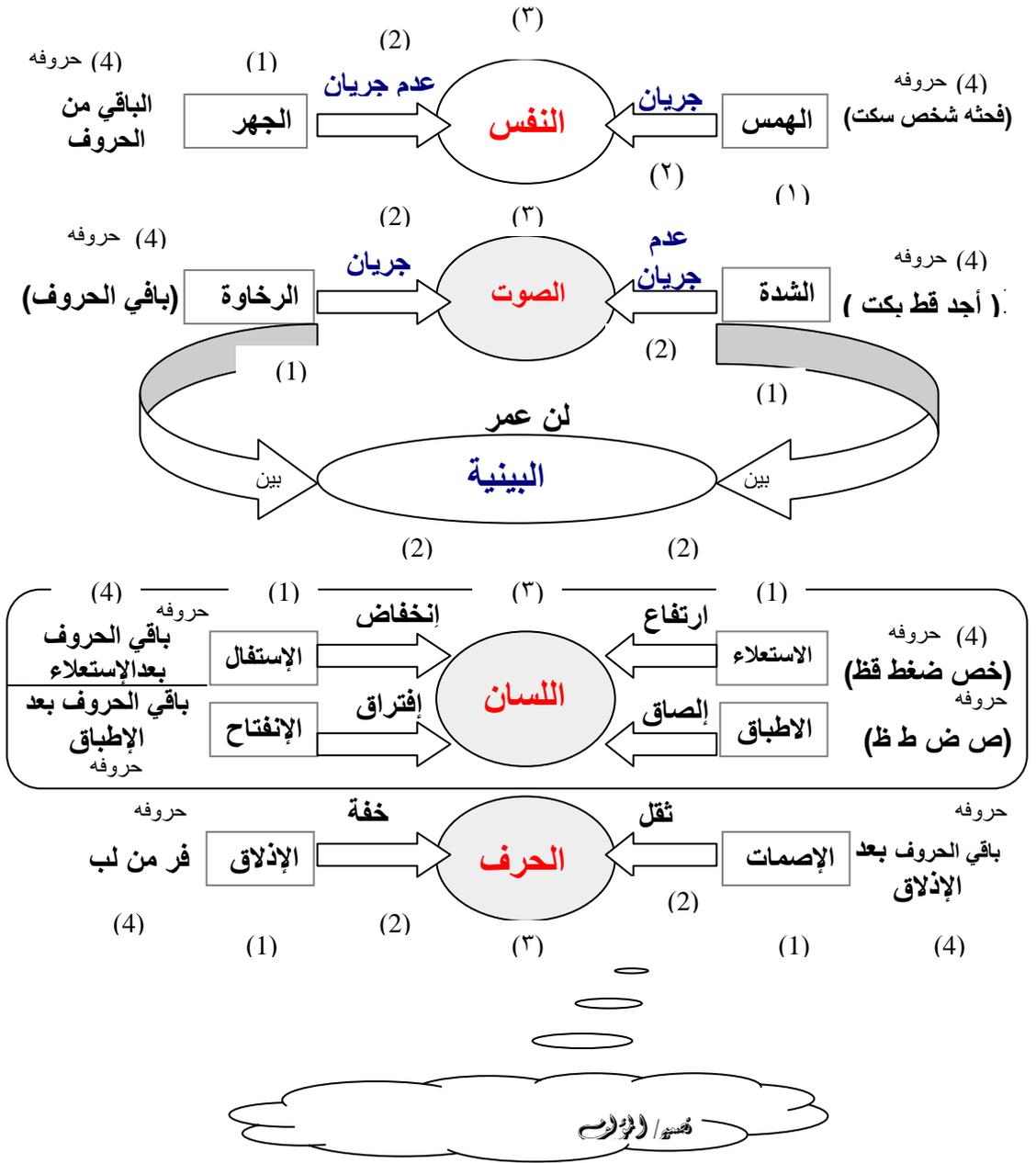
تقسم الحروف الهجائية الى خمس مجموعات كالتالي



العلاقة بين الصفة وضدها كالتالي :

- العلاقة بين الهمس والجهر - النفس - يجري في الهمس ولا يجري في الجهر.
- العلاقة بين الرخاوة والشدّة - الصوت - يجري في الرخاوة ولا يجري في الشدّة.
- العلاقة بين الإستعلاء والإستفال هو اللسان فهو يرتفع في الإستعلاء وينخفض في الإستفال .
- العلاقة بين الإطباق والإنفتاح هو أيضا اللسان فهو يلتصق في الإطباق ويفترق في الإنفتاح .
- العلاقة بين الإصمات والإذلاق هو طلاقة الحرف (الخفة) فهو يثقل في الإصمات ويخف في الإذلاق .

رسم توضيحي لتسهيل تعريف الصفات التي لها ضد :-



كيفية قراءة الرسم :

١ ← ٢ ← ٣ ← ٤

- الهمس ← جريان ← النفس ← حروفه (فحثة شخص سكت) .
- الجهر ← عدم جريان ← النفس ← حروفه الباقي من الحروف.
- الشدة ← عدم جريان ← الصوت ← حروفها (أجد قط بكت).
- الرخاوة ← جريان ← الصوت ← حروفها الباقي من الحروف.
- الإستعلاء ← إرتفاع ← اللسان ← حروفه (خص ضغط قط).
- الإستفال ← انخفاض ← اللسان ← حروفه باقي الحروف.
- الإطباق ← إصاق ← اللسان ← حروفه (ص ض ط ظ).
- الإنفتاح ← إفتراق ← اللسان ← حروفه باقي الحروف.
- الإذلاق ← خفة ← الحرف ← حروفه (فر من لب).
- الإصمات ← ثقل ← الحرف ← حروفه باقي الحروف.

ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد

بالإضافة إلى الصفات المتضادة العشرة التي لا بد لكل حرف أن يتصف بخمسة منها ، هناك سبع صفات لا ضد لها ولا يشترط أن يتصف الحرف بأي منها وهي في قول الناظم :

٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ	فَلَقْلَةٌ (قَطْبٌ جَدٌّ) وَاللَّيْنُ
٢٥	وَإِوَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتَاحًا	قَبْلُهُمَا وَالْأَنْجِرَافُ صُحْحًا
٢٦	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرِيرِ جُعْلٍ	وَلِلنَّفْسِ الشَّيْنِ ضَادًا اسْتِطْلُ

١- الصفير: وهو لغة: صوت يشبه صوت الطائر .

واصطلاحاً: صوت يخرج عند النطق بحروف ثلاثة (الصاد والزاء والسين) يشبه صوت الطائر يدل على قوة الحرف وهو ملازم له علي الدوام.

سبب الصفير: إنحصار الصوت بين الثنايا ورأس اللسان وخروجه من فُرجة صغيرة بينهما .

ملاحظات :

- يكون الصفير في الحرف الساكن أقوى منه في المتحرك .
- لولا صفير السين لصارت ثا .
- لولا صفير الزا لصارت ذالا .
- صوت الصفير في السين أقوى منه في الزا ، وفي الزا أقوى منه في الصاد .

٢- القلقلة: وهي لغة: التحريك والإضطراب^{٤٦} .

واصطلاحا: اضطراب وتحريك يحدث في مخرج الحروف الساكنة الشديدة المجهرة عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية وحروفها خمسة يجمعها قول (قطب جد) .

مراتب القلقلّة

المرتبة الأولى: وهي أقواها وتكون في الحرف المشدّد الموقوف عليه مثال (الحقّ - الحجّ) .

المرتبة الثانية: تلي الأولى في القوة، تكون في الساكن [المخفف] الموقوف عليه مثال: أواخر آيات سورة البروج فقد احتوت على جميع أحرف القلقلّة الخمسة في جميع آياتها (الْبُرُوجِ - الْوَعُودِ - مَشْهُودٌ - الْأَخْدُودِ - الْوُودِ - الخ) ما عدا الآية (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ) ١١ والآية (فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) ٢٢ الأخيرة .

المرتبة الثالثة: تكون في الساكن المتوسط مثال : (أَفَنظَمُونَ - أقرأ - الفجر)

والساكن الموصول مثال (قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) .

قال ابن الجزري- رحمه الله :-

وبين مقلقلًا إن سكتا وإن يكن في الوقف كان أبينا

قد ذكر البعض أن للقلقلّة مرتينتان فقط :-

- قلقلّة كبرى في المشدّد والساكن الموقوف عليه .

^{٤٦} - الاضطراب هو الاهتزاز بلا حركة .

- قلقة صغري في الساكن المتوسط .

مثال علي القلقة (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَنْدِرٍ - وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ) .
مذاهب العلماء في كيفية نطق القلقة:

المذهب الأول: جمهور العلماء على أنها تكون مائلةً إلى الفتح مطلقاً، سواء كان الحرف الذي قبلها مضمومًا نحو: (هَلْ يُجَزَّوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) أم مفتوحًا نحو: (فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِيهَا - وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ) أم مكسورًا نحو: (وَلَا تَشْطِطْ)^{٤٧} .

المذهب الثاني: تكون بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضمومًا فإنها تكون مائلة إلى الضم، وإن كان ما قبلها مفتوحًا فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسورًا فإنها تكون مائلة إلى الكسر^{٤٨} .

مثال علي القلقة (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَنْدِرٍ - وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ) حيث ما قبلها مفتوح أو مكسور أو مضموم .

والذي عليه معظم أهل الأداء هو المذهب الأول وهو الذي عليه العمل.

وقُلُقَلَّةٌ قَرَّبَ إِلَى الْفَتْحِ مُطْلَقًا وَلَا تُتَّبِعْنَهَا بِالَّذِي قَبْلُ تُقْبَلًا

س : ما سبب القلقة ؟

هو إنحصار صوت الحرف في مخرجه نتيجة إجتماع صفة الشدة التي تمنع جريان الصوت وصفة الجهر التي تمنع جريان النفس .

سؤال : إذا قيل لماذا لا تقلل الهمزة مع إجتماع صفتي الجهر والشدة بها ؟

الجواب : لا تقلل الهمزة لإتساع مخرجها فلا ينحصر صوتها في مخرجه كباقي حروف القلقة .

٣ - اللين: وهو لغة: اليسر والسهولة .

واصطلاحا : خروج الحرف في سهولة وعدم كلفة علي اللسان- وله حرفان (الواو واليا) إذا سكنتا وأُنفتح ما قبلهما وسميا بذلك لأنهما يجريان في لين وسهولة مثال

(أَلْمَوْتِ - خَوْفٍ - عَيْنٍ - بَيْتٍ) .

^{٤٧} - كتاب أحكام القرآن الكريم للشيخ الحصري ص ١٠١-١٠٢ .

^{٤٨} - اختاره العلامة السنودي في لآلئ البيان ووصف صاحب هداية القارئ ص ٨٧ هذا القول بأنه هو المشهور .

٤- الإنحراف: وهو لغة: الميل .

واصطلاحاً : ميل صوت الحرف عن مخرجه ، حتى يتصل بمخرج غيره وله حرفان (اللام - الرا) ويقال: إن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان (أي إلى مخرج النون) أو وسط اللسان (مخرج اليا)، والرا فيها إنحراف قليل إلى ناحية حافة اللسان (مخرج اللام).
واللام أقوى انحرافاً من الرا، وإنحرافهما جميعاً إلى الجهة اليمنى.

سبب الإنحراف في اللام : إغلاق المخرج عند خروج الحرف فينحرف الصوت إلى الجانبين متجها للخارج .

٥ - التكرير: وهو لغة: إعادة الشيء أكثر من مرة .

واصطلاحاً: إرتعاد طرف اللسان أكثر من ارتعادة واحدة عند النطق بالرا ؛ فيؤدي ذلك إلى إخراج أكثر من حرف .

والطريقة الصحيحة للتخلص من التكرير الزائد : إمالة اللسان إلى ظهره قليلاً لتترك فرجة قليلة يخرج منها جزء من الصوت فينحرف لداخل الفم تجاه اللام.

مذاهب العلماء في تكرير الرا :

وصف القدماء صوت الراء بالتكرار ، قال سيبويه (ومنها المكرر، وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام) وقال أيضاً : (والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة)^{٤٩} ، وقال مكي بن أبي طالب (الحرف المكرر وهو الراء سمي بذلك لأنه يتكرر على اللسان عند النطق به ، كأن طرف اللسان يرتعد به ، وأظهر ما يكون ذلك إذا كانت الراء مشددة)^{٥٠} .

وذهب ابن الجزري إلى ان التكرير ليس المقصود به ترعيد اللسان بها ، ولا بإخفائها إعدام تكريرها ، بل المقصود بذلك الإعتدال بين الأمرين ، فقال : (وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة ، فأظهر ذلك حال تشديدها ، كما ذهب إليه بعض الأندلسيين ، والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها ، كما هو مذهب المحققين ، وقد بالغ قوم

^{٤٩} - الكتاب ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

^{٥٠} - مكي بن أبي طالب في كتابه الرعاية ، ص ٦٩ .

في إخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة^{٥١} [شبيهة بالطاء ، وذلك خطأ لا يجوز ، فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديدا ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعا واحدا من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (الررررحمن الررررحيم) (الفاحة : ٢) ، و (خررر موسى) (الأعراف 143) ^{٥٢} .

وقال في الجزرية:- وأخف تكريرا إذا تشدد.

- إجمال ما مر ذكره أن التكرار من الصفات الذاتية التي لا تتفك عن الحرف؛ لأن بانفكاكه ذهاب رخاوة الحرف، فيصير حرفا شديدا، وقال شارح الواضحة للجعبري^{٥٣}: "وأما إذهاب التكرير جملة فلم نعلم أحدا من المحققين ذكره "نقلا عن جهد المقل ٩٢.

٦- التفشي: وهو لغة: الإنتشار.

واصطلاحا : إنتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين)، وسميت بذلك لإنتشار صوتها حتى يتصل بمخرج الظا مثال - (أَشْنَاءًا).

٧- الإستطالة:

- لغة : الإمتداد.

- اصطلاحا : إمتداد صوت الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى يتصل بالثنايا العليا وذلك لما فيها من القوة بالجهر والاستعلاء والإطباق . وقالوا إمتداد الحافة نفسها نتيجة لضغط الصوت عليها.

تنبيه : عند نطق الضاد الساكنة من مخرجها يضغط الهواء على اللسان فيندفع إلى الأمام قليلاً حتى يصل إلى الثنايا العليا وهو ما يسمى بالاستطالة ، مع إستمرار صوت الضاد وهو ما يسمى بالرخاوة .

سؤال : ما الفرق بين الإستطالة في الضاد والإمتداد في حروف المد؟.

الجواب: الإستطالة تكون في المخرج - والإمتداد يكون في النَّفْس حتي يتصل بالهواء الخارج.

بعد الإنتهاء من شرح الصفات السبعة عشر نذكر ٣ صفات أضافها العلماء وهي الغنة و الخفاء والنبر.

^{٥١} - من الحصرمة بمعنى التضييق أي بحسبها في مخرجها كالحرف الشديد.

^{٥٢} - النشر ، ١ / ٢١٩ ؛ ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص ٣١٧.

^{٥٣} - شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة نظم الامام برهان الدين الجعبري.

صفة الغنة

تعريف الغنة لغة : صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .
وفي الاصطلاح : صوت أغن مركب في جسم الميم والنون ولو تنويناً .
محل الغنة: في النون والميم لا في غيرهما من الحروف . والنون أغن من الميم .
مخرج الغنة : تخرج من الخيشوم كما تقدم في المخارج .
مراتب الغنة : فيها خلاف بين العلماء . فقال فريق منهم: إنها ثلاث مراتب:
أولها: المشدد فالمدغم بالغنة الناقص فالمخفي . وهذا هو ظاهر كلام الإمام الشاطبي في الشاطبية .
مقدار الغنة : أما مقدارها فهو زمن الحركتان أي غنة كاملة من غير تفاوت في المراتب الثلاث الأولى التي هي المشدد والمدغم بغنة الناقص والمخفي أما مقدارها في الساكن المظهر والمتحرك المخفف فالثابت فيهما أصل الغنة فقط .

صفة الخفاء

تعريف الخفاء لغة : الاستتارُ .
واصطلاحاً : خفاء صوت الحرف وإستتاره عند النطق به لضعفه وحروفه (هـ ا و ي) وسبب الخفاء في حروف المد سعةٌ مخرجها- وسببُ الخفاء في الها بعد مخرجها وإجتماع صفات الضعف فيها .
ولتجنب خفاء حروف المد قيل بإطالة مداها قبل الهمز لبيانها ووضوحها لأن حرف المد ضعيف والهمز قوي والضعيف إذا جاور القوي إحتاج للتقوية -
ولتجنب خفاء (الها) قيل بارتفاع الصوت عند النطق بها لتقويتها وخصوصاً الموقوف عليها مثال (فَسِيحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) .

- صفات الحروف المدية :-

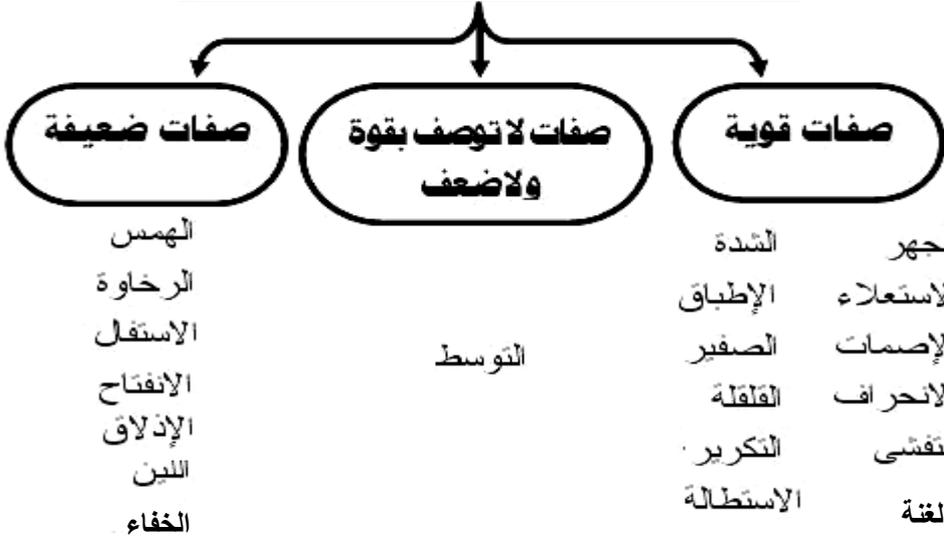
الجهر / الرخاوة / الانفتاح / الإصمات / الاستفال / الخفاء .

تنبيه :- بعد الإنتهاء من شرح الصفات يتضح لنا أن هناك بعض الحروف متحدة في الصفات مثل : (م ، ن) ، (و ، ي اللينتان) ، (ك ، ت) ، (ث ، ح) ، (ذ) مع (و - ي " المتحركتان) ، (د ، ج) ، (حروف المد الثلاثة) .

كيفية معرفة صفات الحروف

- ١- نبحث عن الحرف في الصفات الخمس التي لها ضد ولا بد أن تكون في واحدة منها أو في ضدها حتى يجتمع للحرف خمس صفات.
 - ٢- نبحث عنه في الصفات التي لا ضد لها فقد نجد له صفة أو صفتين أو لا نجد له صفات فتكون صفاته خمس فقط .
- أقوى الحروف حرف (الطا) لأن كل صفاتها قوة ،وأضعف الحروف حرف (الفا) لأن كل صفاتها ضعف وهي أضعف من (الها) ولكن (الها) أخفي منها
- الحروف متوسطة القوة (الزا واليا) .

(تقسيم الصفات من حيث القوة والضعف)



-
- صفات قوية لها ضد (الجهر والشدّة والإطباق والإصمات).
 - صفات ضعيفة لها ضد (الهمس- الرخاوة - الإستفلال- الإنفتاح- الإذلاق) .
 - الصفات التي لا ضد لها كلها قوية ما عدا صفتي اللين والخفاء.

* ونستطيع الحكم علي الحروف قوية أم ضعيفة أم متوسطة من خلال عدد الصفات القوية والضعيفة للحرف .

* كل حرف من حروف الهجاء له خمس صفات لها ضد ، وإن وصف بشيء من الصفات التي لا ضد لها زاد العدد كما في الرا - فقد وصفت بالإنحراف والتكرير ولهذا بلغت صفاتها سبعاً ، وكما أن لكل حرف رسم واسم ولقب وعدد وإليك مثال على حرف الميم :- رسمه هو شكله المتعارف عليه (م) وإسمه الذي يسمى به (ميم) ولقبه (شفوي) وعدده (٤٠) .^{٥٤}

٥٤ - ذكر علماء التجويد عدد أبيات متونهم وتاريخها مستخدمين أعداد الحروف الأبجدية فقال صاحب التحفة في آخر قصيدته :- أبياته ند بدا لذي النهى تاريخها بشرى لمن يتقتها وللتوضيح نذكر الحروف الأبجدية والدلالات العددية الخاصة بها :-

الحروف الأبجدية مرتبة على طريقة المغاربة: (أبج دهوز حطي كلم نصع فضق رست ث خ ذ ظ غ ش).

وقد استعمل الشاطبي هذه الحروف كرموز للقراء ورواتهم منفردين ومجتمعين وتفصيل ذلك في كتب القراءات فقال في قصيدته المعروفة باسم الشاطبية جعلت أباجاد على كل قارئ ***دليلا على المنظوم أول أولا وجعل الواو فاصلة بين كل مسألة وأخرى.

- أعداد الحروف مرتبة :-

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض	ق	ر	س	ت	ث	خ	ذ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ظ	غ	ش																						
٨	٩	١																						
٠	٠	٠																						
٠	٠	٠																						
٠	٠	٠																						

الحروف الأبجدية مرتبة على طريقة المشاركة:- (أبجد هوزحطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ).

- أعداد الحروف مرتبة :- (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠).

عدد أبيات التحفة (ند بدا) كالتالي :- (ن + د + ب + د + ن) = (١ + ١ + ١ + ١ + ١) = ٥ .
وتاريخ إنشادها (بشرى لمن يتقتها) حسابها كالتالي :-

ب	ش	ر	ى	ل	م	ن	ي	ت	ق	ن	هـ	١	التاريخ
٢	٣٠٠	٢٠٠	١٠	٣٠	٤٠	٥٠	١٠	٤٠٠	١٠٠	٥٠	٥	١	١١٩٨هـ

وكذلك قال ابن الجزري في آخر المقدمة : أبياتها قاف وزاى في العدد من يحسن التجويد يظفر بالرشد فهو يشير إلى عدد أبيات قصيدته في مجموع أعداد حرفي القاف والزاي = (٧ + ١٠٠) = ١٠٧ بيت .

النبر

تعريف النبر لغة : شدة الصياح.

اصطلاحا : هو ارتفاع صوت الحرف .

سبب النبر :- تمييز الحرف عن غيره في الكلمة حتى لا يسقط .

يقع النبر في القرآن الكريم فيما يلي :-

- في المشدد الموقوف عليه مثال (الْحَيُّ - عُدُوْا - مُسَنَّفٌ - بِمُصْرِحَاتٍ).

- في المشدد وسط الكلمة مثال (قَوَّيْمِينَ - سَيَّارَةٌ - إِيَّاكَ) .

- عند وصل ألف التثنية بالساكن بعدها حتى لا يلتبس المعنى بالمفرد مثال (فَلَمَّا دَاقَا الشَّجَرَةَ - وَقَالَا لَلْحَمْدُ لِلَّهِ).

- في المد اللازم المثقل في مثال (وَلَا الضَّالِّينَ - دَابَّتْ) حيث يتم نبر الحرف الأول من الحرف المشدد بعد حرف المد.

- في الهمزة الموقوفة عليها بعد حرف مد أو لين مثال (السَّمَاءَ - سُوءَ) إظهارها.

ولا يأتي فيما يلي :-

- الأحرف المقفلة .

- النون والميم المشددين لوجود الغنة بدل النبر مثال (وَلَا جَانًّا - فِي أَيْمَنِ).

- كلمة (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا) الأعراف - لا يتم فيها النبر لوضوح المثني وعدم التباسه بالمفرد.

تنبيه :-

يعتبر لحنًا خفياً نبر ما لا يحتاج إلى نبر ، وعدم نبر ما يحتاج إلى نبر .

صفات الحروف ونوعها والصفة الغالبة والقيمة العددية على ترتيب المشاركة

الحرف	صفاته	الصفة الغالبة	نوعه	عدده
همزه	جهر - شدة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الشدة	قوي	1
با	جهر - شدة - إستفال - إنفتاح - إذلاق - القلقلة	القلقلة	متوسط	2
تا	همس - شدة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الشدة	ضعيف	400
ثا	همس - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الهمس	ضعيف	500
جيم	جهر - شدة - إستفال - إنفتاح - إصمات - القلقلة	القلقلة	قوي	3
حا	همس - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الهمس	ضعيف	8
خا	همس - رخاوة - إستعلاء - إنفتاح - إصمات	الهمس	ضعيف	600
دال	جهر - شدة - إستفال - إنفتاح - إصمات - القلقلة	القلقلة	قوي	4
ذال	جهر - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الرخاوة	ضعيف	700
را	جهر - توسط - إستفال - إنفتاح - إذلاق - إنحراف - تكرير	التكرير	ضعيف	200
زا	جهر - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات - صفير	الرخاوة	متوسط	7
سين	همس - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات - صفير	الهمس	ضعيف	60
شين	همس - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات - تفشي	التفشي	ضعيف	300
صاد	همس - رخاوة - إطباق - إصمات - صفير	الاطباق	قوي	90
ضاد	جهر - رخاوة - إستعلاء - إطباق - إصمات - إستطاله	الإستطاله	قوي	800
طا	جهر - شدة - إستعلاء - إطباق - إصمات - القلقلة	القلقلة	قوي	9
ظا	جهر - رخاوة - إستعلاء - إطباق - إصمات	الرخاوة	قوي	900
عين	جهر - توسط - إستفال - إنفتاح - إصمات	الجهر	ضعيف	70
غين	جهر - رخاوة - إستعلاء - إنفتاح - إصمات	الرخاوة	قوي	1000
فا	همس - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إذلاق	الهمس	ضعيف	80
قاف	جهر - شدة - إستعلاء - إنفتاح - إصمات - القلقلة	القلقلة	قوي	100
كاف	همس - شدة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الشدة	ضعيف	20
لام	جهر - توسط - إستفال - إنفتاح - إذلاق - إنحراف	الانفتاح	ضعيف	30
ميم	جهر - توسط - إستفال - إنفتاح - إذلاق	الانفتاح	ضعيف	40
نون	جهر - توسط - إستفال - إنفتاح - إذلاق	الغنة	ضعيف	50
ها	همس - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الهمس	ضعيف	5
واو	جهر - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الرخاوة	ضعيف	6
يا	جهر - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات	الرخاوة	ضعيف	10
ا.و.ي	جهر - رخاوة - إستفال - إنفتاح - إصمات - اللين - الخفاء	خفاء	ضعيف	-

الضاد والظا

مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي	وَ الضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَج	٥٢
أَيَقِظُ وَأَنْظُرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ	فِي الظُّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الْحَفِظِ	٥٣
أَغْلَظُ ظَلَامَ ظَفَرٍ أَنْتَظِرُ ظَمًا	ظَاهِرٌ لُظَى شَوَاطِئِ كَظْمِ ظَلَمًا	٥٤
عَضِيْنٌ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفِ سَوَى	أَظْفَرٌ ظَنَّا كَيْفَ جَا وَعَظْ سَوَى	٥٥
كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظْلُ	وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومِ ظَلُّوا	٥٦
وَكَانَتْ فَظًا وَجَمِيعِ النَّظَرِ	يَظَلُّنَّ مَخْظُورًا مَعَ الْمُخْتَظِرِ	٥٧
وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدِ وَهُودِ قَاصِرَةَ	إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَةَ	٥٨
وَفِي ضَيْنِ الْخِلَافِ سَامِي	وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	٥٩

حذر الناظم من نطق الضاد كالظا وخصوصا لمن يصعب عليه إخراج

الضاد من مخرجها الصحيح في مثل قوله تعالى ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة: فقال:

وَ الضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَج مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أي: فرّق بين حرفي: الضاد والظا بالإستطالة والمخرج لأن الضاد والظا متفقتان في خمس صفات ماعدا الإستطالة فهي في الضاد وليست في الظا، قال وفرق بينهما بالمخرج أيضا حيث لكل منهما مخرج غير الآخر.

والضاد قلّ من يُحسنه فمنهم من يخرجها (ظا) ومنهم من يمزجها بالذال ومنهم من جعلها دال مفخمة ومنهم من يخلطها بالزا وكل ذلك لحن جلي.

- (وكلها) أي كل الظاءات الواردة في القرآن (تجي) أي تأتي في المواضع التالية من القرآن الكريم ملخصة في الأبيات السابقة أولها :-

فِي الظُّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الْحَفِظِ أَيَقِظُ وَأَنْظُرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ

- (الظعن) في ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ النحل: ٨٠ هذا الموضع فقط.

- (ظل) في ٢٢ موضع أولها في البقرة ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ﴾ البقرة: ٥٧ ومنه

الظلة في موضعين - ﴿كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ الأعراف: ١٧١ - ﴿يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾ الشعراء: ١٨٩.

- (الظُّهْر) وهو انتصاف النهار وورد في موضعين ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾
النور: ٥٨، ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ الروم: ١٨.
- (عظم) من العَظْمَة في ١٣٠ موضع أولها موضع البقرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
البقرة: ٧ ومنها ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ البقرة: ٢٥٥ ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ التوبة: ٢٠ ﴿مَيْلًا عَظِيمًا﴾ النساء:
- (الحفظ) مثال: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ الأنعام: ١٠٤ - ﴿وَلَا يُؤْذَهُ حِفْظُهُمَا﴾ البقرة: ٢٥٥
- (أَيِّقِظُ) من اليقظة في قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا ظُلْمًا﴾ الكهف: ١٨.
- (وَأَنْظِرُ) مثال: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ البقرة: ١٦٢.
- (عَظْمٌ) في مثال: ﴿وَهِنَّ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ مريم: ٤ - ﴿عِظْمًا وُرُفَاتًا﴾ الإسراء: ٩٨.
- (ظَهْرٌ) في مثال: ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ البقرة: ١٠١ - ﴿عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ الأنعام: ٣١.
- (اللَّفْظُ) في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ (ق: ١٨).
ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِظَ كَظْمٍ ظَلَمًا أَعْلَظَ ظَلَامَ ظُفْرٍ أَنْظِرُ ظَمًا
- (ظاهر) مثال: ﴿وَدَرُوا ظَهْرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ﴾ الأنعام: ١٢٠ - ﴿وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ الحديد: ٣.
- (لظى) موضعان ﴿فَأَنْذَرْتُكَ نَارًا تَلْقَى﴾ (الليل: ١٤) [الليل: ١٤] و﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَى﴾ (المعارج ١٥)
- (شَوَاطِظٌ) موضع واحد ﴿شَوَاطِظٌ مِّنْ نَّارٍ وَمُحَاسٌ﴾ الرحمن: ٣٥
- (كَظْمٌ) مثال ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْظَ﴾ آل عمران: ١٣٤ - (ظَلَمًا) مثال ﴿الظَّالِمِينَ﴾
﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ الكهف: ٣٥.
- (اعْلُظْ) مثال ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ آل عمران: - (ظلام) مثال ﴿فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾ البقرة:
- (ظُفْرٌ) في موضع واحد ﴿حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ الأنعام: ١٤٦.
- (انتظر) مثال: ﴿قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ﴾ الأنعام: ١٥٨.
- (ظَمًا) أي: ظَمًا في ثلاثة مواضع: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ﴾ التوبة: ١٢٠
و﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ طه: ١١٩، و﴿يَحْسَبُ الظَّمَّانُ مَاءً﴾ النور: ٣٩
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظُ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سِوَى

- (أَظْفَرَ) في موضع واحد ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ الفتح: ٢٤.
- (ظُنَّا كَيْفَ جَا) أي كيفما جاء في القرآن مثال: ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ - ﴿ ظَنَنْتُمْ ﴾.
- (وَعَظٌ) بمعنى الوَعْظ، مثال: ﴿ وَمَوْعِظَةٌ ﴾ - ﴿ وَعِظُهُمْ ﴾.
- (سوى عَضِين) هذا استثناء لأن عَضِين ليست من الوَعْظ وهي في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ الحجر: ٩١.
- (ظَلَّ) في تسعة مواضع (النحل زخرفاً) أي في النحل والزخرف.
- (سوا) أي: ساوى النحل الزخرف في الكلمات وهو قوله تعالى: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧.
- وَضَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ذَكَرَ النَّاطِمُ بَقِيَّةَ الْمَوَاضِعِ وَهِيَ سَبْعَةٌ هِيَ:
- (ظَلَّتْ) في: ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ طه: ٩٧.
- (ظَلْتُمْ) في: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥.
- (بِرُومٍ ظَلُّوا) أي ﴿ لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ الروم: ٥١.
- (كالحجر) أي كالتي في سورة الحجر يعني ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ الحجر: ١٤.
- (ظلت شعرا) يعني في ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَمَّا خَصَّيْنَ ﴾ الشعراء: ٤.
- (نظل) أي ﴿ فَنَظَلُّ لَمَّا عَكَبِينَ ﴾ الشعراء: ٧١.
- يَظْلَلَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظْرِ
- (يَظْلَلَنَّ) في ﴿ فَيَظْلَلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ الشورى: ٣٣.
- (محظوراً) في ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ الإسراء: ٢٠.
- (مع) أي كذلك (المحتظر) في ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْحُمْطِرِ ﴾ القمر: ٣١
- وَأَيْضًا: (فَظًّا) في ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا ﴾ آل عمران: ١٥٩.
- (وجميع النظر) أي: كل ما ورد في القرآن من كلمة (النظر) مثال:
- ﴿ وَأَنْتُمْ نُنْظَرُونَ ﴾ البقرة: ٥٠
- إِلَّا بَوِيلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاضِرَهُ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ

استثنى في هذا البيت - بعض الكلمات المكتوبة بالضاد.

- (إلا بويل) أي: إلا في سورة (المطففين) ﴿نَصْرَةَ التَّعِيمِ﴾ المطففين: ٢٤ و (هل) أي في سورة الإنسان ﴿وَلَقَدْ نَعَرْتَهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا﴾ الإنسان: ١١ و (أولى) أي الموضع الأول من سورة القيامة ﴿وَجُودٌ بِوَيْدِنَا نَصْرَةً﴾ القيامة: ٢٢ هذه الكلمات الثلاثة بالضاد لا بالظا.
- (والغيظ) بالظا أيضاً - (لا الرعد) استثنى ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ الرعد: ٨ وأيضاً ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ هود: ٤٤.

- (قاصرة) أي أن كلمة (غيض) بمعنى نقص خاصة بهذين الموضعين فقط.
- وَالْحَظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنْيْنِ الْخِلَافِ سَامِي.
- (والحظ لا الحض على الطعام) أي وكلمة (ألحظ) أيضاً بالظا غير كلمة الحض بالضاد: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ الماعون: ٣ - ﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ الفجر: ١٨ - (وفي ضنين) أي وفي كلمة ضنين في قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ التكويد: ٢٤ - (الخلاف سامي) أي الخلاف فيها مشهور بين القراء وهي عند حفص بالضاد (بضنين) بمعنى: بخيل وفي قراءة لغيره (بظنين) بالظا أي بمئتهم.

التحذيرات

٦٠	وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لِأَزْمٍ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
٦١	وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضْتُمْ	وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

- (وإن تلاقيا) أي إذا تلاقت الضاد مع الظا يجب (البيان) أي توضيح كلاً منهما.
- (لازم) أي واجب، وذلك في مثال ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الشرح: ٣ - ﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ الفرقان: ٢٧ وإظهار الضاد في كلمة (اضطرَّ) والحذر من إدغامها في الطاء وكذلك الحذر من إدغام الظا في التا في كلمة (أوعظت) وكذلك الحذر من إدغام الضاد في التا في كلمة (أفضتُمْ) - وإظهار الضاد إذا جاوره ظا نحو: (أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) و(يَعْضُ الظَّالِمُ) أو جاوره حرف مفخم نحو: ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً﴾

النساء: ٩٧ أو حرف الذال نحو ﴿مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ آل عمران: ٩١ ، وكذلك إذا سكنت وأتى بعدها حرف إطباق نحو ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّغَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ البقرة: ١٧٣ أو حرف (ت أو ج أو لام) ﴿أَفْضَمٌ﴾ - ﴿وَحُضْمٌ﴾ - ﴿وَأَخْفَضَ جَنَاحَكَ﴾ - ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ .
- (وَصَفَّ) بمعنى: أظهر (هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ) أي احرص على إظهار الها في كلمة ﴿فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ التوبة: ٣٥ ، وفي كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

الأسئلة

- س١ عرف المخرج لغة واصطلاحاً؟ والفائدة من دراسة المخارج؟
- س٢ أذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج وما هو المذهب المختار لدى ابن الجزري؟
- س٣ عرف الجوف وما هي حروفه؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س٤ ما هي الحروف التي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا مرتبة؟ مع التمثيل وذكر الدليل وذكر توجيهات كل حرف؟
- س٥ - أذكر فوائد معرفة صفات الحروف؟ وأقسامها بالتفصيل؟
- س٦ - أكمل العبارة التالية :-
أ - يجب تغليب صفة على صفة في
ب - العلاقة بين الرخاوة والشدّة
- س٧ - النبر لا يكون في كلمة حيث لا يلتبس فيها المثني بالمفرد.
- س٨ عرف الفقلقة وأذكر حروفها ومراتبها ومذاهب العلماء فيها؟
- س٩ اذكر مخرج كل حرف من هذه الحروف ولقبه وصفته وبيان درجته من حيث القوة والضعف: (العين - القاف - الراء - الفا) .
- س١٠ - ما الفائدة التي تعود علي القارئ من دراسة الضاد والظا؟
- س١١ - ما معني قول الناظم (وإن تلاقيا البيان لازم) ؟ مع التمثيل .
- س١٢ - كيف ننطق كلمة (ضنين) عند حفص؟ وما معناها؟

العلاقات بين الحروف

تعريف العلاقة اصطلاحاً :

هي الرابط الذي ينشأ بين حرفين متجاورين متتاليين وليس بينهما حرف يفصلهما في الرسم ، وهي أربع علاقات

المتماثلان - المتجانسان - المتقاربان - المتباعدان

الفائدة من دراسة العلاقات:

هي معرفة الأحرف المتجاورة خطأً وما يجوز فيها من إدغام أو إظهار بحسب نوع العلاقة من تماثل أو تقارب أو تجانس أو تباعد .
ويقول الامام الطيبي :

إذا اجتمع حرفان خطأ فهما **حي** على الظاهر فيما قسما

التوضيح:

إذا تتابعا الحرفان تنشأ بينهما علاقة من أربع علاقات ولها ثمانية عشر قسماً والمعول عليه كلمة (حي) في هذا البيت بمعرفة القيمة العددية لحرفي الحاء والياء من خلال حساب الجمل^{٥٥} كالتالي :
الحا = ٨ والياء = ١٠ فيصبح المجموع (ح + ي) = ٨ + ١٠ = ١٨ قسم .
ويكون التقاء الحرفين ، وإجتماعهما على ثلاثة أنواع :

الأول : يلتقيان لفظاً وخطأً في كلمتين كاللامين في نحو " إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ **أَسْلِمُ**"

وقد يكون في كلمة واحدة مثل الكاف في كلمة " مَسَلَكُ كُرْفِ سَفَرٍ" .

الثاني : يلتقيان خطأً لا لفظاً نحو : " إِنَّهُ هُوَ **النَّوَّابُ الرَّحِيمُ**" حيث واو الصلة بينهما لفظاً فقط ولم ترسم في المصحف العثماني .

الثالث : يلتقيان لفظاً لا خطأً نحو : " وَإِنَّمَا أَنَا **نَذِيرٌ مُّبِينٌ**" بسورة الملك حيث لا تنطق الألف وصلًا ولا تنشأ علاقة بين النونين لوجود فاصل بينهما وهو الألف .

^{٥٥} - سبق الحديث عن حساب الجمل في ختام الكلام على صفات الحروف .

جدول يوضح العلاقات بين الحروف من خلال الأبيات

التعريف	الاسم	الشرح
إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان	فالمثلان فيهما أحق	حرفان اتحدا مخرجا وصفة
وإن يكونا مخرجا تقاربا وفي الصفات اختلفا يلعبا	متقاربين	حرفان تقاربا مخرجا وصفة أو تقاربا مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا
أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حقا	بالمجانسان	حرفان اتحدا مخرجا واختلفا صفة

المتماثلان

وقد أشار الشيخ الجمزوري للمتماثلين بقوله :-

(٣٠) | إن في الصفاتِ والمخارج اتفقَ | حرفانِ فالمثلانِ فيهما أحقُ |

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة وإسما ورسما (أي حرف واحد مكرر) كالباءين والميمين ، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة نحو ﴿ بَعْضٌ ﴾ البقرة : ٨٥ - سَلَكُواْ " أم في كلمتين نحو " وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ - فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْحَجَرَ - الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٠﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٠﴾ " .

والمثلان :له ثلاثة أقسام : صغير ، وكبير ، ومطلق .

١- المثلان الصغير :

أن يكون الحرف الأول ساكنا ، والثاني متحركا ، سواء كانا في كلمة واحدة مثل (الها) في : " وَمَنْ يُكْرِهِنَّ " والكاف في " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ " أم في كلمتين مثل الدال في : " وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ " والذال في " إِذْ ذَهَبَ مُغْنَضِبًا " .

وسمى صغيرا لقلته الأعمال فيه فالحرف الأول لا يحتاج الي قلب لأنه مماثل للثاني، ولسكون الأول وتحرك الثاني .

- **حكمه** : وجوب الإدغام لسكون الأول ويسمى إدغام مثلين صغير . وهذا الإدغام له نوعان :-

الأول : - إدغام بغنة مثال ﴿ كُمْ مَّا ﴾ لوجود الغنة في الميم .

- (مِنْ نَعَمَةٍ) لوجود الغنة في النون .

الثاني : إدغام بغير غنة مثال (أَذْهَبَ بِكَتَبِي هَكَذَا) لعدم وجود الغنة في الباء.
دليل إدغام المثلاث الصغير من الجزرية:-

٥٠	وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ	أُدْغِمَ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَا -----
----	---------------------------------------	--

وهذا يعني أنه لو سكن الحرف الأول من المتماثلين والمتجانسين وجب الإدغام ، مثال المتماثلان (بل لا) ومثال المتجانسان (قل رب).

ويستثنى من إدغام المتماثلين ما يلي :

١- مد التمكين : وهو أن يكون الحرف الأول حرف مد (واو أو يا) فيتعين إظهاره

مثال: ياء الصلة الصغرى ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ ﴿بِأَذْنِهِ يَعْلَمُ﴾ واو الصلة

الصغرى ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾ ﴿سُبْحٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾.

فإن كان الحرف الأول (واو أو يا) لين مثال: " وَالَّذِينَ ءَاوَأُوۥا وَنَصَرُوۥا - إِذَا مَا اتَّقَوْا وءَامِنُوا

وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وءَامِنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسِنِينَ " تعين إدغامه فيما بعده. وهذا معنى قول ابن الجزري:

٥٠	-----	----- وَأَبْنُ
٥١	فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبَّحَهُ لَا تُزَعُّ قُلُوبَ فَلَأَنْتُمْ

كلمة وأبن يعني أظهر اليا في نحو (فِي يَوْمٍ) والواو (قَالُوا وَهُمْ) ويسمى مد تمكين -

وأظهر اللام في نحو ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ وهي لام الفعل الأمر، وأظهرها في نحو ﴿فَالنَّقْمَةُ

الْحَوْثُ﴾) وأظهر الحاء والها في كلمة ﴿وَسَبَّحَهُ﴾ لأنهما حرفان حلقيان.

٢- السكت : وذلك في قوله تعالى في سورة الحاقة " مَا أَغْفَىٰ عَنِّي مَالِيَةَ ﴿٢٨﴾ هَلَاكَ عَنِّي

سُلْطٰنِيَّةٌ " ففي الها الأولى وجهان وصلا:-

الأول : إظهارها مع سكتة لطيفة عليها بدون تنفس .

الثاني : إدغامها في الها بعدها .

الحكمة من الإدغام

سهولة النطق وسرعة الطلب، في نحو قوله تعالى (أَيِنَّمَاتُكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ).

٢- المثالان الكبير :

وهو أن يتحرك الحرفان سواء كانا في كلمة واحدة مثل: ﴿سَلَكُوا﴾
 ﴿مَنْسِكَكُمْ﴾ ﴿نَتَجَافَى﴾ ﴿تَتَنَزَّلُ﴾ أم في كلمتين مثل ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ وسمي
 كبيراً لكثرة الأعمال فيه ، لتحرك حرفيه أو لكثرة وقوعه في القرآن .
حكمه : وجوب الإظهار عند حفص ويسمى إظهار مثلين كبير إلا في كلمات :
 " مَامَكْنِي - تَأْمُرُونِي - أَمْحَجُّونِي - نَعِيمًا " فحكمه الإدغام (نعما أصلها نعم ما) .

وأما النون الأولى في (تأمننا) بيوسف " مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ " فلحفص فيها وجهان :-
الأول : الإدغام مع الإشمام المصاحب للحرف^{٥٦} .
والثاني : الإخفاء والمراد به اختلاس ضمة النون الأولى ويسمى الروم.

٣- المثالان المطلق :

وهو عكس الصغير بأن يكون الحرف الأول متحركا ، والثاني ساكنا مثال:
 ﴿مَانَسَخَ - شَطِطَ - شَقَقْنَا﴾ وسمى مطلقا لعدم تقييده بصغير ولا كبير ، وحكمه
 وجوب الإظهار ويسمى إظهار مثلين مطلق .

المتقاربان

وقد أشار الجمزوري للمتقاربين بقوله :-

وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُقَابَا	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبَا	(٣١)
-----	مُتَقَارِبَيْنِ -----	(٣٢)

تعريف المتقاربين :

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة أو مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا .
أولا : حرفان تقاربا مخرجا وصفة مثال (اللام والراء) في نحو كلمة ﴿قَالَ رَبِّي﴾
 متقاربان في المخرج لأن كلا منهما من طرف اللسان .:
 - متقاربان في الصفات لاشتراكهما فيها ما عدا التكرير الخاص بالراء .

^{٥٦} - الإشمام هو ضم الشفتين إشارة لحركة النون الأولى.

ومثال (التا مع الثا) في مثل كلمة **فَثِيرٌ** فالحرفان متقاربان مخرجا و صفة ،
لاشتراكهما في جميع الصفات ، غير أن التا شديدة - والثا رخوة .
فالتقارب في الصفات أن يتفق الحرفان في أكثرها والتقارب في المخرج بالأ
يفصل بينهما مخرج حرف آخر .

ثانياً : حرفان تقاربا مخرجا وتباعدا صفة (الدا والسين) مثال " **عَدَدَسِينٌ** "
متقاربان في المخرج لأن كل منهما يخرج من طرف اللسان .
- وأما التباعد في الصفة ، فلأن الدا مجهورة ، شديدة ، مقلقلة ، والسين مهموسة
، رخوة ، بها صفير .

ثالثاً : تقاربا صفة وتباعدا مخرجا مثال حرفي (الكاف والثا) في نحو كلمة **كَثِيرٌ** ،
أما تقاربهما في الصفات فلأنهما مشتركتان في جميع الصفات ماعدا الشدة
والرخاوة ، فالكاف شديدة والثا رخوة ، وأما تباعدهما في المخرج فلأن الكاف من
أقصى اللسان أسفل مخرج القاف ، والثا من طرفه .
أقسام المتقاربين ثلاثة (صغير وكبير ومطلق) .

١- المتقاربان الصغير

حكمه:الإظهار إلا في ٣٤ مسألة يكون حكمها **(الإدغام-أو الإقلاب -أو الإخفاء)** كالتالي :-

خمسة أحرف **أدغمت** فيها النون الساكنة والتنوين وهي(يرملو) بعد حذف النون للتماثل.
حرف واحد **إقلاب** النون الساكنة والتنوين عنده الي ميم ساكنة وهو البا .
١٣ حرف من حروف **الإخفاء الحقيقي** من المرتبة العليا التي تكون للإدغام أقرب وهي
(ط - د - ت) ، والمرتبة الوسطى التي بين الإدغام والإظهار وهي(ص- ذ- س -
ج- ش- س- ز- ف - ض- ظ)^{٥٧} .

١٣ حرف **تدغم اللام الشمسية** فيها للتقارب وهي(ط-ث-ص-ر-ت-ض-ذ-ن-د-س-ظ-ز-
ش) بعد حذف اللام للتماثل .

حرف **(الرا) لإدغام لام فعل** الأمر فيه مثال(**قُلْ رَبِّ**) ولام الحرف مثال(**بَلْ رَفَعَهُ**) .

^{٥٧} - لم نذكر القاف والكاف لأنهما من أدنى مراتب الإخفاء لُبُد مخرجهما النسبي عن مخرج النون والتنوين ، فألإخفاء هنا قريب من الإظهار .

(حرف واحد) **إدغام القاف في الكاف** في كلمة "تَخْلُقُكَ" في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَخْلُقْنَا مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ بالمرسلات ، بإدغام جميع صفات حرف القاف ويسمي إدغاما كاملا .
فيكون مجموع الحالات ٣٤ حالة .
ملخص حالات (الإدغام - الإقلاب - الإخفاء) للمتقاربين الصغير

العدد	الحكم	الأحرف	الشرح
٥	إدغام	ي ر م ل و	إدغام النون والتنوين في أحرف يرملون مع حذف النون للتمائل
١	إقلاب	ب	إقلاب النون والتنوين ميمًا عند حرف الباء
١٣	أخفاء حقيقي	ص ذ ث ج ش س د ط ز ف ت ض ظ	إخفاء النون والتنوين عند أحرف الإخفاء
١٣	إدغام شمسي	ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش	إدغام لام (أل) في ١٤ حرف ما عدا اللام للتمائل
١	إدغام اللام الساكنة	ر	إدغام اللام الساكنة في الراء { قُلْ رَبِّ } - { بَلْ رَفَعَهُ }
١	إدغام (ق-ك)	ق ك	إدغام القاف في الكاف في { أَلَمْ تَخْلُقْنَا } بالمرسلات إدغام كامل
٣٤	المجموع		

٢- المتقاربان الكبير:

وهو أن يتحرك الحرفان المتقاربان بأحد الحركات الثلاث وحكمه الإظهار.
 ومثاله : الدال مع الصاد في قوله " قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ " والدال مع الضاد في قوله " مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ " .

٣- المتقاربان المطلق:

وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني بعكس الصغير.
 حكمه : الإظهار مطلقا.
 مثاله : اللام والنون في قوله " فَلَنْ أَبْرَحَ " والضاد والراء في قوله " فَضْرَبَ الرَّقَابِ " .

المتجانسان

ودليله من التحفة :-

(٣٢) -----	أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا
(٣٣) -----	بِالْمُتَجَانِسِينَ

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، واختلفا صفة :-

- في كلمة واحدة مثال الميم والواو { وَأَمْوَالٌ } والبا والواو { أَبْوَابٌ } .
- في كلمتين مثال التا والطا " إِذْهَمَّتْ طَائِفَتَانِ " والدا والتا " قَدَّبَيِّنَ " وسواء كان الاختلاف في صفة واحدة كالثا والذال في نحو " يَلْهَثُ ذَاكَ " أم كان الاختلاف في صفتين كالذال والظا في نحو : " إِذْظَلَمْتُمُ " أم كان الاختلاف في ثلاث صفات كاليا والجيم في نحو " يَجْتَرُونَ " أم كان الاختلاف في أربع صفات ، كالتا والطا في نحو : " لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ - فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ " فالتا والطا مشتركان في الشدة والإصمات ومختلفان في باقي الصفات .

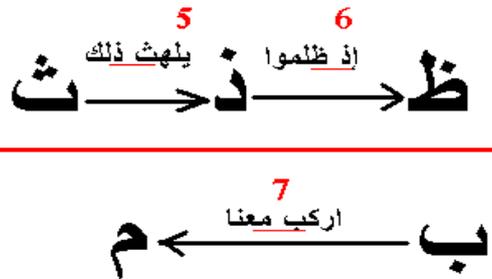
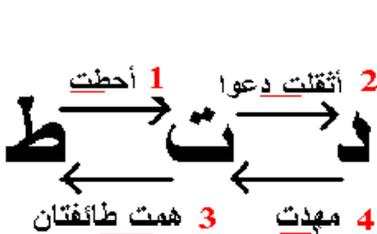
تنبيه :- لا يزيد الإختلاف بين الحرفين المتجانسين في الصفات عن أربع صفات للمتجانسين .

والمتجانسان له : ثلاثة أقسام : (صغير ، وكبير ، ومطلق) .

١- المتجانسان الصغير ودليله من التحفة:

(٣٣) -----	أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِيْنٌ
------------	-------------------------------------

حكمه : الإظهار ما عدا سبعة أحرف حكمها الإدغام وهي كالتالي :-



١- إدغام (الطا في التا) في مثل "لَيْنُ بَسَطَتْ - فَرَطْتُمْ - أَحَطْتُ - مَا فَرَطْتُ" إدغام متجانسين صغير ناقص لبقاء صفة الإطباق في الطا لأنها أقوى من التاء حيث لا يدغم القوي في الضعيف إدغاما كاملا .
قال ابن الجزري :

وَبَيْنَ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ بَسَطَتْ وَالْخَلْفِ بِنَخْلُقُكُمْ وَقَعَ

٢- التا في الدال مثال : " فَلَمَّا أَثَقَلَتْ دَعَا - أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ " .

٣- التا في الطا مثال " إِذْهَمَّتْ طَائِفَتَانِ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ " .

٤- الدال في التا من كلمة واحدة مثال "وَمَهَّدْتُ" أم من كلمتين نحو " قَدَّبَيْنَ "

٥- التا في الذال مثال " يَلْهَثُ ذَٰلِكَ " .

٦- الذال في الظا مثال " إِذْظَلَمْتُمْ " .

تنبيه :- إدغام الدال في التا نحو (مهدت) ، والتا في الدال نحو (اثقلت دعوا) وفي الطا نحو (ودت طائفة) ، والذال في الظا نحو (اذظلمتم). كله إدغام كامل ، وهو الذي يدخل فيه المدغم في المدغم فيه ذاتا وصفة ، أما إدغام الطا في التا نحو (أحطت) فهو إدغاما ناقصا لأن الطا أقوى من التا ولا يدغم قوي في ضعيف إدغاما كاملا .

٨- الباء في الميم في " أَرْكَبُ مَعَنَا " .

دليل إدغام المتجانسان الصغير من الجزرية:-

٥٠	وَأَوْلَى مِثْلِ وَجِنْسِ إِنْ سَكُنْ	أُدْغِمْ كَقَوْلِ رَبِّ وَبَلِّ لَا -----
----	---------------------------------------	---

أي إن سكن الحرف الأول من المتماثلين والمتجانسين يجب الإدغام.
وماعدا الأحرف السبعة السابقة يتعين الإظهار في المتجانسين الصغير مثال:

" فَاصْفَحْ عَنْهُمْ - فَسِّحْهُ - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ - أَشْيَاءٌ " .

٢- المتجانسان الكبير

وحكمه الاظهار ويشير إليه الجمزوري في التحفة بقوله :-

(٣٤)	أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ قَوْلٍ	كُلُّ كَبِيرٍ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالْمَثَلِ
------	--	---

وهو أن يتحرك الحرفان مثال :-

"هـ - ء" من قوله تعالى (يُضَاهِيُونَ) و "ح - ع" من قوله تعالى :
 (فَمَنْ زُجِرَ عَنِ الْكَارِ) و "ت - ط" من قوله تعالى (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ)
 و "ب - م" من قوله تعالى (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) و "م - ب" من قوله تعالى
 (فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ) و "ت - د" من قوله تعالى (تَذَرِكُمْ) و "ب - م" من قوله تعالى
 : (فِيمَ يَبْشِرُونَ) و "س - ز" من قوله تعالى (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) و "م - ب" من قوله
 تعالى (وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَيْتَا عَظِيمًا) .

٣- المتجانسان المطلق

وحكمه الإظهار وهو عكس الصغير بأن يكون الحرف الأول متحركا ،
 والثاني ساكنا مثال :-

- الهمزة والها - (وَالْمُؤَنَّفَكَةُ أَهْوَى) .

- ت - ط (أَفَنظَمُونَ) - ي - ج (يَجْحَدُونَ) - ي - ش (يَشْرَبُونَ) - يَشْرَبُونَ

- يَشْكُرُ - ت - د (لَا تُدْرِكُهُ - تَدْعُوا) - م - ب (أَوْفَا لَمَبْعُوثُونَ) .

المتباعدان

تعريف المتباعدين :

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا ، واختلفا صفة - سواء كان الاختلاف في صفة واحدة (كالدال مع الهمزة) في نحو " قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا " فيختلفان في القلقة ، فهي صفة للدال .

أم كان الاختلاف في صفتين ، (كالتا مع العين) في نحو " وَإِذَا تُئْتِيَتْ عَلَيْهِمُ " فيختلفان في الشدة والهمس .

أم كان الاختلاف في ثلاث صفات : (كالثا مع الجيم) في نحو " مَاءٌ مُجَابًا " فإنهما يختلفان في الجهر والشدة والقلقة .

أم كان الاختلاف في أربع صفات : (كالقاف مع الصاد) في نحو " وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ " فيختلفان في الجهر والشدة والإطباق والقلقة .

أم كان الاختلاف في خمس صفات : (كالطا والها) في نحو : " حَتَّى يَطْهُرْنَ " فيختلفان في كل الصفات التي لها ضد ماعدا الإصمات ويختلفان في القلقة فهي صفة الطاء .

حكم المتباعدان الصغير : الإظهار إلا في مسألتين متفق على الإخفاء فيهما وهما (النون الساكنة وبعدها (قاف ، كاف) حكمهما الإخفاء الحقيقي .

ملخص لما سبق من العلاقات :-

- ١- الحرفان المتفقان في المخرج وفي سائر الصفات متماثلان .
- ٢- الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في الصفات ، متجانسان .
- ٣- الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات ، أوفي المخرج دون الصفات أوفي الصفات دون المخرج متقاربان .
- ٤- الحرفان المتباعدان في المخرج والمختلفان في الصفات متباعدان .

تنبيه: كل حرفين يلتقيان خطأ ونفذاً أو خطأ فقط ويخرجان من عضوين فهما متباعدان إلا الغين والحاء مع القاف أو الكاف فإنهما متقاربان .

وإن كان الحرفان من عضو واحد أي متجاورين ولم يفصل بينهما فاصل فهما متقاربان، وإن لم يتجاوزا بأن فصل بينهما مخرج حرف آخر فهما متباعدان.

وبناء على هذا يكون بين أحرف الحلق الستة ، وأحرف اللسان الثمانية عشر تباعد إلا الغين مع القاف أو الكاف ، والحاء مع القاف أو الكاف كما تقدم .

وكذلك بين أحرف الحلق وأحرف الشفتين تباعد حيث يفصل بينهما اللسان.

والقاف والكاف : قيل إنهما متجانسان لخروج كل منهما من أقصى اللسان ، وقيل إنهما متقاربان ، نظراً لوجود انفصال بين مخرجيهما .

والقاف - ومثلها الكاف مع حرف من أحرف الطرف (م-ب-و-ف) متباعدان .

والجيم والشين والياء تخرج من وسط اللسان ، فالحرفان المتلاقيان من هذه الثلاثة - متجانسان ، والحرف منها مع أي حرف من حروف الشفتين متباعدان .

والضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس كما هو مبين في مخارج الحروف وبينها وبين القاف أو الكاف أو أي حرف من أحرف الوسط أو اللام تقارب ومع أحرف الطرف (طرف اللسان والشففتين) تباعد.

والنون من طرف اللسان تحت اللام قليلاً وبينها وبين القاف أو الكاف تباعد.

والطاء والذال والتا :

الحرفان منها متجانسان ، والحرف منها مع القاف أو الكاف متباعدان ، ومع أحرف الوسط وحرفي الحافة الضاد واللام وحرفي النون والراء وبقية أحرف الطرف متقاربان .

والصاد والزاء والسين تخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ، فالحرفان من هذه الثلاثة متجانسان ، والحرف منها مع القاف أو الكاف ، متباعدان، ومع أحرف

الوسط والصاد وأحرف الطرف متقاربان .

الظا والذال والتا .:

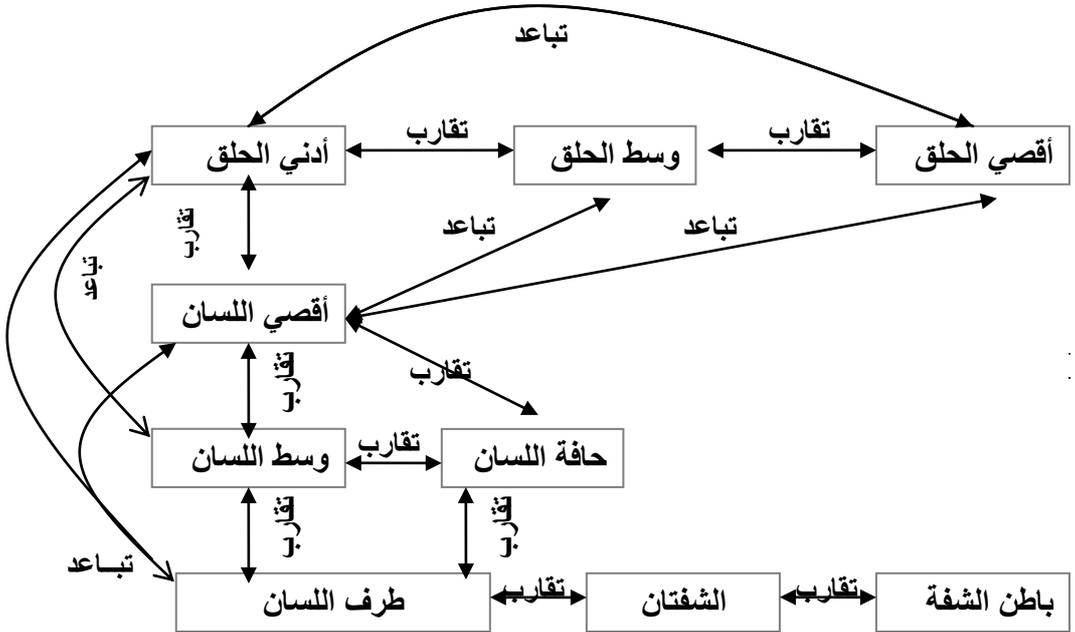
تخرج من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ، فالحرفان من هذه الثلاثة ، متجانسان، والحرف منها مع القاف أو الكاف متباعدان ومع أحرف الوسط والصاد

واللام وأحرف الطرف متقاربان .

والفا من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، فهي مع أي حرف من أحرف الحلق أو اللسان متباعدان ، ومع الواو أو الباء أو الميم متقاربان .

والواو والبا والميم ، تخرج من الشفتين فالحرفان من هذه الثلاثة متجانسان ، والحرف منها مع أي حرف من أحرف الحلق أو اللسان متباعدان ومع الفا متقاربان ، وهذا كله فيما له مخرج محقق وأما ما مخرجه مقدر ، وهو أحرف المد الثلاثة فلا توصف - إذا التقت مع حرف من حروف الهجاء - بتقارب ، ولا تجانس ، ولا تباعد. إذ ليس لحروف المد مخرج محقق كغيرها أي ليس لها حيز محدد . بل هي قائمة بهواء الفم والحلق كما هو مبين في مخارج الحروف .

رسم توضيحي للمخارج المتقاربة والمتباعدة



الأسئلة

- س ١ / عرف المتماثلين وماهى أقسامه وحكم كل قسم مع التمثيل وذكر الدليل ؟
 س ٢ / عرف المتقاربين وما حكم كل قسم من أقسامه مع التمثيل وذكر الدليل ؟
 س ٣ / بين حكم الكلمات الآتية :

(أرْكَبُ مَعْنَا - مَسَلَاكَ كَرَفِي سَفَرٍ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ - مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا - مَا
 قَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ - إِذْ ظَلَمُوا).

التفخيم والترقيق

قال ابن الجزري - رحمه الله:-

وَرَقَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ	وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ
وَهَمَزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا	اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لَلَّهِ لَنَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	وَالْمِيمِ مِنْ مَحْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
وَبَاءٌ بَرَقَ بِاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرَصْ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	وَرَبُوبَةٍ اجْتَنَّتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ
وَبَيْنَنْ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوُفِّ كَانَ أَبِينَا
وَحَاءٌ حَصَّصَ أَحَطَّتْ الْحَقُّ	وَسَيِّئٌ مُسْتَفِيمٌ يَسْطُو يَسْقُو

أي رقق كل حرف من أحرف الإستفال واحذر تفخيم حرف الألف بعد حرف مرقق و رقق أيضا الهمزة في جميع القراءان وخصوصا في مثل هذه الكلمات عند الإبتداء بها (أَعُوذُ - أَعُوذُ - أَعُوذُ) وأيضا رقق اللام في جميع القراءان وخصوصا لام الجر المكسورة إذا سبقت لفظ الجلالة (لِلَّهِ) وأيضا اللام في كلمات (لَنَا - وَلْيَتَلَطَّفْ - عَلَى اللَّهِ - وَلَا الصَّالِينَ) و رقق الميم في كلمات

(مَحْمَصَةٍ - مَرَضٍ) بسبب تفخيم الخا والصاد في الأولى وتفخيم الرا والضاد في الثانية واحرص أيضا على ترقيق (البا) دائما وخاصة في بعض الكلمات مثال كلمة (وَرَقُّ) وكلمة (وَيَطِلُّ) حيث أن كثيرا من الناس يفخمها مع الألف بعدها وكلمات (بِهِمْ) - (وَيَذِي الْقُرْبَى) النساء: ٣٦ (واحرص على الشدة والجهر الذي فيها) أي في البا (وفي الجيم) حتى لا تتشبه البا (بالفا) ، ولا الجيم (بالشين) ، وبدأ يذكر الأمثلة على حرف البا المرقق (حُبُّ) - (بِالصَّبْرِ) - (رَبُّوهُ) وأمثلة أخرى تحتوي على حرف (الجيم) المرقق أيضا وهي (اجْتَنَّتْ) - (حَجَّ) .

- (الْفَجْرِ) فيراعي فيها الشدة والجهر.

وأشار الناظم في البيت رقم ٣٩ الي بيان صفة القلقله في حرفي البا والجيم خاصة الساكنة منها والموقوف عليها لأنهما من حروف القلقله (قطب جد).

وأشار أيضا الي ترقيق حرف (الحا) في هذه الكلمات (حَصَّصَ) - (أَحَطَّتْ) - (أَحَطُّ) - (أَحَطُّ) لمجاورة الصاد و الطا و القاف على التوالي .

ورقق السين في هذه الكلمة **﴿الْمُسْتَعِيم﴾** حيث يكثر الخطأ فيها بتفخيم السين فيجعلها (كالصاد) والحرص على ترقيق (التا) لمجاورة القاف المفخمة، وللتدريب على ترقيقها ننطق بكلمة مرققة على وزنها مثال **﴿الْمُسْتَيْين﴾**.

ونبه كذلك على ترقيق السين في كلمات **﴿يَسْطُون﴾** - **﴿يَسْفُون﴾** لمجاورتها الطا والقاف المفخمتين على التوالي، وذلك كله هو إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

تعريف التفخيم لغة : التسمين .

التفخيم اصطلاحا : سمن يدخل على الحرف في مخرجه فيمتلئ الفم بصداه .

تعريف الترقيق لغة : التنحيف وهو عكس التسمين .

الترقيق اصطلاحا : هونحول يدخل على الحرف في مخرجه فلا يمتلئ الفم بصداه.

وهذا الموضوع مرتبط بالمخارج وهو من الصفات العارضة للحروف.

وتنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

الأول : ما يفخم في جميع أحواله .

الثاني : ما يرقق في جميع أحواله .

الثالث : ما يفخم في بعض الأحوال ، ويرقق في بعضها .

القسم الأول (ما يفخم دائما) :-

وهي حروف الإستعلاء السبعة وهي مرتبة حسب قوة تفخيمها: الط ، والصاد ، والصاد ، والظا ، والقاف ، والغين ، والخوا - وقد جمعت في حروف هذه الجملة (خص ضغط قظ) ويدخل فيها حروف الاطباق الأربعة " ص ض ظ" قال الناظم في البيت رقم (٤٥):-

وَحَرَفَ الْاِسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَاِخْصَصَا	لَاطِبَاقَ اَقْوَى نَحْوَ قَالٍ وَالْعَصَا
--	--

أي يجب تفخيم حروف الإستعلاء السبعة مطلقا ، متحركة أو ساكنة وخصوصا حروف الإطباق الأربعة المذكورة حيث تتميز بتفخيم أقوى وذكر مثال لتفخيم حرف الإستعلاء غير المطبق من المرتبة الأولى في كلمة " قَالَ "ومثال لتفخيم حرف الاستعلاء المطبق من المرتبة الأولى أيضا في كلمة " العصا " - إشارة إلي قوله تعالي **﴿ قَالَ هِيَ عَصَاي ﴾** طه: ١٨.

مراتب التفخيم : (خمس مراتب)

- ١- المفتوح الذي بعده ألف أمثلة (الطَّائِمَةُ ، الصَّالِيْنَ ، الصَّالِحِينَ ، اللَّحَائِنِ).
- ٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل : (ضَرَبَ ، طَعَنَكُمْ ، خَلَقْنَا) .
- ٣- المضموم مثل : (قُرْءَانَهُ ، فَضْرَبَ ، قِيلَ ، غُلِبَتْ ، خُلِقُوا).
- ٤- الساكن مثل : أَفَنظَمُونَ ، يَضْرِبُ ، فَأَصْبِرْ ، يَفْرَهُونَ ، يَخْلُقُ .

قال الإمام المتولي : الساكن فيه تفصيل هكذا .:

أ- الساكن وما قبله مفتوح ويأخذ تفخيم المفتوح (يَقَطَعُونَ ، أَيَطْمَعُ).

ب- الساكن وما قبله مضموم ويأخذ تفخيم المضموم (مَنْ يُصْرَفُ ، لِيُطْفِئُوا)

ج- الساكن وما قبله مكسورا ويأخذ تفخيما أقل مثال : (تُدَقُّهُ ، تُحِطُّ بِهِ ، رَبَّنَا لَا تُؤْخِئْ

قُلُوبَنَا - إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ - إِنْ فِي أَخْيَابِنَا - إِخْوَانًا) ومن الخطأ قول أن (الغين) الساكنة

المكسور ما قبلها مثال (لَا تُؤْخِئْ) آل عمران: ٨ والخا الساكنة المكسور ما قبلها مثال

(إِخْوَانًا) من الخطأ قول أنهما مرققتين ، و(الخا) الساكنة المكسور ما قبلها وما

بعدها في كلمة (أَخْيَابِنَا) يضعف تفخيمها حتى يقترب من الترقيق ولكن لا تترقق .

واستثنى العلماء من ذلك الخا الساكنة المكسور ما قبلها ، إذا كان بعدها (را)

مفخمة فإنه يجب تفخيمها أقوى من مرتبتها ، من أجل الراء المفخمة بعدها مثال

(إِخْرَاجٌ) حيث وردت في القرآن فتأخذ تفخيم من المرتبة الثانية وإن كان تفخيمها

من المرتبة الرابعة قال الشيخ المتولي : -

وخاء إخراج بتفخيم أنت	من أجل راءٍ بعدها قد فُخمت
-----------------------	----------------------------

٥- المكسور .

وليعلم أن المشدد أقوى من المخفف لأنه بحرفين وبهذا تكون (الطا) المشددة

المفتوحة التي بعدها (ألف) في أعلى المراتب ، وتكون (الخا) المكسورة في أدناها

بالنسبة لحروف التفخيم .

القسم الثاني (ما يرقق دائماً) :

أشار ابن الجزري الي ترقيق كل حرف من حروف الاستفال بقوله :-
وَرَقَّقْنِ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ

فالحروف المستفلة يجب ترقيقها متحركة كانت أم ساكنة ما عدا الألف واللام والراء فلهم أحوال، ويتحقق الترقيق بانخفاض جزء من اللسان الى الفك السفلي. وللتدريب على التفخيم والترقيق ومرونة الفك يجب التدريب على نطق بعض الكلمات مثال (أَطْوَارًا - أَنْزَلِمُكْمُوهَا - مَخَصَصَةٌ - مَرَضٌ - يَمْرِمٌ) وهذا هو الفرق بين التجويد وعدمه وقد قال فيه الامام ابن الجزري :

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ
ويتحقق ذلك بكثرة القراءة على المشايخ المتقنين أصحاب السند الشريف ، لأن أخذ القراءان الكريم من المصحف بدون معلم لا يكفي للإتقان .
قال بعضهم :-

ومن يأخذ التجويد عن شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتحريف في حرم
ومن يكن أخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم
القسم الثالث : ما يفخم في بعض الأحيان ويرقق في بعضها وهو (الألف والراء)
واللام في لفظ الجلالة .
أولاً : الألف : وأشار اليه الناظم بقوله :-

وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

أي احذر من تفخيم الألف بعد حرف مرقق لأنه حرف هواء ساكن لاتستطيع النطق به وحده ولا يأتي إلا بعد حرف مفتوح فيتبعه تفخيماً وترقيقاً بخلاف الغنة فإنها تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً .
قال الشيخ المتولي :-

وتتبع ما قبلها الألف والعكس في الغنة ألف
فإن جاء الألف بعد مفخم يفخم نحو : (قَالَ ، عَصَايَ ، غَاسِقِي) وإن جاء بعد مرقق يرقق نحو : (كَانَ ، أَفَاءً ، الْإِنْسَانُ) .

ثانيا : لام لفظ الجلالة (الله) أو (اللهم) :

وقد أشار الناظم الي تفخيمها في لفظ الجلالة فقط وبشروط فقال :-

٤٤ وَفَخَمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعَبْدُ اللَّهِ

١- لام لفظ الجلالة " اللهُ" أو " اللهُمَّ" يجب تفخيمه إذا جاء بعد فتح مثل:

(قَالَ اللهُ ، شَهِدَ اللهُ) أو بعد ضم نحو: (رُسُلُ اللهِ، عَبْدُ اللهِ - وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ).

٢- ويجب تفخيمها إذا ابتدئ بلفظ الجلالة حيث تتحول همزة الوصل الي همزة قطع مفتوحة تسبق اللام (الله - اللهُمَّ) .

٣- ويجب ترقيقها إذا وقعت بعد كسر سواء كان الكسر أصليا متصلا بلفظ الجلالة نحو : " بِاللهِ ، يَهِّئْ " أم كان الكسر عارضا نحو : " مَا يَفْتَحُ اللهُ ، قُلِ اللهُمَّ تَرَّ " أو كسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو { أَحَدُ اللهُ } تلفظ أحدن الله. وأما اللام في غير لفظ الجلالة فيجب ترقيقها في القرآن كله . وأشار الي ذلك ابن الجزري بقوله :-

-----	---- ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا
وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	-----

أي يجب ترقيق اللام في غير لفظ الجلالة وخصوصا في مثل هذه الكلمات (لَنَا

- وَعَلَى - وَلَا الضَّالِّينَ - وَلِيَتَلَطَّفَ) قال أحمد بن الجزري: ورأيت في المنام أني

أقرأ سورة الكهف فلما وصلت إلى هذه الكلمة فإذا شخص يلفظها إلي مرققة في

غاية اللطف، وكأنه يقول " قل هكذا" (وَلِيَتَلَطَّفَ) بترقيق اللام الثانية.

ولذلك يجب تفخيم حروف الإستعلاء والإطباق وترقيق حروف الاستفال

والافتتاح للوصول إلي الإتقان في تلاوة القرآن الكريم .

ثالثا الرايات

قال جمهور علماء التجويد : إن الأصل في الرا التفخيم ولا ترقق إلا لأسباب ثلاثة : الكسرة والياء والإمالة في كلمة (بَجْرِنَهَا) بسورة هود ، وليس لحفص إمالة إلا في هذا الموضع .

" أحوال الرا "

قال ابن الجزري رحمه الله :

٤١	وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً	أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
٤٣	وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ	وَأَخْفَ تَكَرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ

أي رقق الرا إذا تحركت بالكسروصلا دون النظر لما قبلها أو بعدها.
(كذلك) أي كذلك ترقق الرا الساكنة بعد الكسر الأصلي ما لم تكن واقعة قبل حرف استعلاء (ق-ط-ص) أو كان كسر ما قبلها عارضا.
وذكر الخلاف بين الترقيق والتفخيم في را كلمة (فِرْقِ).

(وأخف تكريرا) للرا (إذا تشدد) وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل إن شاء الله.

الرا في القرآن الكريم لها صور كالتالي :-

- ١- متحركة (بالفتح أو الضم أو الكسر) ، (رَ) (رُ) (رِ) .
 - ٢- ساكنة مسبوقه بالفتح أو بالضم أو بالكسر (رَ) - (رُ) - (رِ) .
 - ٣- ساكنة مسبوقه بساكن مسبوق بفتح أو بضم أو بكسر (رَ) - (رُ) - (رِ) .
 - ٤- مشددة (بالفتح أو الضم أو الكسر) وسط الكلمة أو آخرها ، رَّ رُّ رِِّ
- والرا في القرآن الكريم لها ثلاثة أحوال وهي التفخيم والترقيق وجواز الوجهين.

أولاً: أحوال تفخيم الراء (المفتوحة - المضمومة - الساكنة وقبلها فتح - الساكنة وقبلها ضم - الساكنة وقبلها ساكن وقبله فتح - الساكنة وقبلها ساكن وقبله ضم - خمس كلمات - الساكنة سكون أصلي وقبلها همزة وصل)

وإليك تفصيل الأحوال الثمانية :-

١- الراء المفتوحة سواء في أول الكلمة مثل ﴿ رَجِيئٌ ﴾ أو وسطها مثل " فَرَحُونَ " ويستثنى من ذلك الراء في قوله تعالى : " بِسْمِ اللَّهِ جَمْرَتَهَا " فقد أمال فتحها مع الألف حفص من طريق الشاطبية - وكما تفخم الراء المفتوحة في آخر الكلمة مثل ﴿ وَكَمَن صَبْرًا وَعَفْرًا ﴾ الشورى: ٤٣ " وصلاً أما وقفاً فبحسب حركة ما قبلها لأنها تسكن للوقف .

٢- الراء الساكنة سكوناً أصلياً وقبلها مفتوح - في وسط الكلمة أوفي آخرها نحو: " الْمَرْيَسُ " - " فَلَا نَنْهَرُ " - أو سكون عارض للوقف مثال " الْقَمَرُ " .

٣- الساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن مسبوق بفتح مثال (بِالصَّبْرِ - النَّارَ - وَالْعَصْرِ) أما وصلاً تكون بحسب حركتها .

٤- الراء المضمومة في أول الكلمة نحو " رُزِقُوا " أو وسطها نحو " سَنَفَعُ " أو في آخرها نحو " يَشْكُرُ " وصلاً أما وقفاً تسكن سكوناً عارضاً فتكون بحسب حركة ما قبلها .

٥- الراء الساكنة سكوناً أصلياً وقبلها مضموم في وسط الكلمة نحو: " الْقُرْآنُ - عُرْفَةٌ " أو آخر الكلمة مثل " فَاهِجٌ ، أَنْ أَشْكُرُ ، فَأَنْظُرُ " أو سكون عارض نحو " لَا يَأْمُرُ " .

٦- الساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن مسبوق بضم مثال (الْأُمُورُ - حُضْرٍ) أما وصلاً تكون بحسب حركتها .

٧- الساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف إستعلاء مفتوح في نفس الكلمة وقد جاء ذلك في خمس كلمات في القرآن هي (قِرطَابِس) الأنعام- (فَرَقَتِ) (وَلِرِصَادًا) التوبة - (مِرْصَادًا) النبأ (لِيَأْمُرَصَادِ) الفجر .

٨ - الرا الساكنة سكوناً أصلياً وقبلها همزة وصل كالتالي :-

- أ - تفخم الرا المسبوقة بهمزة وصل قبلها كسر عارض منفصل عنها مثال " **أَرَأَيْتُمْ** ، **إِنِ اتَّبَعْتُمْ** ، **لِمَنِ ارْتَضَى** " ^{٥٨} .
- ب - تفخم الرا المسبوقة بهمزة وصل قبلها كسر أصلي منفصل عنها في كلمة أخرى: " **الَّذِي ارْتَضَى** ، **رَبِّ ارْجِعُونِ** " ^{٥٩} .
- ج - تفخم الرا المسبوقة بهمزة وصل عند الإبتداء بكلمة ثالثها مفتوح أو مكسور حيث تقلب همزة الوصل الي همزة قطع مكسورة كسر عارض مثال (**ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ** - **ارْجِعْ إِلَيْهِمْ**) وكلمات (**أَرَأَيْتُمْ**) النور: ٥٠ (**أَرْتَبْتُمْ**) المائدة: ١٠٦ (**أَرْتَضَى**) الأنبياء: ٢٨ عند الإبتداء بها للإختبار .

ثانياً : أحوال ترقيق الرا:

- ١ - ترقق إذا كانت مكسورة أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وصلاً مثال (**رِزْقًا** -- **يَعْرِفُونَ** - **وَأَنْذِرِ النَّاسَ**) .
- ٢ - ترقق إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي ^{٦٠} وليس بعدها حرف إستعلاء مفخم متصل بها في كلمة واحدة مثال (**الْفِرْدَوْسِ** - **فِرْعَوْنَ**) .
- ٣ - ترقق الرا إذا كانت ساكنة وقفا ومسبوقة بساكن مستقل وقبله مكسور مثال: (**حِجْرٍ** - **السِّحْرِ** - **الذِّكْرِ**) ^{٦١} .
- ٤ - ترقق الرا إذا سكنت وقفا بعد (يا) مد أولين مثال (**قَدِيرٌ** - **حَيْرٌ**) .

الرا المختلف فيها بين الترقيق والتفخيم

- ١- كلمة (**وَنُذِرٌ**) بسورة القمر في سنة مواضع ، وكلمة (**يَسِرٌ**) بسورة الفجر .

^{٥٨} - سقوط همزة الوصل للوصل وكسر الحرف قبلها للتخلص من التقاء الساكنين.

^{٥٩} - يحذف حرف المد وصلاً وهو اليا في كلمة الذي وفي كلمة ربي للتخلص من التقاء الساكنين.

^{٦٠} - قلنا كسر أصلي لخروج الرا المسبوقة بكسر عارض مثال (**ارْجِعْ إِلَيْهِمْ** - **لِمَنِ ارْتَضَى**) حيث حكم الرا عند البدء بالكلمة هو التفخيم كما سبق ذكره .

^{٦١} - أما وصلاً تكون بحسب حركتها .

من القراء من فخمها عند الوقف عليهما وذلك نظرا لأن الكلمة الأولى مسبوقة بضم والثانية مسبوقة بساكن قبله فتح ، ومنهم من رققها نظرا لأصلها قبل حذف الياء (يسري - نذري) حيث كانت مكسورة وسط الكلمة مع ترجيح التفخيم في كلمة (وَنُذِرُ) لأن أصلها نذري بيا اضافة، وترجيح الترقيق في كلمة (يَسِرُ) لأن أصلها يسري بيا أصلية ويلحق بها كلمة (أَسِرَ) .

٢- كلمة (مَصَّرَ) وكلمة (أَقْطَرِ) من رقق الرا نظر الي سكونها عند الوقف وسكون ما قبلها وكسر ما قبل السكون أما في الوصل فتفخم الرا في كلمة (مَصَّرَ) وترقق الرا في كلمة (أَقْطَرِ) حسب حركتها .

وتفخيم الرا وقفا في كلمة (مَصَّرَ) أولى لكونها مفخمة وصلا .

وترقيق الرا وقفا في كلمة (أَقْطَرِ) أولى لكونها مرققة وصلا وهذا رأي ابن الجزري ولم يؤثر الكسر قبل الساكن نظرا لإستعلاء حرف الصاد و الطاء .

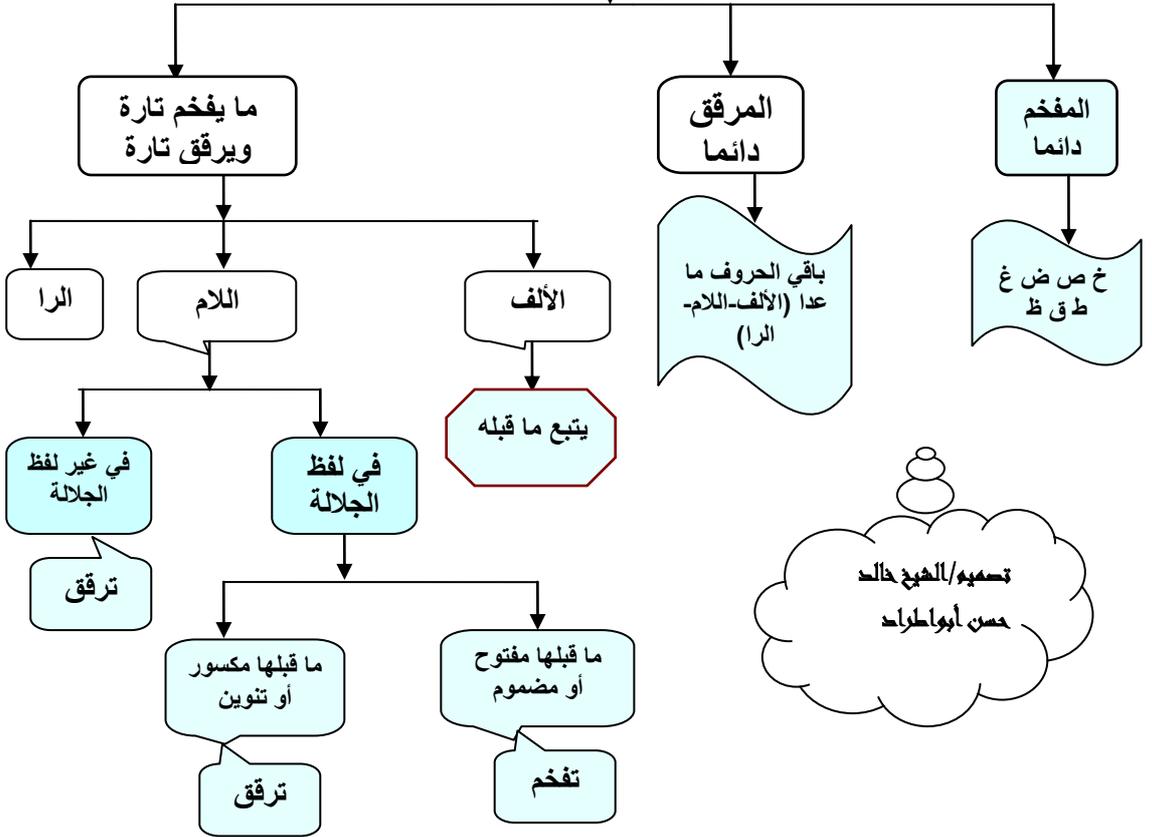
٣- كلمة (فَرَّقَ) في الشعراء في قوله تعالى (فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كَلُّ فَرَقٍ كَالظُّورِ الْعَظِيمِ)

يجوز فيها التفخيم والترقيق ومن فخم نظر إلي حرف الإستعلاء بعد الرا وهو القاف ومن رقق نظر الي كسر حرف الإستعلاء وصلا قال ابن الجزري- رحمة الله- (والخلف في فرق لكسر يوجد) حيث ان الكسر يضعف التفخيم ومن فخمها ألحقها بالخمس كلمات السابق ذكرها وهي قرطاس وأخواتها .

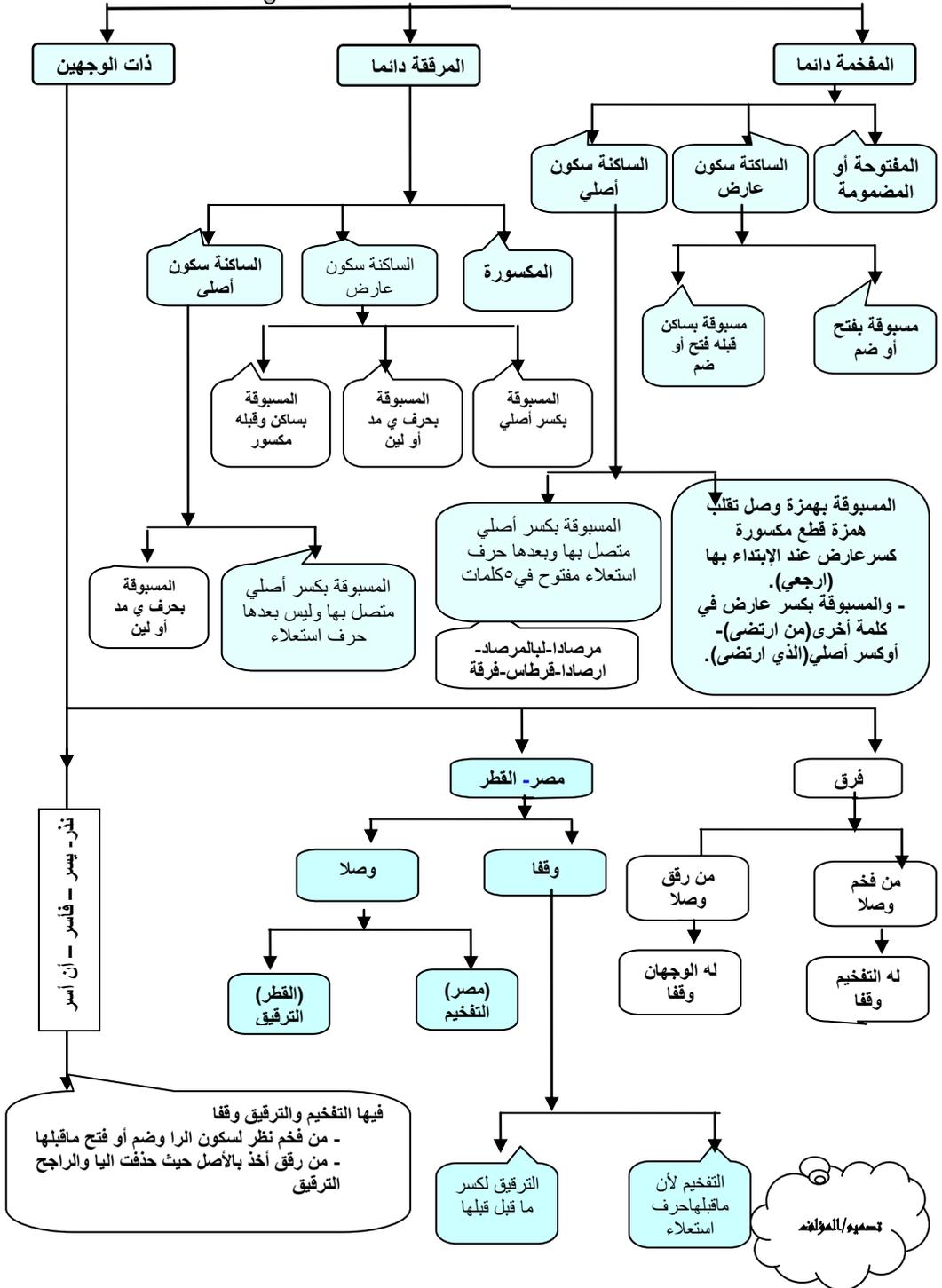
الخلاصة:

- من فخم وصلا له التفخيم وقفا .
- من رقق وصلا له التفخيم والترقيق وقفا .

ملخص التفخيم والترقيق



ملخص تفخيم وترقيق الراء



أسئلة عن (التفخيم والترقيق)

- س ١ - عرف التفخيم لغة واصطلاحاً ؟ وما هي أقسام الحروف الهجائية من حيث الترقيق والتفخيم؟ وما هي مراتب حروف التفخيم؟
- س ٢ - ما هي أحوال لام لفظ الجلالة من حيث الترقيق والتفخيم ؟
- س ٣ - ما حكم الراء في هذه الكلمات :
- ﴿ الْقَطْرِ - أَرْجِي - أَسِر - فَرَقِ - مِرْصَادًا ﴾ .
- س ٤ - متي يجب ترقيق الراء الساكنة؟ مع التمثيل .
- س ٥ - ما حكم الألف من حيث التفخيم والترقيق ؟
- س ٦ - ما هي اسباب ترقيق الراء ؟

الوقف والابتداء

أشار ابن الجزري في المقدمة الي أهمية الوقف والابتداء فقال :-

٧٣	وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لَأَبْدَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤	وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
٧٥	وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ	تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى
٧٦	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلفظاً فَاَمْنَعُنْ	إِلَّا رُووسَ الْآيِ جَوُزَ فَالْحَسَنُ
٧٧	وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَآلَهُ	الْوُقُوفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقِرَاءَانِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبْ	وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

أولاً الوقف

تعريف الوقف لغة : الكف .

تعريف الوقف اصطلاحاً : قطع الصوت على آخر الكلمة زمن يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة .

إن معرفة الوقوف من أهم متطلبات التجويد ومما يدل على ذلك ما أخرجه الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال " لقد عشنا برهة من الدهر وإن أهدنا ليؤتى الإيمان قبل القراءة وتنزل السورة فنتعلم حلالها وحرامها وأوامرها وزواجرها وما ينبغي أن نقف عنده منها " رواه الطبراني والدليل على أهمية تعلم الوقف والابتداء ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقف على رؤوس الآيات ، فيقول : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، ويقف ثم يقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، ويقف ، وكان - صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك للصحابة - رضي الله عنهم - .

ومن الأدلة أيضا تفسير الإمام علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - لقوله تعالى ﴿وَرَقِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: ٤) حيث قال (الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) وكذلك إجماع الصحابة على ضرورة تعلم الوقف والابتداء.

تنبيه :

كل من أراد فهم الوقف والإبتداء يلزمه معرفة قواعد اللغة والتفسير والقراءات ومما يبين أهمية الوقف والإبتداء في القرآن الكريم ما اشترطه كثير من أئمة الخلف ألا يجيز أحداً إلا بعد معرفة الوقف والابتداء .

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ - أَيُّهَا الْقَارِئُ - لِلْحُرُوفِ بِمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا ، وَصِفَاتِهَا ، وَمَا يُفَخَّمُ مِنْهَا وَمَا يُرَقِّقُ ، وَمَا يُمَدُّ وَمَا لَا يُمَدُّ ، وَمَا يُدْغَمُ وَمَا لَا يُدْغَمُ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَسَائِلِ التَّجْوِيدِ (لَابُدُّ لَكَ) مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

تعريف القطع والسكت :

(1) الْقَطْعُ:

وهو الوقف في نهاية القراءة بقصد الإنتهاء منها وهذا لا يكون إلا في نهاية آية تؤدي معنى صحيحا فلا يصح القطع على نهاية آية لم يكتمل معناها مثال قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ الماعون: ٤ .

(2) السَّكْتُ: وهو قطع الصوت بمقدار حركتين من غير تنفس على حرف

السكت في مواضعه الأربعة الواجبة لحفص من طريق الشاطبية وهي :-

١- ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ قِيمًا ﴾ الكهف السكت على ألف عوجا حال الوصل.

٢- ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا ۗ ﴿٥٢﴾ ﴾ سورة يس السكت على ألف مرقدنا حال الوصل.

٣- ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۗ ﴿٧٧﴾ ﴾ سورة القيامة ويكون السكت على نون " من " .

٤- لام ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ سورة المطففين ويكون السكت على لام " بل " .

سككتان جائزتان هما :-

- ها مالمية ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلْكَ ﴾ بالحاقة فيها الوجهان (الإظهار مع السكت) أو الإدغام مع عدم السكت.

- ميم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ آخر الأنفال عند وصلها بالتوبة فيها ثلاثة أوجه (القطع-السكت-الوصل مع الإقلاب).

فائدة الوقف :

١- معرفة تمام المعني في مثل الوقف على قوله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ القصص: ٦٨ ثم يبتدئ ﴿مَا كَانُوا لَهُمْ أَلْحِيَّةٌ﴾ القصص: ٦٨، لأن وصلها يؤدي معني لا يليق .

٢- الوقف حلية التلاوة ويؤدي إلى فهم المستمع للقرآن ويؤدي الي فهم القارئ أيضا لما يقرؤه وقالوا من لا يعرف الوقف لا يعرف القرآن .

حكم الوقف .. الجواز ما لم يوجد ما يمنعه أو يوجبه.

وليس في القرآن الكريم وقف حرام يأثم بفعله القارئ وإنما هو بحسب ما يترتب عليه أحيانا من تغيير المعنى أو إيهامه أو توضيحه .

أنواع الوقف

١- **إضطراري**: وهو أن يقف القارئ مضطرا وليس باختياره، لانتهاء نفسه أو ضيقه أو لنسيان أو غيره وهنا يجب أن يُبدَأَ بالكلمة التي وُقِفَ عليها إن استقام المعنى، وإلا بُدِئَ بما قبلها.

٢ - **إختباري**: وهو أن يقف القارئ وذلك بقصد سؤال أو استفسار من المقرئ له لمعرفة كيفية الوقف على نهاية الكلمات .

٣ - **إنتظاري**: وهو أن يقف القارئ على الكلمة القراءانية لغرض استيفاء أوجه القراءات القراءانية .

٤ - **إختياري**: وهو أن يقف القارئ باختياره.

والإختياري حكمه الجواز بحيث يتخير القارئ الوقف الصحيح وهذا النوع هو الذي تتعلق به الأحكام وله أربعة أقسام (تام و كاف و حسن و قبيح) .

والوقف نوعان جائز وغير جائز :

١- **الوقف الجائز** وهو الوقف الصحيح المقبول وأنواعه ثلاثة وهي (الوقف

التام والوقف الكافي والوقف الحسن) ودليله :-

وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنُ ثَلَاثَةً تَامٌ وَ كَافٍ وَ حَسَنٌ

٢- الوقف غير الجائز

وهو الوقف القبيح أي الوقف على ما لم يتيم معناه ودليله :
وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدأ قبله .

أولا الوقف التام :

وهو الوقف علي كلام تم في معناه ولم يتعلق بما بعده لا معنى ولا لفظا وهو
معنى قوله (فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلَّقْ)^{٦٢} مثال الوقف على ﴿ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ نقف عليه
ونبدأ بما بعده ولا ارتباط بما بعده من حيث المعنى ولا الإعراب .

س : كيف نعرف الوقف التام ؟

ج : يأتي هذا النوع في آخر القصة أو في آخر السورة أوفي آخر الآية
- قد يكون بعده نداء - أو فعل أمر أو إستفهام .

-يأتي للفصل بين آيتي عذاب ورحمة مثال قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ البقرة: ٢٤ - ٢٥

- قد يكون في آخر الآية مثال قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

- قد يكون قبل نهاية الآية مثال قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾ الأحزاب: ٣٩،

- قد يكون في وسط الآية مثال قوله تعالى ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ الفرقان: ٢٩

- قد يكون بعد انتهاء الآية مثال قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْأَيْلِ ﴾

الصفات: ١٣٧ - ١٣٨ ومثال ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠

وعلامته **قل** ويعني الوقف أولى .

وحكمه : يحسن الوقف عليه والإبتداء بما بعده.

معلومة : - من أنواع الوقف التام الوقف اللازم وعلامته (م) ووصله قد يفهم

خلاف المعني ومثاله ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ الأنعام: ٣٦ .

ثانيا : الوقف الكافي

وهو الوقف على كلام تم في ذاته وتعلق بما بعده معنى فقط لا لفظا أي ليس بينه وبين ما بعده تعلق من حيث الإعراب وهذا النوع أدنى من الأول بقليل وهو أكثر أنواع الوقوف ورودًا في القرآن وهو ما أراده الناظم بقوله (أَوْ كَانَ مَعْنَى فَأَبْتَدِي).

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام .

فإذا وقفت وقفا تاما أو كافيا فلا يجبُ عليكُ أنْ تعودَ لِمَا قَبْلَهُ .

ومثال الكافي : قوله تعالى في ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤْا مِنْهُمُ تُقْنَةً﴾ آل عمران: ٢٨ وتقفُ ، ثمَّ تقرأُ

﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ آل عمران: ٢٨ ويأتي آخر الآية ويسن الوقف عليه مثال ﴿إِنَّ الَّذِينَ

يَتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ الحجرات: ٤ ويأتي وسط الآية مثال قوله

﴿زَيْكُمُ أَغْلَرُ بِمَا فِي فُؤُوسِكُمْ﴾ الإسراء: ٢٥ ويكثر في قصار السور حيث تكثر الفواصل .

ثالثا : الوقف الحسن

هو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحاً لكنه متعلق بما بعده لفظاً فقط^{٦٣} ، مثال

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لكل

منهما معنى تام في ذاته إلا أنه متعلق بما بعده لفظاً، ويرى البعض أنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى حيث يلزم من التعلق اللفظي تعلق معنوي وليس العكس .

حُكْمُ الْوَقْفِ الْحَسَنِ:

- يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِشَرَطِ تَمَامِ الْكَلَامِ وَعَدَمِ إِحْتِيَاجِهِ لِمَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ بَدُونَهُ

مثال ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ولا يحسن الإبتداء بما بعده (رَبِّ الْعَالَمِينَ) .

^{٦٣} ذكرنا رأي الشيخ الضباع في تعريف الوقف الحسن من كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة .

وعلى القارئ أن يرجع حتى يربط الكلام ويكون متصلا وهو قوله فَأَمْنَعُنْ _
 أى يمنع الابتداء بما بعده إلا الذي كان على رأس الآية وهو معنى قوله (إلا
 رُووسَ الآيِ جَوُزٌ) وعند ذلك يسن الوقف عليه إتباعا لسنة النبي ﷺ والابتداء
 بما بعده مثال ذلك الوقف على كلمة (الْمَلِيَمِيتِ) في قوله تعالى (الْعَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْمَلِيَمِيتِ ﴿٤﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ومثال قوله تعالى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) الماعون: ٤
 مُتَعَلِّقٌ لَفْظًا بِالآيَةِ التَّالِيَةِ وعلامته (صلي) ^{٦٤} ، ومثال قوله تعالى (أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ
إِنْفِكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ) الصافات: ١٥١ - ١٥٢ وعليها رمز (لا).

س : لماذا سمي هذا الوقف بالوقف الحسن ؟

- سمي بالوقف الحسن لأن الوقف عليه أفاد السامع معنى يحسن الوقف عليه.

تنبيه : العامل المشترك بين (الوقف التام والكافي والحسن) هو المعنى الصحيح
 في الأنواع الثلاثة وهو معنى قول ابن الجزري (وَهِيَ لِمَا تَمَّ) وهذه الوقوف
 كلها اختيارية جائزة إلا أنها تختلف من حيث الارتباط بما بعدها كما تقدم .

أمثلة على ما يتأكد الوقف عليه والابتداء بما بعده لبيان المعنى المقصود:-

- ١- الوقف التام الوقف على مثل قوله تعالى (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) .
- ٢- الوقف الكافي الوقف على (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) السجدة:
 والابتداء بما بعده (لَا يَسْتَوُونَ) .
- ٣- الوقف الحسن الوقف على قوله (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكْرِيَنَهُ عَلَيْهِ) التوبة: ٤٠
 والابتداء بما بعده (وَأَيْدِيَهُمْ يُجْزَوْنَ لَمَّا تَرَوْهَا) ، والوقف على (وَتَعَزَّوْهُ وَتُوقِرُوهُ)
 الفتح: ٩ والابتداء (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) الفتح: ٩ .

الوقف القبيح

تعريف الوقف القبيح: هو الوقف على كلام لا يُؤدّي معنىً صحيح فيوهم السامع خلاف المعنى المراد له ويتعلق بما بعده معنى ولفظا .

أنواع الوقف القبيح:

النوع الأول: ١- الوقف على ما لم يتم معناه مثال الوقف على كلمة (فأكله) في قوله تعالى ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ﴾ يوسف: ١٧ والوصل يبين المعنى الصحيح وهو قولهم أن الذئب أكل يوسف فيقول :-

﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ .

ومثال الوقف على كلمة ﴿بِنِمْ﴾- ﴿الْحَمْدُ﴾ .

ب- الوقف على الموصوف دون الصفة مثال ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ الفاتحة: ٦ فلا يفهم المستمع صفة الصراط المقصود والصحيح أن يقول ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

ج- الوقف على المستثنى دون الاستثناء مثال الوقف هكذا ﴿لَا تَبْعَثْهُمُ السَّيِّئِينَ﴾ النساء: ٨٣ والصحيح الوصل هكذا ﴿لَا تَبْعَثْهُمُ السَّيِّئِينَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ .

النوع الثاني: وهو الوقف على ما يؤدي لفساد المعنى وتحريفه مثال الوقف على قوله ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ النساء: ٤٣ والصحيح الوصل هكذا ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ لأنه يوهم خلاف المعنى .

النوع الثالث: وهو الوقف على ما يوهم وصف الله بما لا يليق مثال الوقف على ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ آل عمران: ٦٢ والصحيح الوصل هكذا ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ ومثال الوقف على ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا﴾ الأنعام: ٥٩ والصحيح الوصل هكذا ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ وكلما كان متعلقا بالله عز وجل كان أقبح كالوقف علي ﴿ذَهَبَ اللَّهُ﴾ البقرة: ١٧ وهذا من أقبح الوقوف ، أما إن وقف عليها

ثانيا الإبتداء

تعريف الإبتداء:

القراءة بعد وقف أو قطع ولا يكون إلا اختياري .

أنواع الإبتداء

الإبتداء الحسن: وهو الذي يأتي بعد وقف لازم أو تام أو كافي مثال الإبتداء

بقوله تعالى ﴿ مَا كَانَتْ لَهُمْ خَيْرَةٌ ﴾ بعد الوقف اللازم على قوله تعالى:-

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ القصص: ٦٨ .

والوقف على قوله ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ والإبتداء بقوله ﴿ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ .

القاعدة : كل ما جاز الوقف عليه جاز الإبتداء بما بعده .

الإبتداء القبيح: وهو أن يبدأ القارئ بكلام متعلق بما قبله معنى ولفظا ويوهم

خلاف المراد من كلام الله مثال الإبتداء بما يلي :-

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ آل عمران: ١٨١ - ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ﴾ المائدة: ٦٤ - ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ ﴾ إبراهيم: ٢٢

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ المائدة: ٧٣ .

أسئلة عن (الوقف والابتداء)

- س ١ - عرف هذه المصطلحات (الوقف - القطع - الإبتداء)؟
س ٢ - ما هو حكم الوقف وما هي أنواعه ؟ وما حكم الوقف الكافي ؟
س ٣ - ما هو وقف التعسف ؟ وما كيفية التخلص منه ؟ ونوعه ؟
س ٤ ما حكم الوقف على هذه المواضع مع ذكر السبب :
- ١- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢.
 - ٢- ﴿وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ﴾ يوسف: ١٧.
 - ٣- ﴿لَمَّا كُم تَنفَكْرُونَ ﴿٣١﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠.

سؤال مجاب عليه

- س ٥ - بين الوقف والابتداء في سورة الفاتحة ؟
ج - الوقف التام على (الرَّحِيمِ - الدِّينِ - نَسْتَعِينُ - وَلَا الضَّالِّينَ).
- الوقف الكافي (لا يوجد بالسورة حيث لا توجد جمل مستأنفة).
- الوقف الحسن (بِسْمِ اللَّهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ - إِيَّاكَ نَعْبُدُ - أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ).
- الوقف القبيح إذا تعدد القارئ الوقف على (الْحَمْدُ - رَبِّ - الرَّحْمَنِ - مَلِكِ - يَوْمِ - إِيَّاكَ - وَإِيَّاكَ - أَهْدِنَا - الصِّرَاطَ - الَّذِينَ - أَنْعَمْتَ - الْمَغْضُوبِ).
- الوقف الكافي (لا يوجد بالسورة حيث لا توجد جمل مستأنفة).

(المقطوع والموصول)

تعريف المقطوع والموصول :

المقطوع هو ما قطع عما بعده رسماً .

الموصول هو ما وصل بما بعده رسماً .

فائدة معرفة المقطوع والموصول

لابد للقارئ من معرفة هذا الباب ليقف على كل منهما كرسمه في المصحف كلما أراد ذلك أو طلب منه على سبيل الإختبار أو الإضطرار، إذ أن الوقف تابعاً للرسم، واتباع الرسم العثماني سنة لا يجوز مخالفتها وهو أحد أركان القراءة الصحيحة .

وينحصر الكلام على المقطوع والموصول في ثلاث وعشرين مسألة وهي كالتالي مرتبة حسب ترتيب الأبيات: .

ت	الكلمة	الحالة	ت	الكلمة	الحالة
١	أَنْ لَا	١٠ ق	١٣	في ما	١٠
٢	وَإِنَّمَا	١ ق	١٤	أَيْنَ مَا	٢ موصول
٣	أَنَّمَا	كله ص	١٥	إِنْ لَمْ	١ موصول
٤	عَنْ مَا	١ ق	١٦	أَنْ لَنْ	٢ موصول
٥	مِنْ مَا	٢ ق	١٧	كي لا	٤ موصول
٦	أَمْ مَنْ	٤ ق	١٨	عَنْ مَنْ	٢ مقطوع
٧	وَحَيْثُ مَا	٢ ق	١٩	يوم هم	٢ مقطوع
٨	أَنْ لَمْ	١٠	٢٠	مال عن (هذا، الذين، هؤلاء)	٤ مقطوع
٩	إِنَّ مَا	١	٢١	لات عن حين	١
١٠	أَنْ مَا	٢	٢٢	وزنوا، كالوا مع (هم)	موصول
١١	كَلَّ مَا	١	٢٣	(ال)، (يا)، (ها) مثال (الكتاب يأيها- هؤلاء)	موصول
١٢	بئس ما	٦	----	-----	

كيفية الوقف على المقطوع والموصول :

إذا كانت الكلمتان المتلاقيتان مقطوعتين رسماً (اتفاقاً) فإنه يجوز الوقف على كل منهما نحو (وَأَنْ لَا)، وإذا كانتا موصولتين اتفاقاً فإنه لا يجوز الوقف إلا على الثانية دون الأولى نحو (أَلَا) وإذا كانتا مختلفت في قطعهما ووصلهما فإنه يجوز الوقف على كل منهما كرسمه.

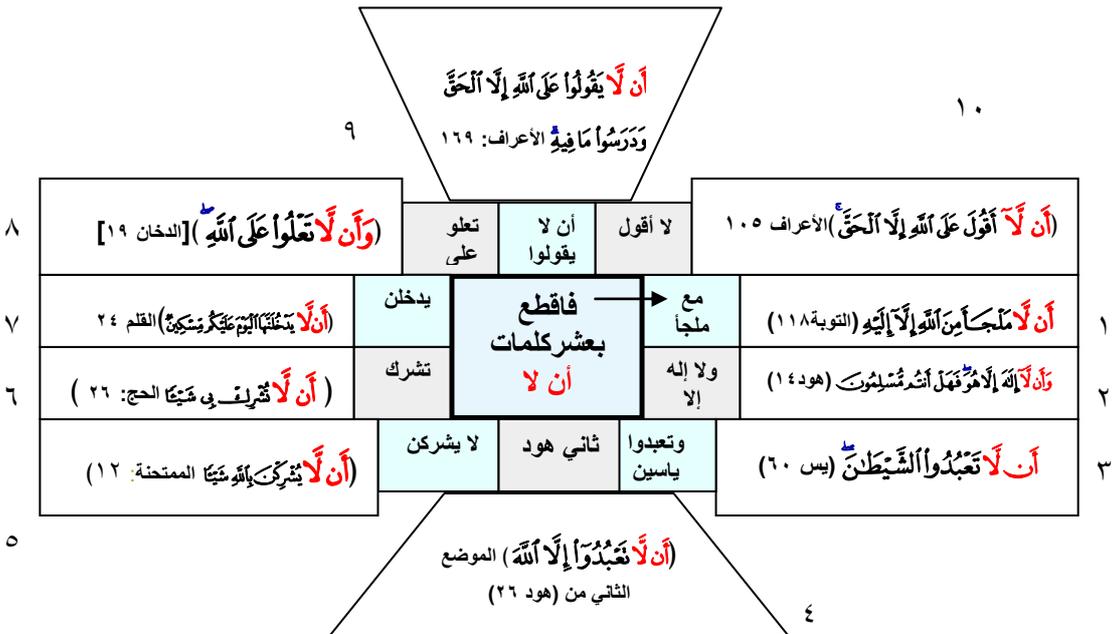
التفصيل :-

١- (أَنْ) المفتوحة الهمزة مخفة النون مع (لَا) وهي :-

- مقطوعة اتفاقاً : في عشرة مواضع وقد وضعتها مع الأبيات في رسم هندسي ليسهل حفظها وتقرأ الأبيات بطريقة دائرية في اتجاه عقارب الساعة ، مع ربط كل كلمة بموضعها بالأرقام من ١-١٠ :-

قال ابن الجزري:

٨٠	فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا	مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا	يُشْرِكُنَّ تُشْرِكُ يَدْخُلَنَّ تَعَلُّوا عَلَى
٨٢	أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَقُولَ



- المختلف فيه : موضع واحد ﴿ **أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ** ﴾ الأنبياء: ٨٧ والراجح القطع.
- الموصول اتفاقا : وهو ما عدا ذلك مثال ﴿ **أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ** ﴾ (٣١) النمل: ٣١.

٢- (إِنَّ) الشرطية مع (مَا)

- المقطوع اتفاقا : موضع واحد وهو ﴿ **وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ** ﴾ الرعد: ٤٠ .
وهو ما ذكره الناظم بقوله (إِنَّ مَّا بِالرَّغْدِ) .
الموصول اتفاقا : ما عداه مثال ﴿ **وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ** ﴾ يونس: ٤٦ .

٣- (أَنَّ) المفتوحة مع (مَا) الإسمية:

- موصولة اتفاقا في جميع المواضع مثال : ﴿ **أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِمْ أَرْحَامَ الْأَنْثِيَيْنِ** ﴾ الأنعام: ١٤٣ ، وهو ما ذكره الناظم بقوله (وَالْمَقْتُوحَ صِلْ) .

٤- (عَنْ) الجارة مع (مَا) الموصولة:

- مقطوع اتفاقا : موضع واحد ﴿ **فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَنَّهُمْ وَعَانَتْهُ** ﴾ الأعراف: ١٦٦ .
وهو ما ذكره الناظم بقوله (وَعَنْ مَّا نَهَوْا أَقْطَعُوا) .
- موصول اتفاقا : وهو ما عدا ذلك مثال (**وَمَا رَبُّكَ بِفَعْلٍ عَمَّا يَقُولُونَ**) الأنعام: ١٣٢ .

٥- (مِنْ) الجارة مع (مَا) الموصولة:

- المقطوع اتفاقا : موضعين ﴿ **هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ﴾ الروم: ٢٨ - ﴿ **فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ﴾ النساء: ٢٥ .

وقد ذكره الناظم بقوله (مِنْ مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَاءِ) .

- المختلف فيه : ﴿ **وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ** ﴾ المنافقون: ١٠ ، وهو الذي ذكره الناظم بقوله (خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ) والراجح القطع .

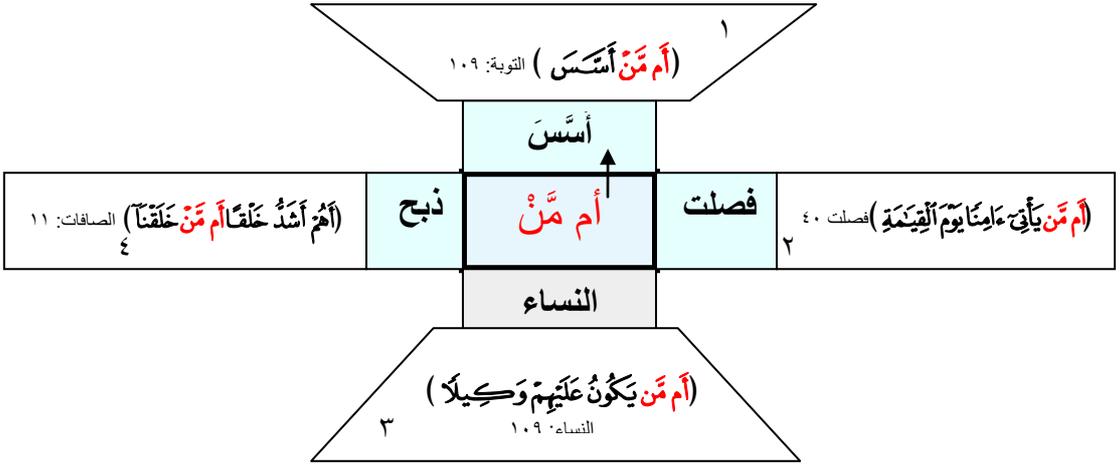
- الموصول اتفاقا : وما عدا ذلك مثال (**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**) البقرة: ٣ .

٦- (أَمْ) عن (مَنْ):

- المقطوع اتفاقا : أربعة مواضع فقط وضعتها في رسم هندسي ليسهل حفظ الأبيات والمواضع وهي كالتالي :-

أَمْ مَنْ أَسَّسَا

فُصِّلَتْ النِّسَاءُ وَذِبحِ



الموصول اتفاقا : ما عدا ذلك مثال (أَمْ مَنْ يَهْدِيكُمْ) النمل: ٦٣.

٧- (حَيْثُ) الظرفية مع (مَا) الموصولة : حَيْثُ مَا وردت مقطوعة اتفاقا في موضعين فقط بسورة البقرة ولا ثالث لهما:
﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠.

٨- (أَنْ) مفتوحة الهمزة مخففة النون مع (لَمْ):

مقطوع اتفاقا : (أَنْ لَمْ) في موضعين لا ثالث لهما:
﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ البلد: ٧، ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ وَيَطْمِرِ أَهْلَهَا وَغَافِلُونَ﴾ الأنعام: ١٣١.
وقد ذكره الناظم بقوله (وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحُ).

٩- (إِنَّ) المكسورة مشددة النون مع (مَا):

المقطوع اتفاقا : موضع واحد (إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لِآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) الأنعام: ١٣٤.
وقد ذكره الناظم بقوله (كَسْرُ إِنَّ مَا لِالْأَنْعَامِ).
المختلف فيه : (وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) النحل: ٩٥.
الموصول اتفاقا : ما عدا ذلك مثال (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ) النساء: ١٧١ (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات: ١٠.

١٠- " أَنْ " مفتوحة الهمزة مشددة النون مع (ما) :

مقطوع اتفاقا: موضعين (وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) الحج: ٦٢ و﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ القمان .

المختلف فيه: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنفال: ٤١)

٨٥	----- وَالْمَقْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	وَحَلْفُ الْأَنْفَالِ -----
----	--------------------------------------	-----------------------------

الموصول اتفاقا: ما عدا ذلك مثال (فإنَّما على رسولنا ألبغ المبيِّن) المائدة .

١١- (كُلِّ) مع (مَا) :

المقطوع اتفاقا: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ إبراهيم: ٣٤ .

المختلف فيه: أربعة مواضع هي :-

- ﴿كُلَّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِنَانَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا﴾ النساء: ٩١- ﴿كَلَّمَادَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ الأعراف: ٣٨

- ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُومًا كَذَّبُوهُ﴾ المؤمنون: ٤٤. ﴿كَلَّمَالْقِي فِيهَا فَوْجٌ﴾ الملك: ٨ .

الموصول اتفاقا: ما عدا ذلك مثال (وَأَنِّي كَلَّمَا دَعَوْتَهُمْ)، (كلما رزقوا) البقرة .

١٢- (بِئْسَ) مع (مَا) :

الموصول اتفاقا: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ البقرة: ٩٠ .

المختلف فيه موضعان: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ الأعراف: ١٥٠- ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ البقرة: ٩٣ .

المقطوع اتفاقا: عدا ما سبق في ستة مواضع :

﴿وَلَيْبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ البقرة: ١٠٢ ، ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ آل عمران: ١٨٧ ، ﴿لَيْبَسَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ﴾ المائدة: ٦٢ ، ﴿لَيْبَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ المائدة: ٦٣ ، ﴿لَيْبَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: ٧٩ ، ﴿لَيْبَسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ المائدة: ٨٠ .

١٣- قطع (في) عن (مَا) :

المقطوع: عشرة مواضع^{٦٦} ، وضعتها في رسم هندسي ليسهل حفظها ونبدأ قراءتها بكلمة أوحى التي يشير إليها السهم ثم أفضتم ثم انتهت إلى الآخر:

^{٦٦} وقع فيها الخلاف واقتصر ابن الجزري على القطع.

(أَتَرَكُونَ فِي مَاءِ هَيْئَاءَ مَائِنِ) (١٦٣)

الشعراء

(فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر: ٤٦)	كلا تنزِيل	شعرا	أوحى	(قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَاءٍ أُوحِيَ إِلَيَّ) (الأنعام ١٤٥)
(فِي مَاءِهِمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر ٣)				
(مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) (الروم: ٢٨)	روم	في ما اقطعوا	أفضتم	(لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ) (النور ١٤)
(وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الواقعة: ٦١)	وقعت			(وَهُمْ فِي مَا أَشْنَهْتُمْ أَنْفُسَهُمْ خَلَدُونَ) (الأنبياء ١٠٢)
(فِي مَا قَالْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ) (البقرة: ٢٤٠) الموضع الثاني	ثاني فعلن	(يبيلومعا)	اشتهدت	(يَسْأَلُوكُمْ فِي مَاءِ آتِنَاكُمْ فَأَشْفُوا الْخَيْرَاتِ) (المائدة: ٤٨)
				(يَسْأَلُوكُمْ فِي مَاءِ آتِنَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعٌ) (الأنعام: ١٦٥)

- موصول اتفاقا : ما عدا المواضع المذكورة مثال (فِيَمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ) البقرة ٢٣٤ ، (فِيَمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) يونس 19 .

١٤- وصل (أَيْنَ) مع (مَا) :

- موصول اتفاقا : في الموضعين التاليين :

- المقيدة بالفا وهي : (فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَشَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) (البقرة: ١١٥).

- الموضع الثاني (أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) (النحل: ٧٦).

- مختلف فيه : في ثلاث موضع :

١- (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) (الشعراء: ٢) - (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نَفِئُوا) (الأحزاب: ٦١) .

٣- (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) (النساء: ٧٨)

- مقطوع اتفاقا : وهو ما عدا ذلك مثال (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ) (الحديد 4 ، (إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا) (المجادلة ٧).

١٥- وصل (إِنْ) مكسورة الهمزة مخففة النون مع (لَمْ) :

- موصول اتفاقا : موضع واحد فقط (فَإِلَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ) (هود: ١٤)

- مقطوع اتفاقا : وهو ما عدا ذلك الموضع مثال (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) (البقرة ٢٤ ، (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ) (الأعراف ٢٣).

١٦- (أَنْ) المفتوحة الهمزة مخففة النون مع (لَنْ):

موصول اتفاقا : في موضعين فقط هما:

١- ﴿أَلَّن نَجْمَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف: ٤٨. ٢- ﴿أَلَّن نَجْمَعَّ عِظَامَهُ﴾ القيامة: ٣.

- مختلف فيه : في موضع واحد (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ) المزمّل ٢٠.

- مقطوع اتفاقا : ما عدا ذلك في كل القراءان مثال (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) البلد.

١٧- (كَيْ) مع (لَا):- موصول اتفاقا في أربعة مواضع :

١- ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ آل عمران: ١٥٣.

٢- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ الحديد: ٢٣.

٣- ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ الحج: ٥.

٤- ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ الأحزاب: ٥٠.

- مقطوع اتفاقا : وهو ما عدا ذلك و عددها ثلاث مواضع (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْزِلَ الْعُمُرَ

لَكَ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) النحل ٧٠ ، (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) الاحزاب ٥٠ ، (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ

الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) الحشر: ٧.

١٨- (عَنْ) مع (مَنْ):

وهي مقطوعة اتفاقا في موضعين فقط :

١- ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ النور: ٤٣. ٢- ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ النجم: ٢٩.

١٩- (يَوْمَ) الظرفية مع الضمير (هُم):

- مقطوع اتفاقا في موضعين:

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ غافر: ١٦. ٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾ الذاريات: ١٣.

- موصول اتفاقا : وهو ما عدا ذلك مثال (يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) الطور: ٤٥.

فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عداهما من الموصول .

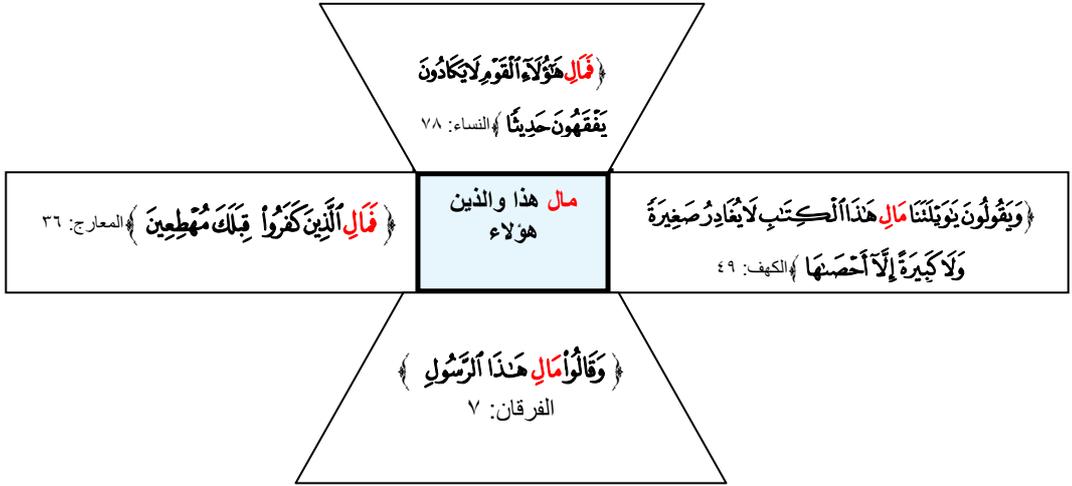
والخلاصة من ذلك أن (يوم هم) :-

- إذا كانت مبتدأ تكون مقطوعة

- إذا كانت جارٌّ ومجرور تكون موصولة .

٢٠- (مال) قطع اللام عما بعدها :

أي قطع كلمة "مال" عن هذا وعن الذين وعن هؤلاء" في أربعة مواضع وقد وضعتها الأبيات في رسم هندسي ليسهل عليك الحفظ :



وقد قال الإمام ابن الجزري رحمه الله في كتابه: "النشر" بجواز الوقف على (ما) وعلى اللام .

٢١- (ولات) النافية مع (حين) الظرفية:

ذكر الناظم وصل التا من كلمة (لات) مع كلمة (حين) في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص: ٣ هذا في المصحف الإمام وذكر أن هذا القول قد (وهل) أي ضَعَّف، والراجح أن كلمة (لات) مقطوعة عن (حين) وعليه يصح الوقف على (التا) اضطراري أو اختباري وليحتمل قراءة التاء (هاء) وقفا عند الكسائي.

٢٢- وصل كلمة (وَزَنُوهُمْ) مع (هُم) وكلمة (كَأَلُوهُمْ) مع (هُم):

في قوله تعالى: ﴿وَلِذَا كَأَلْتَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ٣)، لأن كلاً منهما رُسمت من غير ألف في المصحف الشريف ولذلك ناسبها الوصل، وأشار لذلك فقال: (وَوَزَنُوهُمْ، وَكَأَلُوهُمْ صِلِ).

٢٣- وصل (أل) التعريفية ، (ي) النداء ، (هـ) التنبيه:

وأشار الناظم رحمه الله لذلك فقال: (كَذَا مِنْ: الذَّ ، وَيَ ، وَهَ ، لَا تَفْصِلِ) ، فنبّه الناظم رحمه الله تعالى على الآتي:

١- عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف، مثل ﴿الْحَامَّةُ﴾ فلا تقف على (ال) ثم تقرأ (حآقة) بل تُعاملُ كُلُّهَا معاملةً الكلمة الواحدة ﴿الْحَامَّةُ﴾ لأنها رسمت في المصحف موصولة.

٢- عدم فصل (يا) النداء عن المنادى، مثل ﴿يَا أَيُّهَا﴾ لأنها أيضاً رسمت في المصحف موصولة.

٣- عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه، مثل ﴿هَذَا﴾ - ﴿هَؤُلَاءِ﴾ أيضاً لأنها رسمت في المصحف موصولة.

الدليل على المقطوع والموصول من الجزرية :

٧٩	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَأَقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا	مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا	يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا	بِالرَّغْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلَ وَعَنْ مَا
٨٣	نُهُوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومَ وَالنِّسَا	خَلْفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤	فَصَلَّتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥	لِأَنْعَامٍ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا	وَخَلْفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفَ
٨٧	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا	أَوْحِي أَفْضَتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا	تَنْزِيلُ شَعْرَاءٍ وَغَيْرِ ذِي صِلَا
٨٩	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَ مُخْتَلَفَ	فِي الشَّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفَ
٩٠	وَصِلَ فَالْمُ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا	نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأَسُّوا عَلَى
٩١	حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَلَا	تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهَلَا
٩٣	وَوَزَنُوهُمْ وَكَالْوَهُمْ صِلَ	كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

أسئلة عن (المقطوع والموصول)

- س ١ ما معني قول ابن الجزري :
- واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الإمام فيما قد أتى
- س ٢ - بين حكم هذه الكلمات من حيث المقطوع والموصول منها :
- ١ - (أن لا) في سورة التوبة .
 - ٢ - (من ما) في سورة المنافقين .
 - ٣ - (حيث ما) في سورة البقرة .
 - ٤ - (فمال) في سورة المعارج .
- س ٣ - أذكر الفائدة التي تعود علي القارئ من معرفة المقطوع والموصول ؟
- س ٤ - أذكر الكلمة مع الحكم في هذه الآيات من حيث المقطوع والموصول
- ﴿ وَظَنُّوا --- مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ التوبة: ١١٨ - ﴿ --- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾ الأنبياء: ٨٧ .
- ﴿ --- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذْهِبَ اللَّهُ مَسْئَلَتِكُمْ وَاللَّيْلَةُ بَعْدَ اللَّيْلِ وَقَدْ أَفْضَى الْيَوْمُ الْيَوْمَ ﴾ فصلت: ٤٠ - ﴿ --- وَنُنشِئُكُمْ --- تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة: ٦١ .
- ﴿ --- كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء: ٩٢ ﴿ --- يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا ﴾ هود: ١٤ .

همزتي الوصل والقطع

قال بن الجزري:

١٠١	وَإِبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ	إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
١٠٢	وَكَسْرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لِاسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
١٠٣	أَبْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرَأٍ وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
١٠٤	وَحَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ	إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَةِ
١٠٥	إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِيمٍ	إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

أولا همزة الوصل:

(تعريفها ومواضعها وحكمها وصلًا وابتداءً).

تعريف همزة الوصل:

هي همزة زائدة في أول الكلمة تثبت في الإبتداء وتسقط في الوصل نحو قوله

تعالى ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ النمل: ٥٩

في بداية كلمة "الْحَمْدُ" و"الَّذِينَ" و"اصْطَفَىٰ" همزة وصل سقطت عند وصل

هذه الكلمات بما قبلها وتثبت إذا ابتدئ بها متحركة.

س - لماذا سميت همزة الوصل بهذا الاسم؟

- سميت بهمزة الوصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول

الكلمة ولذلك سماها الخليل بن أحمد سلم اللسان.

مواضع همزة الوصل :-

توجد همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف.

أولا : همزة الوصل في الفعل (الماضي والأمر منه ومصدره) :-

- الفعل الماضي الخماسي مثال (أَبْتَغَى) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ﴾ المؤمنون: ٧.
- والسداسي مثال (فَأَسْتَغْفِرُ) في قوله تعالى ﴿فَأَسْتَغْفِرُ بِهِ، وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ص: ٢٤.
- الأمر من الفعل الماضي الثلاثي مثال (أَضْرِبْ) في قوله ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ البقرة: ٦٠.

- الأمر من الماضي الخماسي مثال (أَنْتَهُوْا) في قوله ﴿أَنْتَهُوْا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ النساء: ١٧١.
- الأمر من الماضي السداسي مثال (أَسْتَغْفِرُ) في قوله ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ﴾ النساء: ١٠٦.
- المصدر من الفعل الماضي الخماسي مثال (أَبْتِغَاءً) في قوله تعالى ﴿أَبْتِغَاءً مَّرَضَاتِ اللّٰهِ﴾ النساء: ١١٤.

- المصدر من الفعل الماضي السداسي مثال (أَسْتَغْفَارُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُكَ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتْيَاءً﴾ التوبة: ١١٤.

تنبيه :-

همزة الوصل لا توجد في الفعل المضارع ولا الأمر منه ولا مصدره.

=====

حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال

أولاً: البدء بالضم:- يبدأ بهمزة الوصل بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما أصليا مثال:- { **أَسْتَحْفِظُوا** } - { **أَجْتَنَّتْ** } - { **أَبْتَلِي** } - { **هُنَالِكَ أَبْتَلِي الْمُؤْمِنُونَ** } الأحزاب: ١١ - { **أَدْعُ** } - { **أَتْلُ** } - { **أَنْظُرْ** } - { **أَقْتُلُوا** } - { **أَخْرَجُوا** } ويحذر من كسر الهمزة عند الإبتداء بكلمة { **أَجْتَنَّتْ** } - { **أَخْرَجُوا** } - { **أَبْتَلِي** } كما هو منتشر.

ثانياً: البدء بالكسر :-

١- يبدأ بهمزة الوصل بالكسر إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما عارضا مثال { **أَقْضُوا** } - { **أَبْنُوا** } - { **أَمْشُوا** } - { **أَتَمُّوا** } وليس في القرءان غيرها واصلها (اقضيوا- ابنيوا- امضيوا- امشيوا- ايتيوا) . كسرت همزة الوصل في هذه الأفعال عند الإبتداء بها لأن أصل ثالث الفعل الكسر وليس الضم مثال كلمة (امشي) أصلها (امشيوا) نقلت حركة الضم في اليا الي الحرف المكسور قبلها (الشين) فالتقي ساكنان اليا والواو فحذفت اليا للتخفيف وللتخلص من إلتقاء الساكنين فيعمل بالأصل .

س: كيف يعرف القارئ حركة الحرف الثالث أصلية أم عارضة ؟

ج : تُعرف حركة الحرف الثالث بمخاطبة المفرد أو المثني مثال (امشي_ امشيا) وهنا يتبين أن ثالث الفعل مكسور .

٢- يبدأ بهمزة الوصل بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحا مثال { **أَسْتَكْبِرْ** } أو مكسورا كسرا أصليا مثال { **أَضْرِبْ** } .

٣- يبدأ بها مكسورة في مصدر الفعل الماضي خماسي أو سداسي (ابتغاء - استغفار) .

ملخص حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال

<u>الإبتداء بالكسر</u>	<u>الإبتداء بالضم</u>
إذا كان الحرف الثالث مضموما ضما عارضا أو مكسورا أو مفتوحا	إذا كان الحرف الثالث مضموما ضما أصليا - مثال :
{ أَقْضُوا } - { أَبْنُوا } - { وَأَمْضُوا } - { أَمْشُوا } -	{ أَسْتَحْفِظُوا } - { أَجْتَنَّتْ } - { أَبْتَلِي } - { أَدْعُ } - { أَتْلُ } -
{ أَتَمُّوا } - { أَضْرِبْ } - { أَسْتَكْبِرْ }	- { أَنْظُرْ } - { أَقْتُلُوا } - { أَخْرَجُوا }
مصدر الفعل الماضي الخماسي والسداسي	

حكم البدء بهمزة الوصل في الأسماء

أشار ابن الجزري إلى البدء بهمزة الوصل في الأسماء بقوله:-

-----	-----	وَفِي	لأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرَهَا ----
ابن مَعَ ابْنَةِ أُمْرِي وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرًا وَاسْمَ مَعَ اثْنَيْنِ		

- ١- تقلب همزة الوصل الي همزة قطع مفتوحة في الأسماء التي تبدأ بلام "ال" التعريفية عند الإبتداء بها وجوباً مثل ﴿السَّمَاءِ﴾ - ﴿الأَرْضِ﴾ - ﴿الْمَاءِ﴾ .
- ٢- تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً في لام "ال" التعريفية إذا دخلت عليها لام الجر نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ النبا ٣١، وقوله ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنْجَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ يونس ٢٦.
- ٣ - يبدأ بهمزة الوصل مكسورة إذا كان الاسم مجرداً من الألف واللام وذلك في الأسماء السبعة في القرآن الكريم وهي (ابْنٌ - ابْنَتٌ - أُمْرًا - اثْنَيْنِ - أَمْرًا - أَسْمًا - اثْنَيْنِ) .

والدليل قول ابن الجزري:-

وَفِي ابْنِ مَعَ ابْنَةِ أُمْرِي وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرًا وَاسْمَ مَعَ اثْنَيْنِ
--	----------------------------------

وهذه هي الأسماء السبعة التي في القرآن الكريم وتفصيلها كالتالي:-

- الأول:** "ابن" نحو ﴿إِنَّ أَبِي مِنْ أَهْلِي﴾ هود ٤٥ ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آلِ عِمْرَانَ: ٤٥ .
- الثاني:** "ابنت" كقوله تعالى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ التحريم: ١٢ وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِيَّيْهِ أُرِيدُ أَنْ أَكْمَلَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَتَيْنِ﴾ القصص: ٢٧ .
- الثالث:** "أمرًا" نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ﴾ النساء: ١٧٦، وقوله سبحانه: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا﴾ مريم: ٢٨، وقوله ﴿لِكُلِّ أُمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَ يُدْعَىٰ بُنْيَانُ يُعْنِيهِ﴾ عبس: ٣٧ .
- الرابع:** "أمرأت" سواء رسمت بالتا المفتوحة أم بالتا المربوطة مثال :-
﴿أَمْرَاتٌ نُوحٍ وَأَمْرَاتٌ لُوطٍ﴾ التحريم: ١٠، وقوله سبحانه ﴿وَإِنَّ أَمْرًا خَافَتْ﴾ النساء: ١٢٨ .
- الخامس:** "اثْنَيْنِ": نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنفِكَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ التوبة: ٤٠ ،
وقوله سبحانه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة: ٣٦، وقوله تعالى: -
﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ المائدة: ١٢ .

السادس: " أَفْتَتَيْنِ " نحو قوله ﴿ فَإِن كَانَتَا أَفْتَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ ﴾ النساء: ١٧٦.

السابع: " أَسَمَ " نحو قوله تعالى ﴿ سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ الأعلى: ١ ، وقوله سبحانه:-
﴿ وَمُبَشِّرًا رُّسُولًا يُاتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ الصف: ٦.

ثانيا : همزة القطع

تعريفها ومواضعها وحكمها وصلا وابتداءا :-

تعريف همزة القطع: تعرف همزة القطع بأنها الهمزة التي تثبت في حالتها

الوصل والإبتداء نحو قوله تعالى ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ الأحقاف: ١٥.

وقد أشار العلامة الطيبي إلى تعريف كل من همزتي القطع والوصل بقوله:

وهمزةٌ تثبتُ في الحالين همزة قطع نحو أبيضين

وهمزةٌ تثبتُ في البدء فقط همزة وصل نحو قولك النمط^{٦٧}

حكمها: ثابتة في الوصل وفي الإبتداء وتوجد في الأسماء والأفعال والحروف.

وتأتي ساكنة في الوسط وفي الطرف مثال { وَيَبْرُؤُ مُعْطَلَةٌ - كَمَصْفٍ مَّاكُولٍ -

وَهَيْئٌ لَنَا مِنْ أَمْرٍ نَارَشِدًا } وتأتي متحركة في الإبتداء وفي الوسط وفي الطرف

نحو :- " { إِنَّا } - { وَسَلِّ } - { سُنُقْرُوكَ } - { يُبَشِّرُ } - { بَدَأَ } - { مِنْ مَّاءٍ } " .

وتأتي للإستفهام ولا تكون إلا مفتوحة مثل " { أَطَّلَعَ } - { ءَأَلِدُ } - { ءَأَلْذَكْرَيْنِ } " .

ملحوظة:

روى حفص بتحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القراءان عدا { أعجمي } المرفوع بفصلت فإنه رواها بتسهيل الثانية وإلا { الأذكرين } وأختيها فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة على وجهين أحدهما جعلها بين الهمزة والألف والوجه الثاني إبدالها ألف خالصة مع المد بإشباع ثلاث ألفات للساكنين وإليه ذهب أكثر أهل الأداء وبه العمل غالبا.

حكم إجتماع همزتي القطع والوصل في كلمة واحدة وصلأ وابتداء

أولاً: أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة في الأفعال مثال "أَوْثِمَنَّ -

أَذَّنَ - أَثْنَا - أَثْنُوْنَا - أَثْنُوِي" في قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِّنُ أَمْنَهُ﴾ (البقرة: ٢٨٣،

وَمِنْهُمْ مَن يَكْفُرُ أَذَّنَ لِي وَلَا نَفْتِي﴾ (التوبة: ٤٩، ﴿ثُمَّ أَثْنُوا صَفًا﴾ طه: ٦٤، ﴿وَقَالُوا يَصْلِحْ

أَثْنَابِمَا تَعْدُنَا﴾ (الأعراف: ٧٧، ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا﴾ (الأحقاف: ٤.

حكم الإبتداء بهمزة الوصل في الأفعال

إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً أصلياً فحركة الإبتداء بهمزة الوصل تكون بالضم كما لو ابتدئ بكلمة "أؤتمن" وهنا تبدل الهمزة الساكنة واواً مدية لوقوعها بعد ضم فتقول أؤتمن، وإذا كان ثالث الفعل مفتوحاً فإن الإبتداء بهمزة الوصل يكون بالكسر كما لو ابتدئ بكلمة "أذن لي" فتبدل الهمزة الساكنة يا مدية لوقوعها بعد كسر فتقول إيدن لي، وإذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً فإن الإبتداء بهمزة الوصل يكون بالكسر على الأصل كما سبق: ومثاله: الإبتداء بكلمة "أئتوني" وهنا تبدل الهمزة الساكنة يا مدية لوقوعها بعد كسر فتقول إيتوني.

جدول يبين تقدم همزة الوصل علي همزة القطع الساكنة في الأفعال وحكمها:

ابتداءً	حكمها في الإبتداء	اللفظ وصلا	وصلها بما قبلها
أؤتمن	تقلب همزة الوصل همزة قطع مضمومة لأن ثالث الفعل مضموم ضم أصلي، وإبدال همزة القطع الساكنة واو من جنس حركة الهمزة الأولى	(الذؤتمن)	(الَّذِي أُؤْتِمِّنُ) بسقوط اليا وهمزة الوصل والنقاء الذال مع الهمزة الساكنة
إيتوني	تقلب همزة الوصل همزة قطع مكسورة لأن ثالث الفعل مضموم ضمّاً عارضاً، وإبدال همزة القطع الساكنة (يا) من جنس حركة الهمزة الأولى	(السماواتئنونني)	(السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي) بحذف همزة الوصل وكسر التا
إيدن لي	تقلب همزة الوصل همزة قطع مكسورة حيث ثالث الفعل (الذال) مفتوح وتبدل همزة القطع الساكنة (يا) من جنس حركة الهمزة الأولى	(يقولئذن لي)	(يَقُولُ أَذَّنَ لِي)
إيتنا	تقلب همزة الوصل همزة قطع مكسورة حيث ثالث الفعل مكسور (التا) وتبدل همزة القطع الساكنة (يا) من جنس حركة الأولى	(يا صالحئتنا)	(يَصْلِحُ أَثْنَانَا)

ثانيا- تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل في الأفعال والأسماء

وهي عكس الأولى ولها حالتان أيضاً:

الحالة الأولى:

حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام مفتوحة إذا كانت همزة الوصل في الأفعال وكانت مكسورة في الابتداء بها بدون همزة الاستفهام، والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع هي:-

- ١- قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ البقرة: ٨٠.
 - ٢- قوله تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ مريم: ٧٨.
 - ٣- قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ سبأ: ٨.
 - ٤- قوله سبحانه: ﴿ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ ص: ٧٥.
 - ٥- قوله سبحانه: ﴿ اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ المنافقون: ٦.
 - ٦- قوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ الصافات: ١٥٣.
 - ٧- قوله سبحانه: ﴿ أَتَّخَذْتُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ ص ٦٣.
- وتقرأ بهمزة قطع مفتوحة على الاستفهام وصلأً وابتداءً.

والأصل في هذه الأفعال همزة استفهام مفتوحة وهمزة وصل مكسورة تبعا للحرف الثالث "أِتَّخَذْتُمْ- أِطَّلَعَ - أَفْتَرَى- أِاسْتَكْبَرْتَ- أِاسْتَغْفَرْتَ- أِاتَّخَذْنَاكُمْ - أِاصْطَفَى" فتحذف همزة الوصل وصلأً .

جدول يبين تقدم همزة القطع للإستفهام علي همزة الوصل في الأفعال :-

أصل الكلمة بدون همزة استفهام	البدا بها	النطق بالكلمة مع همزة الاستفهام	النطق بالكلمة في القرآن وصلا وابتداء
(أَتَّخَذْتُمْ)	(إتخذتم) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(الـخا)	(أتخذتم)	(أتخذتم) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَطَّلَع)	(إطلع) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(اللام)	(أطلع)	(أطلع) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَصْطَفَى)	(إصطفي) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(اللام)	(أصطفي)	(أصطفي) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الإستفهام مفتوحة
(أَفْتَرَى)	(إفتري) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(التا)	(أفتري)	(أفترى) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَسْتَكْبَرَتْ)	(إستكبرت) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(التا)	(أستكبرت)	(أستكبرت) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَسْتَغْفَرَتْ)	(إستغفرت) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(التا)	(أستغفرت)	(أستغفرت) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَتَّخَذْنَاهُمْ)	(إتخذناهم) بكسر همزة الوصل تبعاً لثالث الفعل المفتوح(الخا)	(أتخذناهم)	(أتخذناهم) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة

الحالة الثانية:

إذا كان الاسم معرف ب (ال) ومسبوقة بهمزة قطع مثال (مَالِدٌ كَرِيمٌ) لا يجوز حذف همزة الوصل حتى لا يلتبس الإستفهام بالخبر ويلفظ بهمزة القطع مفتوحة ، وهمزة الوصل الجائز فيها وجهان :-

الأول: إبدالها ألفاً مع المد الطويل لملاقاتها بالساكن.

الثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء ووجه الإبدال هو المقدم في الأداء والوارد من ذلك ستة مواضع.

١, ٢- "ءَالَّذِكْرَيْنِ" في قوله تعالى ﴿قُلْ ءَالَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْرٌ﴾ الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

٣- "ءَأَلْتَنَ" في قوله تعالى ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ يونس: ٥١.

١- وقوله سبحانه ((ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)) يونس: ٩١.

٢- "ءَأَلَّهِ" في قوله تعالى ﴿قُلْ ءَأَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ يونس: ٥٩.

٣- ﴿ءَأَلَّهُ خَيْرٌ أَمَا يَشْرِكُونَ﴾ النمل: ٥٩.

الأسئلة

س ١ - عرف همزة الوصل ولماذا سميت بهذا الاسم ؟ مع التمثيل ؟

س ٢ - عرف همزة القطع وما الفرق بينها وبين همزة الوصل ؟ مع التمثيل .

س ٣ - استخرج همزة الوصل واذكر حكم البدأ بها في هذه الكلمات :

((أَقْضُوا)) - ((أَدْعُ)) - ((اسْتَكْبَرَ)) - ((الْأَسْمُ)) - ((ابْنَتَ)) .

س ٤ - ما الحكم لو اجتمعت همزة القطع مع همزة الوصل في كلمة واحدة ؟ مثل لما تذكر .

هاء الضمير

تعريف (ها) الضمير :-

هي (ها) الكناية الزائدة الدالة علي المفرد المذكر وتختلف عن الأصلية كالها في " فَوَكِّهْ ، نَفَقَهُ ، وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لِيَنْزِلَتْهُ ، وَجَهُ أَيُّكُمْ - إِلَهٍ " .

وتختلف أيضا عن الها في نحو: " عَلَيْهِمْ ، عَلَيْنَ ، لَدَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ " وما أشبه ذلك من كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقة بياء ساكنة فقد رواها حفص بكسر الهاء في الوصل والوقف وكذلك روى {وإن يأتهم ، فاستفتهم} ونحوهما مما حذف ياءه لعارض جزم أو بناء بكسر الهاء أيضا.

وتتصل ها الكناية بالفعل نحو: " يُؤَدِّهِ ، قَوْلِهِ " وبالاسم نحو: " أَهْلُهُ ، يَدِيهِ " وبالحرف نحو: " عَلَيْهِ ، فِيهِ " .

شروط هاء الضمير:

- 1- تكون زائدة عن بنية الكلمة.
- 2- تعبر عن ضمير المفرد الغائب المذكر.
- 3 - تلحق آخر الإسم أو الفعل أو الحرف .

الحالات التي يمتنع فيها صلة ها الضمير هي:-

- ١- اذا وقعت بين ساكنين نحو (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ - وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) .
- ٢- اذا وقعت بين حرفين ساكن ومتحرك نحو (فِيهِ هُدًى - لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ) .

إستثناءات الإمام حفص من صلة هاء الضمير^{٦٨}

- ١- ضم ها بدون صلة في كلمة يرضه (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) الزمر^٧ اتباعا للرواية.
- ٢- صلة الهاء في كلمة فيه في موضع الفرقان مع أنها لم تستوف الشروط (وَخَلَدْنَاهُ فِيهَا مَهَانًا) (الفرقان ٦٩) اتباعا للرواية.
قال الشاطبي رحمه الله في قصيدته الشاطبية :
ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا
وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص أخو ولا^{٦٩}
- ٣- تسكين الها بدون صلة في كلمة (أَرْجَى) الأعراف: ١١١ والشعراء ٣٦.
- ٤- تسكين الها بدون صلة في كلمة (فَالْقَيْدُ) النمل: ٢٨.

العارض للسكون في هاء الضمير

س - كيف يكون الوقف علي (ها) الضمير ؟

ج - الوقف علي (ها) الضمير يكون بالسكون .

الوقف علي ها الضمير بالروم والإشمام :-

موضع خلاف بين المحققين فذهب فريق منهم إلي منع دخول الروم والإشمام فيها مطلقا في جميع أحوالها، لأنها تشبه ها التأنيث في حال الوقف وذهب فريق آخر إلي جواز دخول الروم والإشمام إتفاقا وذهب فريق ثالث من المحققين إلي التفصيل هكذا^{٧٠} :-

- ١- إذا سبقها واو ساكنة مثال (خُدُوهُ فَنَلُوهُ - وَشَرُّهُ) أو ضمة مثال (مَنْ يَكْفُلُهُ) لا يدخلها الروم والإشمام لئلا نأتي بضم بعد ضم أو إشارة إليه فيثقل النطق.
- ٢- إذا سبقها (يا) ساكنة مثال (فَأَلْقِيهِ ، قُصِّيه - إِلَيْهِ ، لَدَيْهِ) ، أو كسرة مثال

^{٦٨} - من الكلمات المخصوصة لحفص .

(^{٦٩}) متن الشاطبية البيت رقم ١٥٨ والبيت رقم ١٥٩ .

^{٧٠} - وهو رأي ابن الجزري.

﴿ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ - ﴿ بِأَمْرِهِ ﴾ لا يدخلها الروم لثلاثا تأتي بكسر بعد كسر.

١- إذا سبقها (ألف ، أو فتحة ، أو حرف ساكن صحيح) يجوز فيها الروم والإشمام حتى تتضح حركتها حيث لا ثقل .

أمثلة علي ما يدخله الروم والإشمام

ما قبلها ألف مثال	ما قبلها فتحة مثال	ما قبلها ساكن صحيح مثال
<p>أَجَبْتُهُ ، وَهَدَيْتُهُ ، وَقَدَيْتُهُ</p>	<p>ثُمَّ أَمَانَهُ ، فَأَقْبَرَهُ ، ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ</p>	<p>مِنَهُ ، فَلْيَصُغُهُ ، أَتَلَّغُهُ</p>

تنبيهات:

- عند الوقف علي (ها) الضمير يجب حذف الصلة والوقف بالسكون .
- (ها) لفظ الجلالة أصلية ويجوز الوقف عليها بالسكون والروم والإشمام.
- أوجه الوقف على (ها) الضمير المسبوقة بألف كالعارض للسكون المطلق.

الفرق بين ها الضمير وها التانيث

<u>ها التانيث</u>	<u>ها الضمير</u>
* تكون معرفة دائما	* تكون مبنية دائما
* تدل على المؤنث في السكون العارض	* تدل على المذكر في السكون العارض
* تقرأ (تا) وصلا و(ها) وقفا	* تقرأ (ها) وصلا ووقفا
* تكون حرف دائما	* تكون إسم

حكم التقاء الساكنين

العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ولكن ليس على إطلاقه، وقد توسّع علماء التجويد في ذلك وأجازوا الوقف على المتحرك بالروم أو الإشمام ولا ينتقي ساكنان خطأً في الكلمة الواحدة، وإنما لفظاً من أجل الوقف العارض، ويكون في وسط الكلمة كما في ﴿ الصَّاعَةَ ﴾ - ﴿ الحَاقَةَ ﴾ وما شابههما ويتخلص منه بالمد ، أو يكون في نهاية الكلمة إذا جاء بعد حرف المد سكون عارض كما في (رحيمٌ-عليمٌ) ، ويكون أيضاً مع حرفين صحيحين الأول ساكن أصلي والثاني عارض من أجل الوقف كما في قوله تعالى ﴿ وَالْفَجْرِ ۝١ وَيَالِ عِشْرِ ۝٢ ﴾ فيجوز في نحو ذلك وغيره الوقف بالسكون العارض مع الروم والإشمام.

التخلص من التقاء الساكنين

- إذا التقى ساكنان من كلمتين ليتم التخلص من الأول بأحد الطرق التالية:-

١- التخلص من التقاء الساكنين بالحذف :-

إذا كان الأول حرف مد في آخر الكلمة الأولي وبعده ساكنٌ في الكلمة الثانية كما في قوله تعالى ﴿ وَفِي السَّمَاءِ ﴾ يتم حذف حرف اليا وصلًا ومثل ﴿ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ يتم حذف الألف المرسومة (ى) وصلًا .

٢- التخلص من التقاء الساكنين بالحركات

حيث يحرك الحرف الأول بأحد الحركات الثلاثة (الفتح أو الضم أو الكسر) وأشهرها الكسر وإليك التفصيل :-

١- التخلص من التقاء الساكنين بالكسر :-

وهو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين بالحركات وقاعدته إذا جاء بعد الساكنَ حرفٌ صحيح ساكن أيضا ، يحركُ الحرف الأول بالكسر .

الأمثلة: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ الحجرات: ١٤ ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ يونس: ٣٥ ﴿يَصْطَحِي السِّجْنِ﴾.

- تكسر واو (أو) إذا جاء بعدها ساكن كما في ﴿أَوْ أَخْرَجُوا﴾ النساء: ٦٦.
﴿أَوْانْقَضَ﴾ المزل ٣ تحركت الواو بالكسر ويجب الحذر من ضم الواو كما هو منتشر بين العوام .

- تكسر نون التنوين إذا أتى بعدها ساكن كما في قوله تعالى ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُم﴾ الأعراف: ١٦٤ حيث تقرأ هكذا (قَوْمٌلَّهُ).

٢- التخلص من إلتقاء الساكنين بالفتح :

ويحرك بالفتح نون (من) إذا جاء بعدها لام (أل) التعريفية فتحرك بالفتح مثال ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ البقرة: ٨ ، وكذا ﴿الَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ أول آل عمران.

٣- التخلص من إلتقاء الساكنين بالضم :

ميم الجمع:

وهي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكر ، قرأ بإسكان ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك مثل: {عليهم غير ، عليكم أنفسكم} وصلا ووقفا ، وضمها وصلا إذا وقعت قبل ساكن كما في قوله تعالى ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ البقرة: ٥٥ ﴿أَنْفُسُكُمْ أَسْتَكْبَرْتُمْ﴾ البقرة: ٨٧ ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ البقرة: ١٦٦. مع تسكينها وقفا وإذا كان قبلها هاء مسبوقة

ببإسكان أو كسر فله في هذه الهاء الكسرة مثل (ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ - وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ لَمَجَلٍ بِكُفْرِهِمْ) وإذا كان قبلها غير ذلك فله فيه الضم كبقية القراء مثل (منهم الذين).

- واو اللين:

وتحرك بالضم واو اللين للتخلص من إلتقاء الساكنين إذا جاء بعدها حرف ساكن مثال قوله تعالى ﴿وَعَصُوا الرِّسُولَ﴾ النساء: ٤٢ وقوله تعالى ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ البقرة: ٩٤ والجمعة: ٦.

الأسئلة

- س ١ - هل يلتقي ساكنان في كلمة واحدة ؟
مثل لما تذكر وكيفية التخلص منه.
- س ٢ - متي يتخلص من إلتقاء الساكنين بالحذف ؟
- س ٣ - اذكر الحكم الخاص باللقاء الساكنين فيما يلي :
- ﴿فَنِعْمَ آهَى﴾ - ﴿أَنْفُسُكُمْ أَكْبَرُكُمْ﴾ - ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ البقرة: ٨.

التاءات

يقول ابن الجزري في المقدمة :-

٩٤	وَرَحِمَتْ الزَّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَةَ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمَ
٩٦	لَقَمَانٌ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطَّوْرِ
٩٧	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
٩٨	شَجَرَتِ الدُّخَانَ سُنَّتْ فَاطِرِ
٩٩	قُرَّتْ عَيْنُ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ
١٠٠	أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
	لَا عَرَاةَ رُومٍ هُوْدٍ كَافٍ الْبَقْرَةَ
	مَعَا أَخْيَرَاتٍ عَقُودُ الثَّانِ هَمَّ
	عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
	تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدُ سَمِعَ يُخْصِنُ
	كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
	فَطَرَتْ بَقِيَّتِ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرْفُ

تعريف تا التانيث : تا التانيث تدل علي المؤنث وتأتي في الفعل والإسم .

- فإن كانت في الفعل ترسم بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء مثال قوله تعالى

﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ ﴾ الشعراء: ٩٠ .

- إن كانت في الإسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالها

مثال ﴿ رَحْمَةٌ ﴾ - ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ - ﴿ جَنَّةٌ ﴾ غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات كتبت

بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء كرسما عند ضيق النفس أو التعليم أو الاختبار .

عدد التاءات التي رسمت مبسوطة ثلاثة عشر وهي كالتالي :-

" رحمت "

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقا كالتالي :-

وردت مرتين في سورة البقرة ثم الأعراف ثم هود ثم مريم ثم الروم ثم الزخرف

وقد وضعتها في رسم هندسي مع المواضع الخاصة بها مرتبة كما رتبها ابن

الجزري في الأبيات ليسهل ربط المواضع بالأبيات كما يلي :-

	كاف	البقرة	﴿ أَوْلَيْكَ بِرَبِّكَ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨
﴿ ذُكِرَتْ رَحِمَتُ رَبِّكَ عَبْدُكَ ذَكَرِيًّا ﴾ مريم: ٢	هود	ورحمتنا	﴿ أَمْ يَقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ ﴾ الزخرف: ٣٢
﴿ رَحِمَتِ اللَّهُ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ هود: ٧٣			﴿ وَرَحِمَتُ رَبِّكَ حَبْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢
﴿ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾ الروم: ٥٠	روم	الأعراف	﴿ إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦

" نعمت "

- وقد رسمت بالتا المفتوحة في أحد عشر موضعا اتفقا في ثماني سور وهي كما في الرسم الهندسي التالي وتقرأ :-
- البقرة نعمتها أي آية ٢٣١ بسورة البقرة الوارد فيها نعمت مفتوحة.
 - ثلاث نحل ثم الآيات التي بها المواضع الثلاثة .
 - ابرهم معا ثم الآيات في الموضعين بسورة إبراهيم .
 - أخيرات عقود وهي الآية بسورة المائدة الموضع الثاني بها " إِذْ هَمَّ " - لقمان أي الآية ٣١ التي بسورتها .
 - ثم فاطر أي آية ٣ من سورة فاطر .
 - كالطور أي آية ٢٩ بالطور .
 - عمران أي آية ١٠٣ بآل عمران .

١	﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة: ٢٣١ - عمران ١٠٣	عمران البقرة	كالطور	﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٌ وَلَا جَانُونٌ ﴾ الطور: ٢٩
٢	﴿ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ لَهُمْ بِكُفْرُونٍ ﴾ النحل: ٧٢	نعمتها ثلاث نحل	ثم فاطر	﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ فاطر: ٣
٣	﴿ يَمْزُقُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ النحل: ٨٣		لقمان	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ لقمان: ٣١
٤	﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ النحل: ١١٤		أخيرات عقود الثاني هم	﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ ﴾ المائدة: ١١
٥	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ إبراهيم: ٢٨	إبرهم معا	﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ إبراهيم: ٣٤	

" لعنت "

- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضعين وهما: عَمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
- ﴿ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ ﴾ آل عمران: ٦١ الموضع الأول.
 - ﴿ وَالْخَمِيسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴾ النور: ٧.

" امرات " :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في سبعة مواضع اتفقا وهي كما في الرسم الهندسي التالي وتقرأ هكذا:-

- امرأت يوسف أي وردت كلمة امرأت مبسوطة بسورة يوسف في موضعين آية ٣٠ ، ٥١ .
- عمران أي وكذلك وردت كلمة امرأت في سورة آل عمران آية ٣٥ .
- القصص أي وردت كلمة امرأت بسورة القصص الآية ٩ .

- تحريم أي وردت كلمة امرأت بسورة التحريم ثلاث مرات أية ١٠، ١١:-

٦	١٠ التحريم: ﴿ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ ﴾ التحريم: ١٠	تحريم	تحريم	١١ التحريم: ﴿ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ ﴾ التحريم: ١١
٥	١٠ التحريم: ﴿ أَمْرَاتُ نُوحٍ ﴾ التحريم: ١٠	تحريم	امرأت → يوسف	٣٠ ﴿ أَمْرَاتُ الْمَرْيَمِ نَزُوذٌ فَدَهَلْنَ نَفْسَهُنَّ ﴾ : ٣٠ ٥١ ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْمَرْيَمِ ﴾ يوسف: ٥١
٤	٩ القصص: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ القصص: ٩	القصص ٩	عمران	٣٥ ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ آل عمران: ٣٥

"معصيت":-

وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضعين اتفاقا بسورة المجادلة وهما:-

١- ﴿ وَيَنْتَجِبُونَ بِالْإِيمَةِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ المجادلة: ٨.

٢- ﴿ فَلَا تَنْتَجِبُوا بِالْإِيمَةِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ المجادلة: ٩.

"شجرت":- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو:-

﴿ إِنَّا شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامَ الْأَيْمِ ﴿٤٤﴾ ﴾ الدخان: ٤٣ - ٤٤.

"سنت":- وقد رسمت بالتا المفتوحة في خمسة مواضع اتفاقا وهي كما في الرسم الهندسي التالي وتقرأ كما في الأبيات - سنت فاطر كلا أي وردت مفتوحة بموضعين بسورة فاطر الآية ٤٣ - والأنفال أي موضع بسورة الأنفال أية ٣٨ - وحرف غافر أي ووردت في سورة غافر أية ٨٥ :-

١	فاطر ٤٣	فاطر ٤٣	﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾
٢	سنت	فاطر ٤٣	﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾
٣	غافر ٨٥	فاطر ٤٣	﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾
٤	الأنفال ٣٨	فاطر ٤٣	﴿ مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾

"قرت":- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ القصص: ٩.

"جنت":- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ الواقعة: ٨٩.

"**فطرت**" :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الروم: ٣٠.

"**بقيت**" :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ بَقِيَّتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ هود: ٨٦.

"**ابنت**" :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ التحريم: ١٢.

"**كلمت**" :- وهي الأخيرة :

وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ الأعراف: ١٣٧ وقد جاء فيه الخلاف.

* * *

أسئلة

س ١ - عرف (تا) التانيث واذكر حكمها في الفعل والاسم ؟
س ٢ - ضع الكلمة المحذوفة فيما يلي واذكر حكم التا فيها واذكر اسم السورة:

١- { ---- رَيْكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ }

٢- { بَدَلُوا ---- اللَّهُ كُفْرًا }

٣- { ---- الْعَزِيزِ تَرْوِدُ فَتُنَادِعُنَّ نَفْسَهُ }^ط

٤- { فَلَنْ نَجِدَ ---- اللَّهُ تَبْدِيلًا }^ط

٥- { إِنْ ---- الزُّقُورِ }

٦- { فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ---- نَعِيمٍ }.

الإنبات والحذف

إذا أتى حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن في الكلمة التالية له يحذف للتخلص من إلتقاء الساكنين وفيما يلي جدول يبين ذلك :-

أمثلة على حروف المد المحذوفة في الوصل والثابتة رسماً ووقفاً :

- الألف : ﴿كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ﴾ الكهف ﴿فَلَمَّا أَحْمَلْ فِيهَا﴾ هود ٤٠ - وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ النمل: ١٥).
- الواو : ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ الانعام ١٠٨- ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ الرعد٣٩ إنا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ).
- الياء : ﴿وَلَا سَقَى الْمَرْتَ﴾ ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿بِمَا كَسَبَتْ آيْدِي النَّاسِ﴾).

أمثلة على حروف المد المحذوفة في الوصل والرسم والوقف

الألف : ثلاث كلمات :-

- ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النور: ٣١ - ﴿وَقَالُوا يَاكُفَى السَّاحِرُ﴾ الزخرف ٤٩ - ﴿سَفَرُكُمْ آيَةُ الثَّقَلَيْنِ﴾ الرحمن ٣١).

الواو : (خمس كلمات) :-

- ﴿وَمَعَ اللَّهُ الْبَطَلَ﴾ - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾ ﴿سَنَعُ الزَّيْبَانَةَ﴾ ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

اليا (ثلاث عشرة كلمة) :-

- ﴿يَوْمَ ينادِ الْمَنَادُ﴾ ق: ٤١ - ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس ١٠٣ - ﴿وَآخِشُونَ أَيَّامَ﴾ المائدة ٣ - ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء ١٤٦ - ﴿يَالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ طه ١٢ - ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ القصص ٣٠ - ﴿عَلَى وَادِ الثَّمَلِ﴾ النمل ١٨ - ﴿وَاله الْجَوَارِ الْمُنْتَكَاتِ﴾ الرحمن ٢٤ - ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ التكوير ١٦ - ﴿وَلِإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الحج ٥٤ - ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعَمَى﴾ الروم ٥٣ - ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات ١٦٣ - ﴿فَمَا تَعْنِ الْأَنْذُرُ﴾ القمر ٥ - ﴿إِنْ يُرِدِ الرَّحْمَنُ يَصْرِفَ﴾ يس: ٢٣ - ﴿قُلْ يَتَّبِعُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الزمر: ١٠ - ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ الزمر ١٧٨.

الأسئلة

س ١ - ما الحكم لو أتت حروف المد في آخر الكلمة وبعدها ساكن ؟

س ٢ - متي يحذف حرف الألف وصلاً فقط ؟

أحكام متفرقة لحفص من طريق الشاطبية ^{٧١}

هذه بعض الأحكام التي تهم القارئ ولم تذكر في الصفحات السابقة وهي :-

- ١- كلمات مخصوصة لحفص . ٢- ألفات ثابتة وقفا ومحدوفة وصلا .
- ٣- إصطلاحات الضبط في المصحف . ٤- أوجه الاختلاف في رواية حفص .
- ٥- التنبيه على بعض الكلمات التي يصعب النطق بها .

كلمات مخصوصة لحفص

- ١ - (سَلَسِيلاً) الإنسان تحذف الألف وصلا ويكتفى بفتح اللام أما عند الوقف عليها ففيها وجهان صحيحان :-
 - أ- حذف الألف والوقف بسكون اللام (سلاسل).
 - ب - اثبات الألف والوقف بالمد حركتين (سلاسلا).
- ٢ - (أَتَان) ﴿ءَاتَيْنِ اللَّهَ﴾ النمل ، فتح اليا وصلا أما وقفا ففيها وجهان :-
 - أ- الوقف بإثبات اليا (ءاتاني). ب- الوقف بحذف اليا (ءاتان).
- ٣- ﴿مَجْرِبَهَا﴾ هود: ٤١ ، تقرأ بالإمالة الكبرى وذلك بتقريب فتحة الراء نحو الكسرة وتقريب الألف نحو اليا وهي الإمالة الوحيدة لحفص .
- ٤- ﴿وَمَا أَنَسَيْنِي﴾ الكهف: ٦٣ - ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ الفتح: ١٠ تقرأ بضم الها في الموضعين .
- ٥- ﴿فِي مِمَّهَانَا﴾ الفرقان: ٦٩ تقرأ بالصلة ، في هذا الموضع فقط .
- ٦- له فتح الضاد وضمها في كلمتي (ضعف وضعفا) في سورة الروم، والفتح مقدم .
- ٧- ﴿ءَأَجَبْتِي﴾ فصلت: ٤٤ تقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف .
- ٨ - (وييسط) البقرة: ٢٤٥ ، (بسطة) الأعراف: ٦٩ تقرأ بالسين .

ألفات ثابتة وقفا ومحدوفة وصلا

- ١- كلمة ﴿أَنَا﴾ في كل القراءة وعددها سبع كلمات مثال (قَالَ أَنَا أَحْيَى وَأُمِيتٌ^{عَلِي}).
- ٢- (لكنا) ﴿لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ الكهف: ٣٨ .
- ٣- ﴿قَوَارِيرًا﴾ الإنسان: ١٥ الموضع الأول فقط .
- ٤- (السبيلا) ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ الأحزاب: ٦٧ .

- ٥- (الرسولاً) ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ الأحزاب: ٦٦ .
٦- (الظنوناً) ﴿وَتَطُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ الأحزاب: ١٠ .

ألفات محذوفة وصلا ووقفا

- ١- (قَوَائِرًا)الموضع الثاني بالإنسان. ٢- ﴿وَمُودًا فَمَا أَبَقَى﴾ النجم: ٥١ .
٣- ﴿وَمُودًا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ﴾ العنكبوت: ٣٨ .

ووقف حفص بلا ياء على كلمات

- {هاد، واق، وال، باق} في المواضع التالية :-
- (هاد) (٧ ، ٣٣) الرعد ، (٣٦ ، ٢٣) الزمر ، (٣٣) غافر
- (واق) (٣٤) الرعد ، (٢١) غافر - (وال) (١١) الرعد ،
- (باق) (٩٦) النمل.

ووقف على الهاء بالسكون بدون ألف بعدها كالرسم في {أيه} وعند الوصل
بفتحها في المواضع (٣١) النور ، (٤٩) الزخرف ، (٣١) الرحمن
ووقف على النون الساكنة من {ويكان} ووقف على الهاء الساكنة من {ويكأنه}
وهما بالقصص آية (٨٢).

ووقف على النون الساكنة في {وكأين} في سبعة مواضع
(146) آل عمران (١٠٥) يوسف (٤٥) الحج (٤٨) الحج (٦٠) العنكبوت
(١٣) محمد (٨) الطلاق.

ووقف على { أيا } وعلى { ما } في { أياما تدعوا } آية (١١٠) بالإسراء
وعلى { ما } وعلى (اللام) في { مال هؤلاء } آية (٧٨) بالنساء و{ مال هذا }
(٤٩) بالكهف و(٧) الفرقان و{ فمال الذين } (٣٦) في المعارج

مذهب حفص في ياءات الإضافة:

اسكن كل ياء وقع بعدها همزة قطع نحو(إني أعلم ، مني إليك ، وإنني أعيدها)

واستثنى من هذا النوع ثلاثة عشرة ياء ففتحهن وهن :-

{ يدي إليك ، وأمي إلهين } بالمائدة { معي أبدا } { (٨٣) التوبة { معي أو رحمتنا }

{ (٢٨) بالملك { أجرى إلا { بتسعة مواضع كالتالي :-

(موضعين بيونس ، موضعين بهود ، خمسة مواضع بالشعراء ، موضع بسبأ)

وفتح كل ياء وقع بعدها (ال) التعريفية نحو { ربي الذي } لكنه استثنى من ذلك

كلمة { عهدي الظالمين } بالبقرة فسكنها وتحذف وصلا لزاما

وأسكن كل ياء وقع بعدها همزة وصل نحو (لِنَفْسِي اذْهَب)

مذهبه في الياءات التي لم يصاحبها همز أو (ال) التعريفية :-

فتح منهن { وجهي } بآل عمران والأنعام - (بيئي) بالبقرة ، والحج ، ونوح

(محيائي) بالأنعام - (معي بني إسرائيل) (١٠٥) بالأعراف

(معي عدوا) (٨٣) بالتوبة - (معي صبيرا) (٧٥،٧٢،٦٧) بثلاثة مواضع بالكهف

(ذكر من معي) (٢٤) بالأنبياء

(معي ربي ، ومن معي) (١١٨،٦٢) كلاهما بالشعراء

(معي ردا) (٣٤) بالقصص - (وما كان لي) بإبراهيم ، ص

(ولي فيها) طه - (مالي لا أرى) النمل - (ومالي لا أعبد) يس

(ولي نعمة) ص - (ولي دين) الكافرون

واسكن (وليؤمنوا بي) البقرة

(صراطي مستقيما) (مماتي لله) كلاهما بالأنعام

(ورائي) مريم - (أرضي واسعة) العنكبوت - (شركائي قالوا) فصلت

(وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ) الدخان

وروى حفص بحذف الياء قولاً واحداً في (يُعْبَادِ لَا خَوْفٌ) بالزخرف

مذهب حفص في ياءات الزوائد:

حذفهن وقفاً ووصلاً جميعاً ما عدا (فَمَا آتَيْنَا اللَّهَ فِي النَّمْلِ رَوَاهَا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ

مفتوحة وصلاً واختلف عنه وقفاً بين الحذف والإثبات .

إصلاحات الضبط في المصحف

- ١- وضع الصفر المستدير (°) فوق حرف العلة يدل على زيادته في الرسم فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف مثال ﴿يَتْلُوا﴾ البقرة: ١٢٩ - ﴿أُولَئِكَ﴾ البقرة: ٨٢ - ﴿أُولَئِكَ﴾ الطلاق: ٦ - ﴿مِن نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الأنعام: ٣٤ - ﴿لَا أَدْبَحْنَهُ﴾ النمل: ٢١ - ﴿بِأَيْدِي﴾ الذاريات: ٤٧.
- ٢- وضع الصفر المستطيل القائم (°) فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلا لا وقفا مثال ﴿لَنِكَأُ﴾ الكهف: ٣٨، ﴿الظُّنُونُ﴾ الأحزاب: ١٠ ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ الأعراف:
- ٣- الألف التي بعدها ساكن مثال ﴿أَنَا النَّذِيرُ﴾ الحجر: ٨٩ ، تسقط في الوصل وتثبت في الوقف ولا يوضع عليها سكون ولا صفر مستطيل.
- ٤- للتفرقة بين أحرف المد واللين :-
 - ا - أحرف المد خالية من العلامات إذا لم تتبع بهمز أو سكون .
 - ب - أحرف المد عليها علامة (~) إذا تبعت بهمز أو سكون.
 - ج - حرفي اللين (الواو واليا) عليهما علامة رأس الحاء (ح) .
- ٥- الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في خط المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها مثال ﴿ذَلِكَ كِتَابٌ﴾ البقرة: ٢، ﴿يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُمُ﴾ آل عمران: ٧٨، ﴿وَكَذَلِكَ نُنشِئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنبياء: ٨٨ وإذا كان الحرف المتروك له بدل مثال ﴿الصَّلَاةُ﴾ البقرة: ٤٣، ﴿كَيْشْكُورٌ﴾ النور: ٣٥، ﴿مُوسَى﴾ النساء: ١٦٤ فينطق بالحرف الملحق لا بالبدل .
- ٦- علامة المد (~) تدل على لزوم المد الزائد عن الطبيعي ولا تستعمل للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة في مد البدل مثال (آمنوا) كما وضع خطأ في بعض المصاحف بل تكتب ﴿ءَامِنُوا﴾ بهمزة واحدة وألف بعدها فلتنبيه.
- ٧- وضع رأس صاد صغيرة (ص) فوق ألف الوصل (وتسمى همزة وصل) يدل على سقوطها في الوصل وثبوتها في الإبتداء حيث تبدل همزة قطع

تنبيه على بعض الكلمات من القراءان الكريم يكثر الخطأ عند تلاوتها :-

- ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ النازعات: ٤٣- ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ الطارق: ٥: يراعي فتح الميم بمقدار حركة واحدة حتى لا يتولد حرف مد.
- ﴿أَنْقَلِبُوا فِيكِهِمْ﴾ المطففين: ٣١ يراعي فتح (الفا) بدون مد .
- ﴿كُفُّوا أَعْنَاقَكُمْ﴾ الإخلاص: ٤ الحرص علي ضم الفا حتي لا تنطق ساكنة .
- ﴿وَتَعَبًا﴾ الحاقة: ١٢ و﴿يَوْمِئِذٍ﴾ المعارج: ١١ الحرص علي بيان الحروف المكسورة في الكلمتين .
- ﴿مَنْ أَرْضَى﴾ الجن: ٢٧ يراعي كسر النون وتفخيم الراء وترقيق التاء وتفخيم الضاد.
- ﴿أَوْانْقُصْ﴾ المزمل: ٣ يراعي كسر الواو وضم القاف مع التفخيم للقاف والصاد.
- ﴿كُفُّورًا﴾ الإنسان: ٣ يراعي فتح الكاف وضم الفا بدون مد بعد الكاف.
- ﴿فَأَنْهَمُ﴾ الزمر: ٢٥ الحرص علي فتح الهمزة على الألف بدون مد الألف.
- ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الحشر: ١١ يراعي مد الواو مقدار حركتين مد طبيعي-﴿وَأَبْكَارًا﴾ التحريم: ٥ ترقيق الكاف وإخراجها من مخرجها حتي لا يتحول الي قاف (وأبقارا) فيتغير المعني.
- ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ التحريم: ١٠ الحرص علي المد الطبيعي حركتين في الألفات بعد الخاء والتاء والميم.
- ﴿يُرِيْلُونَكَ﴾ القلم: ٥١ الحرص علي ضم اليا وكسر اللام الثانية وضم القاف.
- ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الحجرات: ١ يراعي فتح الدال وكسر اليا والحذر من سكنها وصلها.
- ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ الأعراف: ١٧٢ الحرص علي تشديد اليا بالفتح مع ضم الها.
- ﴿مَرْكُومٌ﴾ الطور: ٤٤ الحذر من نطق حرف الكاف (قاف) فيتغير المعني.
- ﴿شَوَاطِئٌ﴾ الرحمن: ٣٥ الحرص علي ضم الشين والحذر من كسرها .
- ﴿أَرْدَنْكُمُ﴾ فصلت: ٢٣ ترقيق الدال حتي لا ينطق (ضاد) فيتغير المعني .

- **أَعْدَانِي** (الأحقاف: ١٧) كسر العين والنون جيدا .
- **يَعَى** (الأحقاف: ٣٣) يراعي سكون العين وفتح اليا .
- (وبشر المؤمنين) يراعى عدم الإتيان بياء بعد الراء المكسورة.
- **يَزْكُمُ** (محمد: ٣٥) الحرص علي كسر التاء وفتح الراء .
- **غُدُوها** (سبأ: ١٢) الحرص علي الضم في الدال وتشديد الواو مع بيان الضم فيها.
- **لَتُرِينَ** (الصافات: ٥٦) يراعي ضم التاء مع ترقيقها وسكون الراء مع التفتيح لها .
- **وَالْيَسَعَ** (الأنعام: ٨٦) يراعي فتح حرف اليا والسين والعين.
- **أَرْكُضُ** (ص: ٤٢) الحرص علي تفتيح حرف الراء والضاد وترقيق الكاف .
- **أَلْحَبَةَ** (النمل: ٢٥) يراعي قلقلة الباء وبيان فتحة الهمزة مع إخراجها من الحلق
- **لَيْرِيُوا** (الروم: ٣٩) يراعي ضم الباء مع فتح الواو والحذر من سكونها.
- **نَضَطْرُهُمُ** (لقمان: ٢٤) يراعي تفتيح الضاد والطاء والحذر من إدغام الضاد في الطاء .
- **لَأَتَوْهَا** (الأحزاب: ١٤) يراعي المد في الهمزة علي أنها مد بدل وليست همزة قطع
- **مُبِينَةَ** (الطلاق: ٥١) الحرص علي تشديد اليا مع بيان الكسر فيها والحذر من فتحها
- **فَيَدْمَعُهُ** (الأنبياء: ١٨) الحرص علي فتح الميم وضم الغين والحذر من فتحها.
- **يَفْتُرُونَ** (الأنبياء: ٢٠) الحرص علي ضم التاء والراء والحذر من فتح التاء .
- **قَتَبْتَهُمْ** (الأنبياء: ٤٠) الحرص علي ضم التاء الثانية والحذر من فتحها.
- **يَكَاؤُكُمْ** (الأنبياء: ٤٢) يراعي ضم الهمزة وعدم سكونها .
- **يَحْمُرِينَ** (النور: ٣١) الحرص علي ضم الخاء والميم وكسر الراء والهاء .
- **فَطِرَانٍ** (إبراهيم: ٥٠) يراعي كسر الطاء وعدم سكونها .
- **يَدْعُونَ** (الطور: ١٣) الحرص علي تشديد العين بالضم .
- **(قل كل)** عدم نطق القاف ككاف أو الكاف قاف .
- **(الشيطان)** الإهتمام بنطق الطاء قوية من مخرجها الصحيح وعدم نطقها (تاء).

- يراعى عدم الإختلاس في بعض الكلمات مثال (خفتم - رزقتم - شجرة - ..)
 - ضم الدال جيداً في كلمات (يعدكم-يعدهم-أيعدكم) في المواضع التالية:-
 (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ) البقرة ٢٦٨- (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ) الأنفال ٧ (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) غافر ٢٨- (أَعِدُّوا أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ) المؤمنون ٣٥- (يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) النساء ١٢٠-
 (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) الاسراء ٦٤ أي عدم الإختلاس في حركة الدال فتنتطق كأنها ساكنة ، أما موضع سورة طه فالدال ساكنة مقلقة (قَالَ يَقْوِمُ أَلَمَ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا) كذلك كلمة (وَعِدُهُمْ) الاسراء ٦٤ الدال ساكنة مقلقة.

معلومة في سؤال:-

س - عرف نقط الإعراب ونقط الإعجام ومن واضع كل منهما وفائدته ؟
 ج - أولاً : **تعريف نقط الإعراب** :-

نقط الإعراب هو وضع حركات الفتح والكسر والضم. على الأحرف.
 واضعه : أبو الأسود الدؤلي بأمر من زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وفائدته عدم إلتباس ساكن بمتحرك ، ولا مفتوح بمكسور أو مضموم .

- ثانياً : **تعريف نقط الإعجام** :-

نقط الإعجام هو : النقاط التي تميز الحروف بعضها عن بعض ، كي لا يلتبس معجم بمهمل ، مثال وضع نقطة على الغين ، وعدم وضعها على العين ، لذلك نقول الغين المعجمة ، والعين المهملة أي التي ليس عليها نقطة .
 واضع نقط الإعجام : نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر ، بأمر الحجاج من قبل عبد الملك بن مروان .

- عدد الحروف المعجمة (خمسة عشر حرفاً) وهي :

(ب-ت-ث-ج-خ-ذ-ز-ش-ض-ظ-غ-ف-ق-ن-ي).

- عدد الحروف المهملة (ثلاثة عشر حرفاً وهي ما بقي من الحروف).

الخلاف بين طريق الشاطبية وطريق الفيل (من كتاب المصباح) بقصر المنفصل

الخلاف	طريق الفيل من ك المصباح	طريق الشاطبية
البسمة في أجزاء السورة	متعينة للتبرك	جائزة
المد المتصل	أربع حركات على المختار والأرجح	
المد المنفصل ومنه مد التعظيم	يجب قصره حركتين	يجب مده أربعاً على الأرجح
السكت قبل الهمز	لا سكت قبل الهمز: لا خاص ولا عام	
النون الساكنة أو التنوين قبل اللام والراء	إدغام كامل بدون غنة	
{ وَيَبْطِئُ } البقرة: ٢٤٥، و { بَصْطَةٌ } الأعراف: ٦٩	بالصاد فقط	بالسين فقط
{ يَلْهَثُ ذَاكَ } الأعراف: ١٧٦ و { أَرْكَبُ مَعَنَا } هود: ٤٢	يجب الإدغام عند الوصل	
{ مَا أَكُنَّ } يونس: ٩١	الإبدال فقط	الإبدال أو التسهيل
{ مَالِكٌ لَاتَأْمَنَّا } يوسف: ١١	الإشمام فقط	الإشمام أو الاختلاس أي الروم
{ عِوَجًا }، { مَرْقَدِنًا }، { مَن رَاقِي }، { بَل رَانَ }	يجب السكت وصلأ	
العين من { كَهَيْعَصَ } و { عَسَقَ }	أربع حركات	أربع أو ست حركات والست حركات أولى
{ فِرْقِي } حال الوصل	التفخيم فقط	التفخيم والترقيق
{ مَاتِنِيَّ } حال الوقف	بحذف اليا وسكون النون	إثباتها أو حذفها مع سكون النون
{ ضَعِفِ } بالروم	بفتح الضاد	يجوز الفتح أو الضم والفتح مقدم
{ يَسَ وَالْقِرْعَانِ } و { تَ وَالْقَلَمِ }	بالإظهار فقط	
{ الْمُهَيَّبِطْرُونَ }	بالسين فقط	بالصاد أو السين والصاد أولى
{ سَلَسِلًا } في الإنسان وقفًا	بحذف الألف وسكون اللام	بإثبات الألف أو حذفها مع سكون اللام
{ تَخَلَّفُ }	الإدغام الكامل	
{ يَمْصِطِرِ }	بالصاد فقط	
التكبير	لا تكبير أول كل سورة ويصح في الختم	لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم

الخلافا بين طريق الفيل (من كتاب المصباح) وكتاب روضة ابن المعدل (لحفص

المصباح	روضة المعدل	الخلافا
بالبصا	بالسين	﴿وَيَبْصُطُ﴾ البقرة: ٢٤٥ و﴿بَصْطَةٌ﴾ الأعراف: ٦٩
يجب السكت وصلا	ترك السكت وصلا	﴿عِوَجًا﴾، ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، ﴿كَلَّابِلَ رَانَ﴾
أربع حركات	بالتصحر حركتين	العين من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿عَسَقَ﴾
لا تكبير أول كل سورة ويصح التكبير في الختم	لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم	التكبير

الدرس الأول من القاعدة النورانية

لفضيلة الشيخ نور محمد حقاني

ليبيان النطق الصحيح لأسماء الأحرف وقد قمت بكتابة أسماء الأحرف في هذا الكتاب تبعا لهذه القاعدة نظرا لمطابقتها للفظ القرءاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُرُوفُ الْمَجَاءِ الْمَفْرَدَةِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

ألف	ب	ت	ث	ج
با	ت	ث	ج	جيم
ح	خ	د	ذ	را
حا	خا	دال	ذال	را
ز	س	ش	ص	ض
زا	سين	شين	صاد	ضاد
ط	ظ	ع	غ	فا
طا	ظا	عين	غين	فا
ق	ك	ل	م	ن
قاف	كاف	لام	ميم	نون
و	ه	ء	ي	يا
واو	ها	همزة	يا	يا

خاتمة الكتاب

في ختام هذا المؤلف المتواضع أحمد الله تبارك وتعالى على توفيقه لي وعونه في جمعه وتأليفه وترتيبه وعلى منّهُ وفتحِهِ سبحانه وتعالى عَلَيَّ بوسائلِ التيسير للقارئ الكريم كالرسومات الهندسية التي تلخص مسائل التجويد بصورة مبسطة ، وأسأله سبحانه أن يتقبلَ مني هذا الجهد القليل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله شافعاً لي يوم ألقاه .

إميين

تم بحمد الله الإنتهاء من كتاب تيسير الأحكام لتلاوة القرآن والتعديل عليه في يوم الأربعاء الموافق ٢٥ من صفر عام ١٤٤٥ من الهجرة المباركة الموافق ١٠ سبتمبر عام ٢٠٢٣ م ، وكانت بداية العمل فيه في عام ٢٠٠٦ م ، فما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأٍ أُوذِلُّ فمني ومن الشيطان وأسأل الله سبحانه أن يعفو عني^{٧٢} .

والحمد لله رب العالمين ، وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك **ﷺ** صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

كتبه العبد الفقير الى مولاه في حياته ويوم يلقاه خادم الكتاب العزيز/
خالد بن حسن طراد من رعايا جمهورية مصر العربية.



^{٧٢} - أي يتجاوز عن الخطأ والذلل .
تم التعديل الأخير في شوال ١٤٤٣ هجري الموافق ٢٠٢٢ م.

المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- السنة النبوية المطهرة .
- ٣- مقدمة ابن الجزري .
- ٤- متن تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري .
- ٥- البيان في كيفية قراءة القرآن للشيخ سيد بعبولة .
- ٦- تيسير الرحمن في تجويد القرآن للدكتورة سعاد عبدالحميد.
- ٧- رسالة الفجر الجديد للشيخ أحمد همام .
- ٨- مورد الظمان في تجويد القرآن للشيخ أحمد همام.
- ٩- الفريد في فن التجويد للشيخ عبدالرؤوف سالم .
- ١٠- غاية المرید في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر .
- ١١- أحكام قراءة القرآن للشيخ محمود خليل الحصري .
- ١٢ - بداية المرید في فن التجويد للشيخ سيد مختار أبوشادي .
- ١٣- القاعدة النورانية للشيخ / نور محمد حقاني .
- ١٤- الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ / علي محمد الضباع.
- ١٥- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ / زكريا الأنصاري.
- ١٦- العميد في علم التجويد للشيخ / محمود على بسة .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٦	مدخل إلى علم التجويد
١٢	تراجم الإمام حفص عن عاصم والجمزوري وابن الجزري
١٦	مبادئ علم التجويد
١٨	أقسام علم التجويد
١٩	اللحن في القراءة الكريم
٢١	مراتب القراءة وأركانها الصحيحة
٢٣	الاستعاذة والبسملة
٢٦	أسئلة
٢٧	النون الساكنة والتنوين
٣٧	ملخص أحكام النون الساكنة والتنوين
٣٨	أسئلة
٣٩	أحكام الميم والنون المشددين
٤٠	أحكام الميم الساكنة
٤٥	ملخص أحكام الميم الساكنة
٤٦	أحكام اللامات
٥٢	ملخص أحكام اللامات السواكن
٥٣	الأسئلة
٥٤	المدود
٥٧	ملحقات المد الأصلي (الطبيعي)
٥٩	أنواع المد الطبيعي من حيث الوقف والوصل
٦٠	المد الفرعي - أنواع المد الفرعي
٦١	المد الفرعي الذي سببه الهمز
٦٧	المد الفرعي الذي سببه السكون
٧٠	تفصيل أحرف فواتح السور
٧٢	المد العارض للسكون
٧٣	أوجه الوقف على أقسام العارض للسكون
٧٧	مراتب المدود الفرعية
٧٨	ملخص المدود - رسم توضيحي
٧٩	اسئلة عن المدود
٨٠	مخارج الحروف
٨٤	عدد المخارج وفائدة معرفتها
٨٧	أقسام المخارج

١٠٧	رسم توضيحي لمخارج الحروف
١٠٨	ملخص المخارج
١٠٩	جدول مخارج الحروف وألقابها واسمها ورسمها
١١٠	صفات الحروف
١١٧	رسم توضيحي لتسهيل تعريف الصفات
١١٨	ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد
١٢٣	صفة الغنة وصفة الخفاء
١٢٦	النبر
١٢٧	صفات الحروف ونوعها من حيث القوة والضعف والصفة الغالبة والقيمة العددية على ترتيب المشاركة
١٢٨	الضاد والظا
١٣٢	أسئلة المخارج والصفات
١٣٣	العلاقات بين الحروف
١٣٤	المُتَمَاتِلَانِ
١٣٦	المتقاربان
١٣٩	الْمُتَجَانِسَانِ
١٤٢	المتباعدان
١٤٤	رسم توضيحي للمخارج المتقاربة والمتباعدة والأسئلة
١٤٥	التفخيم والترقيق
١٤٦	القسم الأول: -ما يفخم دائماً
١٤٨	القسم الثاني: ما يرقق دائماً
١٤٨	القسم الثالث: ما يفخم في بعض الأحيان ويرقق في بعضها
١٥٠	ثالثاً: الرءاءات
١٥٤	رسم توضيحي ملخص للتفخيم والترقيق
١٥٥	رسم توضيحي ملخص تفخيم وترقيق الراء
١٥٦	أسئلة عن (التفخيم والترقيق)
١٥٧	الوقف والإبتداء
١٥٧	أولا الوقف
١٦٥	ثانياً الإبتداء
١٦٦	أسئلة على الوقف والإبتداء
١٦٧	المقطوع والموصول
١٧٦	أسئلة على المقطوع والموصول
١٧٧	همزتي الوصل والقطع
١٧٩	ملخص همزة الوصل في الأفعال
١٨٠	حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال

١٨١	حكم البدء بهمزة الوصل في الأسماء
١٨٣	حكم إجتماع همزتي القطع والوصل في كلمة واحدة وصلًا وابتداءً
١٨٤	تقدم همزة القطع للإستفهام على همزة الوصل
١٨٦	اسئلة
١٨٧	هاء الضمير
١٩٠	حكم النقاء الساكنين
١٩٢	اسئلة
١٩٣	التاءات
١٩٦	اسئلة
١٩٧	الإثبات والحذف والأسئلة
١٩٨	أحكام متفرقة لحفص
٢٠١	إصطلاحات الضبط في المصحف
٢٠٢	تنبيه على بعض الكلمات من القراءان الكريم يكثر الخطأ عند تلاوتها
٢٠٥	الخلاف بين طريق الشاطبية وطريق الفيل(من كتاب المصباح) بقصر المنفصل
٢٠٦	الخلاف بين طريق الفيل(من كتاب المصباح)و(كتاب روضة ابن المعدل)لحفص
٢٠٧	الدرس الأول من القاعدة النورانية
٢٠٨	خاتمة
٢٠٩	المراجع
٢١٠	الفهرس

تم بحمد الله

أخي قارئ كتابي هذا

إنما أنا بشر أصيب وأخطئ لست معصوما فيؤخذ من قولي ويرد كما قال الإمام مالك (كل يؤخذ منه ويرد الا صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وأقول ما قاله الشاطبي رحمه الله في قصيدته حرز الأمانى ووجه التهاني :-

أخي أيها المُجْتَازُ نَظْمِي بِنَابِهِ ... يُنَادِي عَلَيْهِ كَأَسَدِ السُّوقِ أَجْمَلًا
وَظَنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحٌ نَسِيجُهُ ... بِالْأَعْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا
وَسَلَّمَ لِإِخْدَى الْحُسْنِيِّينَ إِصَابَةً ... وَالْأُخْرَى اجْتِهَادًا رَامَ صَوْبًا فَأَمَحَلًا
وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْجِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلًا

لآية ملاحظات فنية

أرجو التواصل بالواتس على رقم :

﴿ ٠٠٢-٠١٠٦٦٢٩٣٣٣٠ أو الإيميل khdhasan62@hotmail.com ﴾

أو الإيميل khdhasa@gmail.com

أو قناة (فن التجويد) على التلجرام

﴿وموقع الفيس بوك www.facebook.com/khdhasa﴾

المؤلف/ خالد حسن طراد

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠١٤ / ٩١٤٧ م